تاريخ
جامع الإمام الأعظم
ومساجد الأعظمية

الجزء الأول

خاص بجامع الإمام ومدرسته العلمية

تأليف
الشيخ هاشم الأعظمي
إمام جامع الامام الاعظم
وخطيب جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني
رضي الله عنهما

١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م
مطبعة العاني - بغداد



المؤلف



الفصل الأول

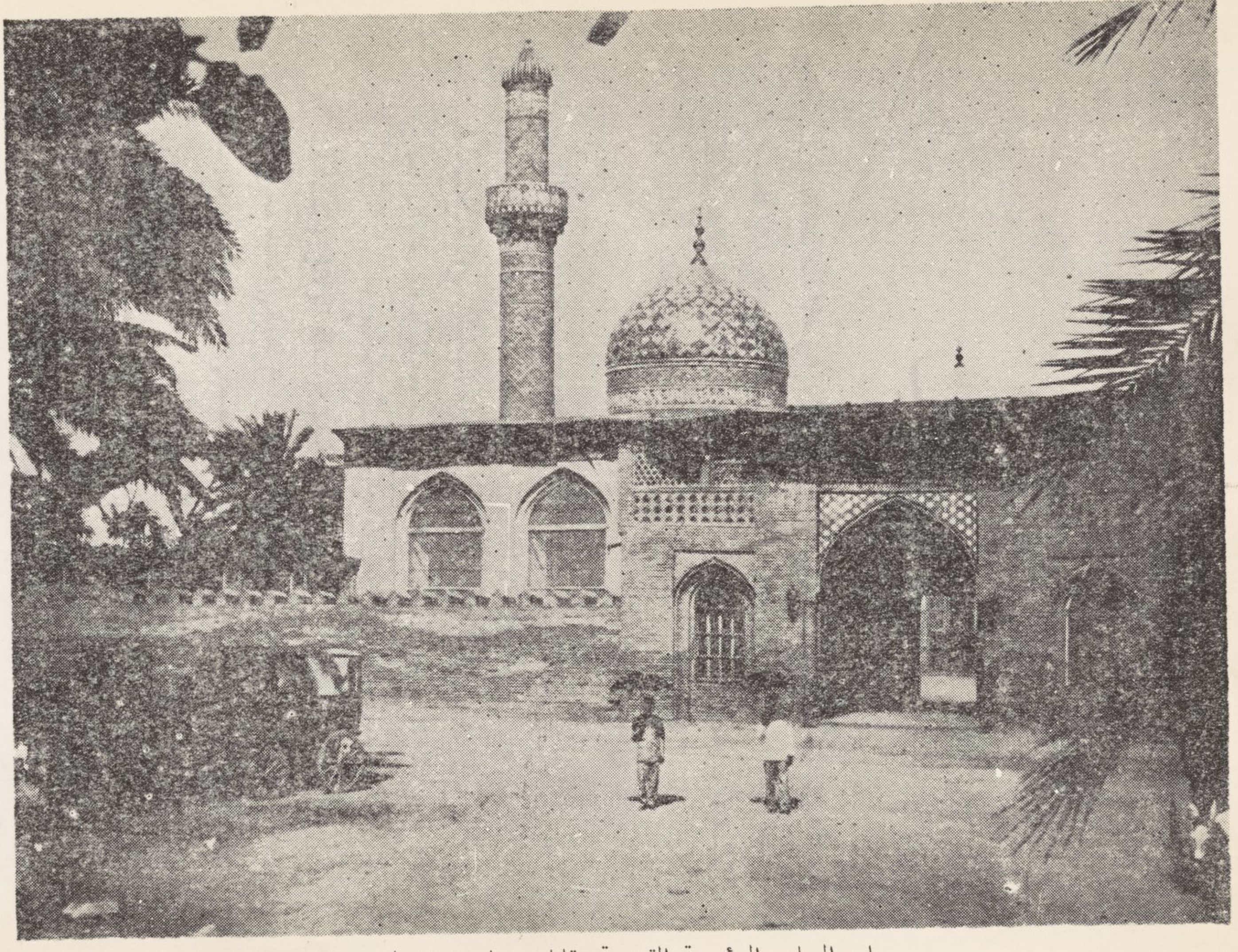
الاهداء
المقدمة
ابو حنيفة ، ولادته ، نشأته ، ابو حنيفة مع العلم ، فقيه الامة ، ابو حنيفة والسياسة ، وفاته ، تاريخ المسجد ، الاعظمية ، موقعها ، مكانتها الدينية والعلمية ، مكانتها الاجتماعية ، دورها في الحركات السياسية .

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعظموا شعائر الله
فأسسوا بنـاء مساجدهم على التقوى ورفعوها
بالعبادة
الى الذين رفعوا شأن امتهم دينيا وسياسيا واجتماعيا
رافلين تحت راية الاسلام
اهدي هذا التاريخ

المؤلف
الشيخ هاشم الاعظمي



باب الجامع الرئيسية القديمة مقابل بغداد بنيت عام ١٢٨٨هـ

مُقَدِّمَةُ المؤلِفْ

انها لمنة كبرى ان يوفقني الله عز شأنه لاخراج هذا التاريخ الذي لم يسبق بعد اذ كان دررا متفرقة في بطون الكتب والوثائق وفي الصدور مشمولا ببركات النعمان حاويا أخبار مساجد الاعظمية وجامع الامام الاعظم ومدرسته وموظفيه منذ تأسيسه حتى يومنا هذا وما يطرأ عليه وعليها من التعميرات في عصورها المختلفة فجعلته جزئين ◆

الاول خاص بجامع ابي حنيفة (رض) لقدمه وسعته وكثرة العناية به خاصة في عهد السلطان سليمان القانوني اذ كان له السبق في اصلاح الجامع وبناء منارته وقبته وتعييناته الموظفين حتى مجيء السلطان مراد الرابع وما قام به هو الآخر من عناية وتنظيم واحياء وتعيين وتجديد للمدرسة والتي غفل التاريخ عن تدوين أسماء الذين خدموا المدرسة والجامع ◆

وفي الفترة الاخيرة وجدت أسماء بعضهم بواسطة الوثائق والمستندات المخطوطة باللغتين العربية والتركية اطلعني عليها الاخ المحامي السيد محروس ابن الحاج عبداللطيف المدرس حفيد العلامة مصطفى افندي مدرس مدرسة ابي حنيفة ومفتي بغداد دار السلام سابقا والاخ المحامي السيد حسين الظريفي حفيد السدنة وغيرهم ممن لهم صلة بالجامع وعلاقة بالعلم ◆

كما وجدت بحثا خاصا بمدرسة ابي حنيفة من تأسيسها سنة ٤٥٩ ، ٧٨٢هـ ودونت أخبار التجديد لعمارته وذلك سنة ١٢٨٨هـ والتي لم يكتب عنها قلم التاريخ حصلت عليها ممن هم ثقات معمرون كشيخنا العلامة الحاج

حمدي الاعظمي[1] واستاذنا النحوي الحاج محمد سعيد الاعظمي وغيرهم من الذين طعنوا في السن وبلغوا من الكبر عتيا فكانت لهم الخبرة بحكم التقارب الحاصل بينهم وبين زمن البناء وتناولت تاريخ منشأ المشهد ووصفه والتعريف بمواطن الجمال فيه وزودته بالصور (الفوتوغرافية) التي تساعد الباحث والقارىء على اجتلاء محاسنه وتتبع رقيه وتصوره وتصميمه وزخارفه القديمة والحديثة وتفاصيلها العمارية وسيرى فيه المطلع الاثر العظيم لسلاطين آل سلجوق وآل عثمان في اقامته وتنظيمه ولـ ١٤ تموز حتى امتدت الى ١٤ رمضان المبارك وما بذل في هذه الفترة بين الثورات الوطنية من اصلاح وعناية وتوسيع حتى صار جامع الامام الاعظم فخر الجوامع الراقية تنظيما وجمالا وسعة .

وقد استندت في تأليفه الى المصادر الآتية :

١ ـ الكتب التاريخية .

٢ ـ المستندات والوثائق والوقفيات والشهادات المخطوطة باللغتين التركية والعربية .

---

(١) وضعت كلمة (شيخنا) دليلا عليه للاختصار .
وضعت كلمة (استاذنا) دليلا عليه للاختصار .

ابو حنيفة (رض)

ولد ٨٠هـ ٧٠١م

توفي ١٥٠هـ ، ٧٦٧م[١]

هو نعمان بن ثابت بن زوطى العربي المولد والمنشأ

عاش والده في الكوفة وكان على اتصال وثيق مع الامام علي (رض) حتى ذكرت الروايات المتواترة ان سيدنا علي بن ابي طالب دعى لثابت بان يبارك الله له وفي ذريته وان الله قد استجاب دعائه فكان النعمان بن ثابت فقيه الاسلام الاول وباني دولته الذي ذاع اسمه في هذه الكنية (ابو حنيفة)[٢] .

نشأته ـ كان طبيعيا ان ينشأ نشأة صالحة لوجوده في بيئة طيبة حتى اتجه في أبان حياته الى استحفاظ القرآن الكريم فحفظه باتقان وكانت فيه نزعة عقلية تتجه دائما الى الدراسات العقلية والتجارة[٣] تجذبه نحوها ولا يخفى ان الكوفة التي ولد فيها ونشأ هي احدى مدن العراق العظيمة التي زخرت بالعلم والعلماء واثار الصحابة والتابعين .

فاليها ال علم علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وغيرهما من علماء الصحابة وفقهائهم ممن سكنوها (رض)[٤] .

---

(١) يوم الثلاثاء وقد جعل هذا اليوم عطلة للمكتبات العامة ولطلاب العلم الشريف وقيل هو نفسه كان يعطل الدراسة فيها .

(٢) نسبة الى الدواة التي كان يحملها اذ لم تكن له بنت بل له ولدان هما حماد واسماعيل .

(٣) كانت تجارته الخز وهي مهنة أبيه لذا كان من الاثرياء المترفين في الكوفة .

(٤) ذكرت بعض الروايات ان الامام رأى سبعة من الصحابة ومنهم ابن مسعود (رض) وذكر الخطيب البغدادي قال : قال أبو حنيفة دخلت على أبي جعفر المنصور فقال لي يا ابا حنيفة عمن أخذت العلم ؟ فقلت عن حماد عن ابراهيم عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس قال بخ بخ استوثقت ما شئت يا ابا حنيفة الطيبين الطاهرين رضى الله عنهم أجمعين ج ١٣ ص ٣٣٤ .

ابو حنيفة مع العلم

اذا كان للمال مغريات فللعلم نوره واجتذابه لذلك نرى أبا حنيفة قد اجتذبه اليه فاذا به يدور على العلماء ويحضر مجالسهم استمر على ذلك حتى استرعى ذكاءه انظار الفقهاء •

فوجهوا عنايتهم اليه ليزيد اختلافه عليهم اذ كان يصرف بعض أوقاته في التجارة •

روي انه قال مررت على الشعبي وهو جالس فدعاني فقال لي الى من تختلف ؟ فقلت الى السوق •

فقال الشعبي لم اعن الاختلاف الى السوق عنيت الاختلاف الى العلماء فقلت له اني قليل الاختلاف الى العلماء فقال لا تفعل فعليك بالنظر في العلم ومجالسة العلماء فاني ارى فيك يقضة وحركة •

قال ابو حنيفة فوقع في قلبي من قوله فتركت الاختلاف الى السوق وأخذت في العلم فنفعني الله عز وجل بقوله •

ابو حنيفة فقيه الامة

بعد ان درس العلم واطلع على الآراء والعقائد في رحلاته العلمية التي اجتمع فيها بآل البيت المطهر [٥] (رض) وغيرهم من العلماء والمحدثين نظر في امر العلم الذي ينتهي اليه فرأه (الفقه) لذا قال راجعت نفسي وتدبرت فقلت ان المتقدمين من أصحاب النبي (ص) والتابعين لم يكن ليفوتهم شيء مما ندركه نحن وكانوا عليه اقدر وبه اعلم واعرف بحقائق الامور ثم لم ينتصبوا فيه منازعين ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل امسكوا عن ذلك ونهوا عنه اشد النهي •

(٥) ففي المدينة المنورة صلى الله على سيدنا محمد ساكنها اجتمع بالسيد الباقر وولده جعفر الصادق رضي الله عنهم في رحلاته وكان الصادق مقاربا له بالسن وقيل عمرهما سواء •

وكانوا يعلمون الناس ويدعونهم الى تعلمه ويفتون ويستفتون وعلى ذلك مضى الصدر الاول من السابقين وتبعهم الناس عليه فلما ظهر لي من امورهم هذا الذي وصفت تركت المنازعة والمجادلة والخوض في الكلام واكتفيت بمعرفته ورجعت الى ما كان عليه السلف وجالست أهل المعرفة .

وعلى اثر ذلك اتجه الامام (رض) الى منهل الفقه لاستخراج الاحكام من الكتاب والسنة والبناء عليهما وتتبع اثار السلف وما جرى فيه من الاختلاف لا يخرج عن أقوالهم(٦) .

وكان يختار بينها حتى قال كنت في معدن العلم والفقه فجالست اهله ولزمت فقيها بارزا آلت اليه رئاسته هو العالم التقي حماد بن سليمان استمر تلميذا لحماد ما يقارب من ٢٠ سنة الى ان توفي عام ١٢٠هـ ، ٧٣٨م حيث جلس مكانه بجامع الكوفة اذ أصبح نابغة تلامذته وأكثرهم ادراكة وقوة مناظرة لذلك كان يتجه في دراسته وتدريسه الى لب الحقيقة وتعرف ما وراء النصوص من علل واحكام ولهذا تبوأ اعلى منزلة بين العلماء وصار مجتهدا بارزاً واماماً اوحد زمانه علماً وعقلا وذكاءاً لا ثاني له في(٦) عصره وغيره ونستطيع القول الذي يتفق والحقيقة بانه مؤسس دولة الفقه في العراق وأول المذاهب الاسلامية اجتهادا وصاحب الاكثرية من الاتباع في العالم الاسلامي اجمع حتى قال فيه احد المستشرقين وهو مؤلف الحضارة العربية لم يكن أبو حنيفة أول فقيه وانما اقدر فقيه ناصر الاخذ بالقياس(٧) .

وقال المستشرق الالماني (فونت كرايمر) ان ابا حنيفة وصل بالتشريع الى أعلى درجة وارفعها كان يمكن ان تخرج عن الاسلام في النواحي الانسانية(٨) .

---

(٦) لذا كان احد الاربعة الذين اختارهم المنصور لتخطيط بغداد ذكره مؤلف بغداد دار السلام ص ١٦٦ وقال في سنة ١٤٦ .

(٧) ناصر الاخذ بالقياس عند عدم وجود نص .

(٨) ان المستشرق جهل أو تجاهل حقيقة الاسلام اذ الاسلام سمى بالانسانية الى أعلى الدرجات وأمر بحفظها وصيانتها ولو تتبع الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة لوجد الشيء الكثير .

تلاميذته

تخرج في حلقاته التي كان يعقدها للدرس ونشر العلم تلامذة كثيرون يشار اليهم بالبنان .

وقد ذكر ان الذين لازموه واستفادوا منه ستة وثلاثون[٩] رجلا ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفر لتأديب القضاة وارباب الفتوى .

وقد كان يعطف عليهم ويرعاهم ويمدهم بما يحتاجون اليه من مال وعلم حتى قال بعض المعاصرين كان يغني من يعلمه وينفق عليه وعلى عياله فاذا تعلم قال لقد وصلت الغنى الاكبر بمعرفة الحلال والحرام .

ومما يذكر ان الامام الاعظم (رض) قال ان العالم لا يستقيم له العلم الا بثلاثة أمور :

أولا – ان يكون في بيئة علمية يعيش فيها يستنشق عبيره منها .

ثانيا – ان يجالس العلماء ويلتقي بكل أنواع الاتجاه الفكري في عصره .

ثالثا – وان يلزم شيخا من الشيوخ يبصره بالدقائق وينبهه الى الخفي حتى يسير في كل شيء على نور فلا يظل ولا يخزى ومن قوله ظهرت حكمة ملازمته شيوخ العلم في الكوفة وقد كان (رض) اجتماعيا يتصل بالناس ويوصي التلاميذ بما يقربهم اليهم حتى قال لتلميذه يوسف بن السمتي وهو ذاهب الى البصرة في منصب القضاء قال اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل رجل منزلته واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم ووقر الشيوخ ولاطف الاحداث وتقرب من العامة ودار الفجار واصحب الاخيار ولا تتهاون بسلطان ولا تحقرن احدا .

---

(٩) المناقب لابن البزازي وقد اختار الرشيد ابا يوسف لمنصب قاضي القضاة أي وزير العدل .

ابو حنيفة والسياسة

من تتبع حياة ابي حنيفة وامعن النظر فيها وفكر وجدها قائمة على الورع والتقوى والرفاهية والنظام الصحيح والعقل الراجح .

وقد عاش عهدين قضى اثنين وخمسين سنة من حياته في عصر الدولة الاموية الكبرى صاحبة الفتوحات العظيمة وعشرة سنين في عصر الدولة العباسية التي خاطب فيها الرشيد السحابة[10] .

ادرك قوة الاولى وضعفها وانهيارها ورأى عظمة الثانية وسياستها فكان لادراكه الاثر الكبير في نفسه اذ كان (رض) يترقب السياسة عن كثب وينظر اليها من الزاوية الاسلامية ليقول كلمته للسياسيين ويعلن رأيه فيهم بكل صراحة ووضوح .

ولولا ضيق المجال لذكرت شيئا من مواقفه المشرفة واصراره على الحق وتخاذل كل القوى امامه ومن اراد الاطلاع فعليه بمطالعة سيرته وتراجم حياته التي غصت بها المكتبات ليقف على حقيقته اذ من عرف سيرته عرف صفحة مشرقة من صفحات العلم الشريف الناطق بالحق الذي لا يمكن ان يغلب والتقى والكرم والاخلاق والشمائل الفاضلة والمجد الشامخ وقد صدق الله العظيم حيث قال (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)[11] .

وفــاته

بعد ان استوى في افق العلم ووضع كيان الفقه وبلغ من الكبر عتيا توفاه الله عز وجل في الثاني عشر من رجب سنة ١٥٠هـ يوم ولادة الشافعي (رض) .

ولعظمة العلم وجلالة الدين روعة وتأثير في النفوس يزيد على عظمة السلطان وجاه الحكام لذلك شيعت بغداد كلها جنازة سلطان الفقهاء الامام الاعظم (رض) .

---

(١٠) المساجد المصرية وآثارها ص ١٤ .
(١١) الآية رقم ١١ سورة المجادلة .

حتى قيل بلغ عدد المشيعين له ٥٠ ألف جاءوا به الى الاعظمية وفي اليوم الثاني جاء الخليفة المنصور فصلى عليه وهو القائل حين وقف عليه من يعذرني من ابي حنيفة حيا وميتا .

قال هذا لانه طلبه للقضاء فأبى معتذرا بانه لا يليق ولكن المنصور الذي يعرف من هو ابو حنيفة قال له انت تكذب . فأجاب الامام هل يليق بمن يكذب ان يكون قاضيا وكانت هذه حكمة بالغة تخلص بها ابو حنيفة من أعباء القضاء والمنصور اعتبر نفسه متجرأ على الامام بقوله انت تكذب فقال كلمته التي تدل على تواضعه وكرم أخلاقه وتقديره للعلم وكأن الله عز وجل أراد للاعظمية ان تكون ام القرى العراقية حين جعل مدفن ابي حنيفة فيها ويكون جامعه ومدرسته العلمية قطب الرحى لنشر العلم وانطلاق قوة الحق والفضيلة منها .

كما دفن فيها مفسرون ومحدثون وفقهاء ورؤساء التصوف الاسلامي .

كأبي اسحاق الطبري وسفيان الثوري وابي بكر الشبلي والبشر الحنفي وابي الحسين النوري وغيرهم من العلماء الأجلاء (رض) عنهم أجمعين .

تاريخ المسجد

المسجد هو الموضع الذي يسجد فيه لله عز وجل وقد استعملت كلمة الجامع مع المسجد اذ هي نعت للمسجد وهو مأخوذ من الاجتماع وأحيانا يصفونها فيقولون المسجد الجامع أو يضيفونها الى الصفة فيقولون مسجد الجامع ثم اقتصر على الصفة للمسجد الكبير الذي تصلى فيه الجمعة وان كان صغيرا (الجامع) لانه تؤدى فيه فريضة الجمعة كما جعلت المأذنة في العراق دليلا على الجمعة في الجامع الذي تقام به .

ولما افتتح عمر بن الخطاب البلدان ونصر الامصار كتب الى ابي موسى الاشعري وهو على البصرة يأمره ان يتخذ مسجدا للجماعة ويتخذ للقبائل مساجدا فاذا كان يوم الجمعة انضموا الى المسجد الجماعة وكتب الى سعد ابن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب الى أفراد اجناد الشام الا يتبددوا الى القرى[11] وان ينزلوا المدائن وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا تتخذ القبائل مساجد فكان الناس متمسكين بأمر عمر وعهده .

وأول مسجد بني في الاسلام مسجد قباء الذي يقال له مسجد التقوى لقول الله عز وجل (لمسجد اسس على التقوى من أول يوم احق ان تقوم فيه)[12] .

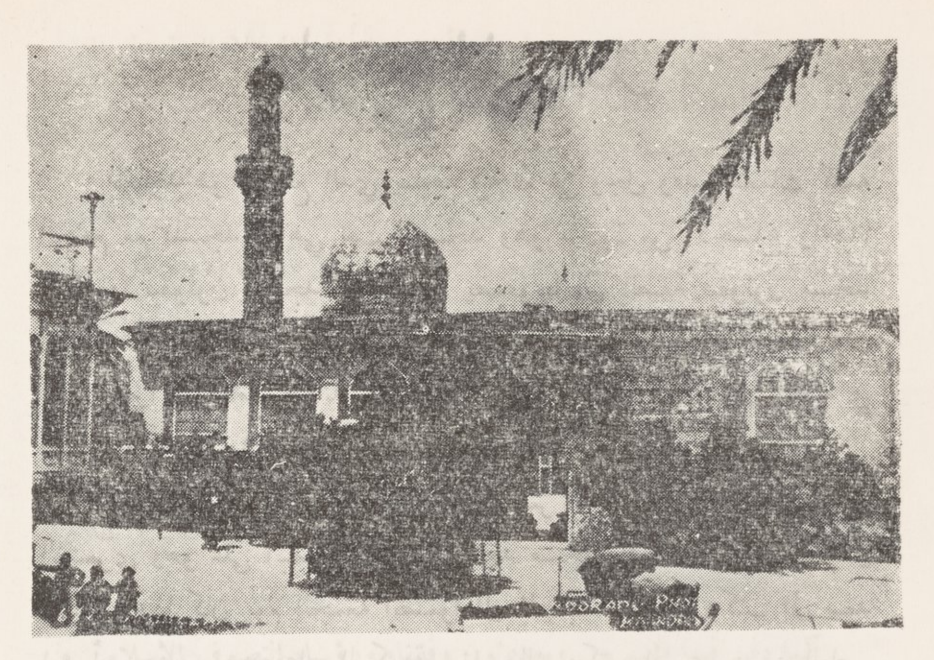
وقد روى ابو سعيد الخدرى (رض) ان النبي (ص) سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال النبي هو مسجدي أي مسجد المدينة المنورة .

وهذا لا يعارض الاول ولا فرق بينهما اذ كل منهما اسس على التقوى على ان قول الله جل جلاله (من اول يوم) يقتضي ان يكون مسجد قباء لان تأسيسه كان من أول يوم) يقتضي ان يكون مسجد قباء لان تأسيسه كان من أول يوم حلول الرسول المدينة دار هجرته .

يروي الحافظ بن حجر ان السر في جوابه (ص) دفع توهم ان ذلك مقصور على مسجد قباء .

---

(١٢) الآية الكريمة رقم ١٠٨ سورة التوبة .



الباب القديمة غرست أمامها الأشجار



الباب التي جددت عام ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م

والتي رفعت ١٩٥٩م

الاعظمية

نسبة الى الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان (رض) .

وكانت قبلا مقبرة للمجوس وتسمى أيضا الحضريه[1] وذكر الكامل فقال توفي أبو حنيفة عام ١٥٠هـ و٧٦٧م وتوفيت سنة ١٧٣هـ ٧٨٩م الخيزران ودفنت الياقوتة بنت المهدي وقد نسبت المقبرة للخيزران لانها زوجة خليفة ووالدة خليفتين .

وذكر مؤلف بغداد دار السلام[2] فقال لقبر ابي حنيفة حضوة عظيمة من الوجهة التخطيطية (الطوبوغرافية) وذلك لانه من المواقع القليلة التي لا زالت باقية في بغداد الشرقية ويعود تاريخها الى عهد الخليفة المنصور وقد سميت باسم هذا الفقيه .

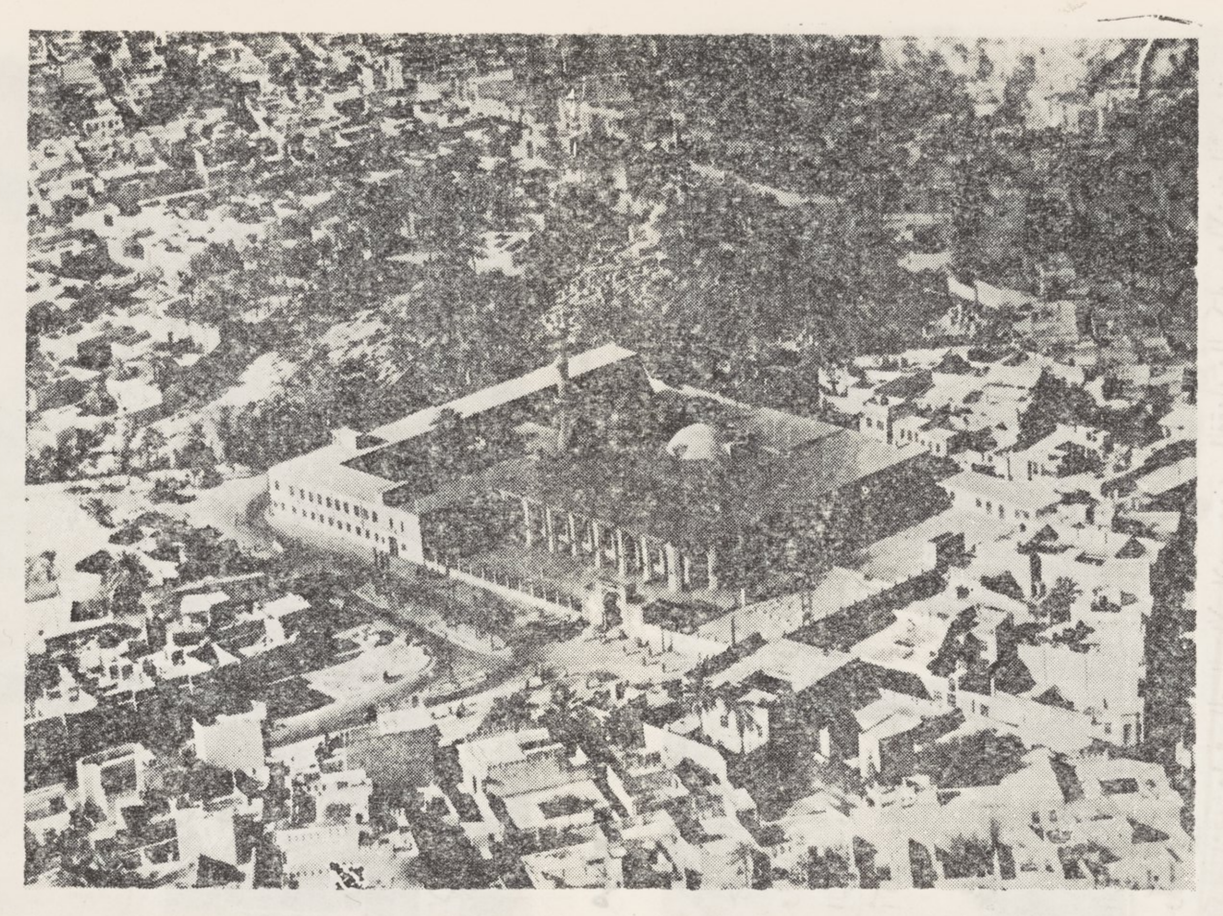
موقعها

تقع الاعظمية في شمال بغداد وهي شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهاتها الثلاثة ذات جو رطب وهذه الطبيعة البهيجة كانت تغري أثرياء بغداد وأعيانها بالتوجه اليها في فصل الصيف للتمتع بجمالها ولقضاء فترات من الراحة والاستجمام في قصورها الشامخة المطلة على نهر دجلة وليس في بلد أكثر نظارة وبهجة وانقى هواء من الاعظمية .

مكانتها العلمية

الاعظمية كعبة طلاب العلم الشريف وازهر الرافدين وتلك صبغتها العلمية التي تتمثل بمدرسة ابي حنيفة (رض) التي تلقى فيها الغذاء الروحي والعقلي والعلمي تلامذة كثيرون حتى نشأ فيها مفسرون ومحدثون ومتكلمون كبار اشتهروا في العالم الاسلامي ومنهم الفقهاء والكتاب والادباء الشعراء

(١) الكامل ج ٦ ص ٤٨ .
(٢) مؤلف بغداد ص ١٦٧ .



منظر عام للأعظمية وقد ظهر في وسطها جامع الامام الاعظم

ومؤرخون وسلك بعضهم مسلكا عسكريا ومدنيا كما ازدهرت بكثير من الـكليات والمعاهد والثانويات والابتدائية والنموذجية ٠

الناحية الدينية

الاصل فيها اذ هي عين لعلوم الدين والفقه واللغة العربية وآدابها حتى أضحت بمدارسها حاملة مشعل الثقافة والنور في الشرق والمدنية والحضارة الانسانية واشعاع العلوم المتصلة بحياة الانسان وابناؤها يدينون بالاسلام وجلهم على المذهب الحنفي وذلك مبعث بطولتهم وسموهم واعتزازهم بوطنهم اذ العقيدة كانت وما تزال تذكي شعلة الحماس فيهم حتى ارتفعوا الى قمة المجد والنصر وقد شيدت قديما وحديثا فيها مساجد كثيرة وتكايا يذكر اسم الله فيها مما جعل سكانها يشتهرون بالدين والخلق الحسن وحسن الجوار واكرام الضيف والمعاملة الطيبة والاعتزاز بالاسلام والعروبة المطعمة بالدين الحنيف ٠

مكانتها الاجتماعية

تتبوأ الاعظمية مكانة مرموقة من جميع النواحي الاجتماعية لذا سرعان ما اتسعت[٣] ونمت نماءً ملحوظاً واتساعاً ملموساً فغصت بالمنازل والاسواق والعمارات والقصور الجميلة والمساجد الفخمة التي تناطح مآذنها السحاب وبالبساتين والحدائق والساحات ودور الثقافة والمكتبات العامة فضلا عن اتخاذها مركز القيادة للحركة الاسلامية العربية حتى ازدهرت وازدحمت بالسكان فبلغت نفوسها ١٩١ ألف نسمة وتحولت ادارتها الى قائمقامية تضم (ناحية الراشدية وذلك بعد ثورة تموز)[٤] ٠

---

(٣) بنيت في ضمن حدود الاعظمية عـدة مدن منهـا مدينة الشعب والقاهرة والجزائر وجميلة والصليخ الجديدة وكلها عامرة بالسكان ٠

(٤) تضم الفحامة والجلاعطة وابا دالي والعنافصة والدباغية والداودية كلها تابعة لناحية الراشدية ٠

دورها في الحركات السياسية

شهد تاريخ العراق السياسي بل تاريخ العالم كله بالفضل للاعظمية لتبنيها الحركات الاسلامية العربية وتوجيه الشعور وتوحيد الصفوف وتكاتف القوى نحو الخير ومقاومة التيارات الالحادية والشعوبية والافكار الاجنبية شأنها شأن بقية المناطق العراقية المسلمة .

بدأ دور الاعظمية في توجيه دفة الامور السياسية وبرزت الى قمة الوجود لتشارك الشعب في جهاده وذلك حين انحرفت السياسة في العهدين البائد والتحكم الشيوعي الشعوبي فمن مدارسها كانت تخرج المظاهرات الضخمة حتى جرت فيها عدة معارك دموية خطيرة ففي عام ١٩٤٨ منها خرجت الجموع الزاحفة الى بغداد لتقف بوجه المعاهدات(٥) الاستعمارية الجائرة ومن على منبر الجامع الكبير كشفت فضائع الحكم الفردي الاستبدادي في العهد الاحمر المنقرض وفي ٦ كانون الثاني(٦) عام ١٩٥٩م وقف الشباب المؤمن أمام جامع الامام الاعظم وقفة رجولة وايمان بوجه جحافل الشيطان وفي ٣ تموز ١٩٥٩م كسر الاعظميون شوكة الشيوعية الحمراء في معركة حاسمة (معركة الجسر)(٧) وكانت حدا فاصلا بين الكفر والايمان وبهذا الايمان المتين صار اهلها وشبابها خاصة كتلة تتقد قوة وعزيمة وسرت نشوة الانتصارات المتلاحمة في عروقهم فجرت مجرى الدم في العروق واسلحة ايمانهم المشرعة لا تعرف مهادنة الاعداء الملحدين والشيوعيين .

وفي ٢٠ ايلول ١٩٦٠م اعدم الطاغية المستبد وهولاكو قرن العشرين نخبة مخلصة من ضباط الجيش العراقي وفي مقدمتهم الزعيم المسلم ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري وما ان سمع الناس بذلك حتى ضجت

---

(٥) منها معاهدة بسورتسموث الجائرة .

(٦) وهو تأسيس الجيش العراقي عام ١٩٢١ .

(٧) قام الشيوعيون بهجوم من الكاظمية على الاعظمية بعد صلاة العصر من ذلك اليوم وكان عددهم يقدر بـ ٥ آلاف وأكثرهم مسلحون ولكن الله خذلهم انتصارا لدينه فانقلبوا خاسرين هاربين أمام ثلة مؤمنة من سكان الاعظمية المجاهدة .

الاعظمية وسال اهلها شيبا وشبابا ونساء وبنات فنظموا لاستنكار الظلم مظاهرة عظيمة لم يشهد تاريخ العراق مثلها وبصراحتها تكونت من مئة الف تقريبا تتقدمهم النسوة وكلهم هتاف بسقوط الزعيم الاحمر وحكومته خرجت من جامع العسافي وطافت شوارع الاعظمية حاملة تصاوير الضباط الشهداء .

تناقلت أخبار المظاهرة الضخمة الاسلاك والامواج ورأى العالم فيها قوة الاعظمية وشعور ابنائها في أروع مظاهرة واسمى ادواره بقيت حديثا العالم ومادة الصحف والمجلات اياما .

وفي **٢٧-٣-١٩٦١** وقفت موقفها التاريخي المشرف وجها لوجه في معركة النفط ضد الحكومة الجائرة لتقول كلمتها رغم قوة الحديد والنار . حتى بلغ من حيوية وعظمة هذه المنطقة الحصينة بالاسلام ان الخوف لم يتطرق الى قلوب أبنائها كما ان اليأس لم يعرف اليهم سبيلا وهذا مما جعل الطاغية يشعر ان كرسيه قائم على بركان من النيران لا يدري متى ستنفجر ويزول حصنه المشيد في لحظة عابرة من الزمن وقد وقع ما كان يحذر منه حين خرج أكثر قادة رمضان المبارك منها فأزالوا حكمه الشعوبي بين عشية وضحاها[٨] .

فمن عرف الاعظمية ووقف على سيرتها عرف صفحة من صفحات الحياة الاجتماعية والبطولة والشهامة والروح الاسلامية العربية والعظمة السياسية .

فما اروع تاريخ وجهاد ابنائها وما اجدرهم بعزة الاسلام ونخوة العرب وما احقهم بالمجد والخلود (وما النصر الا من عند الله)[٩] .

هذه صورة مجسمة نقدمها بين يدي القراء لاحوال الاعظمية الدينية والعلمية والاجتماعية والسياسية لنشهد معا مساجدها وقصورها وثقافتها وعلمائها وكتابها وأدب أدبائها الذين بلغوا جميعا درجة السمو والارتقاء فهم مفخرتها وهي مفخرة الرافدين .

---

(٨) وعلى رأسهم المشير الركن المؤيد بالله عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية .

(٩) الآية رقم ١٢٦ من سورة آل عمران .

مشهد الامام الاعظم

الفصل الثاني

دور السلاجقة

بناء المدرسة

آل عثمان في العراق

سليمان القانوني ٩٤١هـ ـ ١٥٣٤م

تعميره الجامع وبناء المشهد وقبته ، بناء منارة فيه

تجديد المدرسة ، بناءه مسناة

دور السلطان مراد الرابع ١٠٤٨هـ ـ

تجديده الجامع بناءه قبة المشهد ، تجديد المدرسة

تأسيس الجامع

تجديده وتوسيعه ١٢٨٠هـ ـ

افتتاحه وصفه

دور السلاجقة

عندما احتل السلاجقة بغداد[١] أبدوا اهتماما كبيرا لجامع ابي حنيفة ففي ٤٥٩هـ اقام شرف الملك ابو سعد الخوارزمي مشهدا وقبة للامام ابي حنيفة وكانت بيضاء على نمط قبة الصوفي الافضل الشيخ عمر السهروردي والموجودة حاليا وقد كتب فوقها ابو جعفر البياض ابياتا من الشعر :

الم تران العلم كان مشتتا	فجمعه هذا المغيب في اللحد
كذلك كانت هذه الارض ميتة	فانشرها فضل العميد ابي سعد

وقد ذكر ابن جبير في[٢] رحلته فقال وفي تلك المحلة مشهد حفيل البنيان له قبة بيضاء سامية في الهواء فيه قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وبه تعرف المحلة (أي محلة ابي حنيفة)[٣] .

بناء المدرسة

بعد بناء المشهد بنى مدرسة علمية للحنفية وقد ضل البناء قائما والمدرسة مفتوحة تدرس فيها العلوم ردحاً من الزمن غير ان السنين الطوال قد اثرت عليها فتصدع البناء ثم تهدم ما بناه ابو سعيد وكادت اثارها تدرس ومع هذا فان التدريس استمر فيها قرونا كانت فيه المدرسة مؤل أهل العلم ومقصد الطلاب ومورد الثقافة .

---

(١) وذلك عام ٤٤٧هـ .

(٢) الرحله ص ٢٠٥ وكانت زيارته لبغداد ٥٨٠هـ ١١٨٤م .

(٣) محلة ابي حنيفة كانت مقسمة الى اربع محلات . الشيوخ . النصه . الحارة . السفينة .

آل عثمان

في ٩٤١هـ و١٥٣٤م احتـل السلطان سليمان القانوني بغـداد فطرد الفرس الذين احتلوها مدة من الزمن ثم باشر باصلاح وتعمير ما صدعوه واقامة بناء ما هدموه فأقام مسجد الامام الاعظم ومشهده وبنى منارة والمدرسة مرة أخرى •

وذكر العزاوي انه بنى قبة لا يستطيع اللسان وصفها وبنى المدرسة وعمر في أطرافها قلعة واتخذ جامعا ودار ضيافة وحماما[٤] وخانا ونحو ١٤٠ و٥٠ دكانا وعين للقلعة دزدارا (محافظا) وجندا لحراستها يبلغون مئة وخمسون ووضع فيها معدات حربية كافية ومدافع وشكل القلعة مربع باستطالة قليلة ومحيطها ثمانية آلاف خطوة وذكر مطالع الانوار انه بنى مسناة في الاعظمية لحفظها من الفيضان •

وفي سنة ١٠٣٢هـ ١٦٢٣م احتلها الشاه عباس الى سـنة ١٠٤٨هـ و ١٦٣٨م •

دور السلطان مراد بناء الجامع والمدرسة

في ١٠٤٨هـ تم احتلال بغداد وانقاذها من الشعوبية الفارسية بواسطة السلطان مراد خان الرابع فكان دخوله فيها فاتحة خير وبركة حيث دخلها ليخرج منها الفرس الى الابد •

وبعد ان انتهى من تطهير البلاد التفت نحو الاعظمية وجامعها الذي يرقد فيه مذهبه الرسمي (ابو حنيفة) فأمر بنائه كما بنى قبة فخمة فوق المشهد وهي قائمة الى الآن كما جاء بقسم من قبيلة العبيد ليسكنوا حوله محافظين وهم البو علي والبو حسن •

---

(٤) وهو الحمام الموجود الآن وقد عمر عدة مرات آخرها في عهد المتولي نعمان أفندي قبل قرن تقريبا •

تجديد بناء المدرسة

وبعد ذلك امر بتجديد بناء المدرسة العلمية ولما تمت عين فيها طلابا ومدرسين كما عين للجامع موظفين يقومون بادارته ثم اذن باقامة الجمعة والاعياد والاوقات الخمسة[1] .

وبهذا أضاف مأثرة أخرى الى مآثره الخالدة .

ظلت عناية العثمانيين عليه مدة حكمهم فكانوا كلما اصابه شيء من التصدع تسابقوا لاصلاحه حتى اعتبر عصرهم عصر اشراق نور الاهتمام والرعاية بالجامع خاصة والدين عامة وجاء في كتاب[2] مساجد بغداد وآثارها .

ان السلطان قرأ القرآن عدة مرات مع الحاضرين واهدى ثوابها للامام الاعظم (رض) وعمر مرقد الامام بنظارة شيخ الاسلام يحي افندي فعمر الابنية وزينها بقناديل من ذهب وفضة وعمل صندوقا واتخذ ستارا من صوف أخضر وعمامة وفضض الباب الاسفل والاعلى وشبكة الضريح وكذا مصراعي الباب فصار الجامع وقبر الامام كأنه جنة الفردوس وقد كتب على واحدة منها ـ قول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ـ العلماء ورثة الانبياء وعلى الثانية قوله أيضا علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل .

---

(١) ذكر مؤلف مساجد بغداد الآلوسي ص ٢٢ أيضا انه وقف عليه أوقافا كبيرة واجرى الجاريات على الطلبة والمجاورين والخدم والفراشين والمؤذنين والقائمين بشؤون الجامع .

(٢) مساجد بغداد ص ٢٢ .

تأسيس الجامع

جامع الامام الاعظم من اقدم الجوامع في الاعظمية بل اقدم من كثير جوامع العراق وهو أكبر مسجد وأوسع بناء • اسس قبل أكثر من ألف سنة وله أهمية في نفوس المسلمين حيث يرقد فيه سيد الفقهاء وامام العلماء ابو حنيفة النعمان (رض) وقد ذكر ان ابا جعفر الزمام بنى رواقا عام ٣٧٩هـ[1] ٩٨٥م فيه ومن هذا يظهر ان المسجد كان له أصل فأضيف له الرواق •

تجديد وتوسيع

في ١٢٨٨هـ و ١٨٧١م وفاء لنذر ام السلطان[2] عبدالعزيز صدر الامر السلطاني ببناءه وتوسيعه ليكون محكما في جميع أدوار الحياة موافقا في هندسته لكل زمان •

وحين ورد الامر الى بغداد تشكلت لجنة من ثلاث موظفي الجامع ومدير الناحية بصفته مدير وحدة وبنظارة والي بغداد فجعل مشروع الخمس سنوات حيث خصصت له ام السلطان من حسابها الخاص مبلغا قدره ثمانون الف ليرة عثمانية تدفع منجمة حتى اكماله •

واللجنة هم :

١ ـ حسين افندي البشدري المدرس الثاني ـ رئيساً

٢ ـ مصطفى افندي المتولي وامام الجامع ـ عضوا

٣ ـ عبدالله افندي الامام الثاني للجامع ـ عضوا

٤ ـ السيد صلاح الدين الشواف مدير الناحية ـ عضوا

---

(١) ذكر المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم •

(٢) ذكر ان ام السلطان عبدالعزيز السيدة الصالحة برتونيال مرضت فنذرت ان شفاها الله عز وجل لتشيدن مسجد الامام الاعظم مجددا فشفاها الله كما بنت في تركيا جامعا في منطقة اقصري باسم (جامع والدة سلطان وله منارتان يسع ثمانية آلاف مصلي وثانوية دينية باسم ثانوية برتونيال الدينية بجانبه •

فأرسلت اليهم دفعة اولى وقدرها عشرون الف ليرة وكانت اللجنة قد وضعت خارطة هندستها جميلة بديعة جاءت غاية في الفن ثم اعطى الى متعهد بارز هو السيد (اسط كرز) اذ هو اشهر معمار في بغداد اشتملت الخارطة على حرم ورواقين وغرف من جهة الجنوب ومن جهة الشرق ومن جهة الشمال وحديقة ومصلي صيفي وساحة كبيرة ومدرسة للقرآن الكريم .

وأول عمل قامت به اللجنة هو استملاك الدور المجاورة له لتوسيعه وكان من بين الدور دار السادن السيد عبدالمجيد افندي وآثارها موجودة الى الآن وهي شجرة سدر (نبق) وسط الجامع وبعد ذلك بدأوا العمل فيه فدام قرابة خمس سنوات[1] ولما تم بناءه وقامت أركانه افتتحه والي بغداد السيد رديف مع جمهرة من العلماء والوجهاء والاعيان والادباء فاحتفل به احتفال كبير حتى قال شاعر بغداد الشهير عبدالغفار الاخرس أبياتا من الشعر منها :

لله والـــدة المليـــك وما بنـــت	من جـــامع رحب الفناء متمـــم
للراكعين الساجدين لقـــد زهـــا	ســـمة التقى للناظـــر المتوســـم
ترجـــو من الله الـــكريم مثـــوبة	أجـــر المثيب على الجميل المنعـــم
اذ غـــيرته وقـــدرته بحكمـــة	وكـــذا يراد من البناء المحكـــم
اخـــذت بتوســـعة واعانهـــا	نظـــر الرديف وخـــدمة المستخدم
فيه الامـــام ابو حنيفـــة من لـــه	زهر المناقب مثـــل زهر الانجـــم
أخذت علـــوم اصولها وفروعهـــا	عند الائمـــة في الزمان الاقـــدم
قد عمـــرته وشـــيدته وجـــددت	تاريخ مســـجد الامـــام الاعظـــم

وقال آخر في مدح ولدها السلطان عبدالعزيز خان :

أجـــامع من بعـــد ما قد درســـا	بامـــر سلطـــان الزمـــان اسســـا
عبدالعـــزيز الملك المـــولى الذي	مراميـــه تســـاوي الاطلســـا
ظـــل الاله قـــد غـــدا في ارضـــه	لدين طـــه حافظـــا وحارســـا
لا زال في الست الجهات نافـــذا	احكامه الخمس اصحاب الكسا
باشـــره الوالـــي رديف الـــذي	قد طاب في روض الجنان مغرســـا

---

(١) ابتدأ العمل فيه من رمضان ١٣٥٩هـ ١٩٥٩م .

في حضرة النعمان فمن علمه أصبح كل عالم مقتبسا
تم بناءه المشيد ارخوا بنيانه على التقى تأسسا

كما قيلت فيه قصائد كثيرة لا مجال لذكرها .

وصف الجامع

جامع الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان (رض) فخم رحب الفناء واسع المصلى مشيد الاركان محكم القواعد على مصلاه بنيت قبة عظيمة على سوار من أعمدة الرخام الضخم الموصلي وحوله رواقان في الجهة الشرقية والشمالية ومشهد ابي حنيفة يقع من الجهة الشرقية متصل بالمصلى له باب عن يسار المستقبل لها وفي داخل القبة مرقد في وسطها وعليه صندوق خشب ساج فيه شبابيك فضة وهو مسجى بستار نقشت عليه بعض الآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى بالمينة والفضة البيضاء وفي جهة الشمال غرف ذات طابقين ومن جهة الشرق غرف ذات طابق واحد ومنارة وتحتها قبتان مجاورة لقبة المشهد تتصل بالدهليز (مجاز) وفيه باب الى قبة المشهد وخلف المصلى والمنارة المدرسة العلمية وقد جددت وسميت كلية الشريعة حاليا وفيها غرف كثيرة وكذلك المرافق الصحية وحوض الماء والوضوء كما جعل له مصلى صيفي مرتفع عن سطح الارض بارتفاع متر وتوج الرواقان بسورة الفتح كتبت بخط جميل على الكاشاني ولما بنيت الطارمة الجديدة سنة ١٩٤٨ ميلادية ١٣٦٧ هجرية نقلوها من محلها ووضعوها فوقها وكتبت آية الكرسي في داخل قبة الحرم وكتبت في قطبها قوله عز وجل (المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري[١]) وكذلك نقشت آية الكرسي على قبة المشهد من الجهة الخارجية بحروف كبيرة على شكل حزام لاحظ الصورة (رقم ٥) واحيط المحراب بافريز من الكاشاني كتب فوقه الآيات الكريمات قول الله عز وجل . فتقبلها ربها بقبول حسن ... بغير حساب[*] .

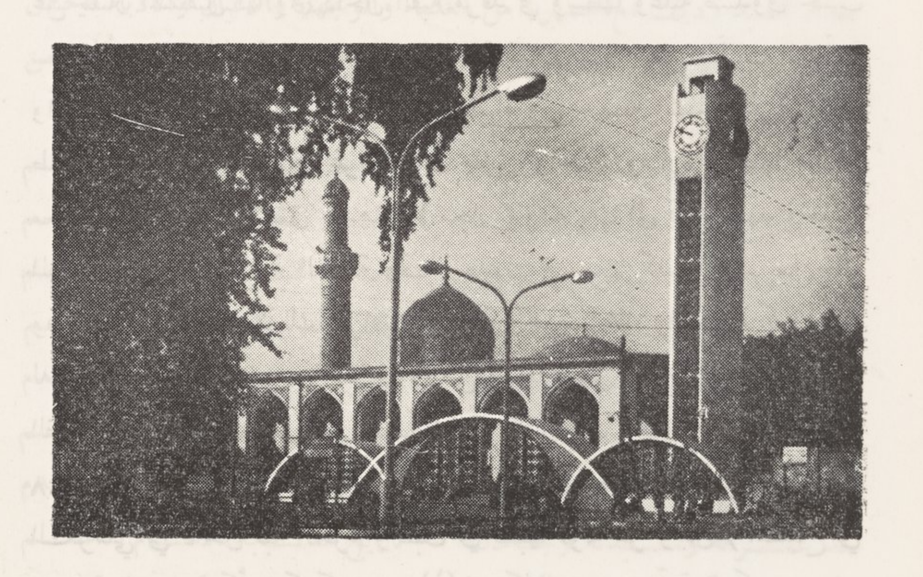
---

(١) كتبها وخطها الخطاط عبدالحميد حمدي سنة ١٣١٢هـ وقد اختفت هذه الكتابة تحت النقوش . الآية من سورة النور .

(*) الآية ٣٦ آل عمران .

ورفع هذا الافريز في التعمير الجديد وكتب على احدى أبواب الجامع الرئيسية ما نصه :

« تجدد انشاءه في زمن خلافة أمير المؤمنين وحامي الدين كثير المبرات السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان السلطان عبدالحميد خان الثاني ادامه الله تبارك وتعالى مدى الايام وكان ذلك[٢] في الالف وثلاثمائة واحدى وعشرين من الهجرة النبوية الشريفة (ص) » .



باب الجامع الرئيسية الحديثة بنيت على شكل أقواس ظهر فيها برج الساعة

---

(٢) الحقيقة ان هذا التاريخ انما هو تاريخ بعض الاصلاحات بعد بناءه عام ١٢٨٨هـ .

الفصل الثالث

١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م

تجديد الجامع ، توسيعه ، اصلاحاته

الحرم ،

زخرفة قبته ، المحراب ، المنبر ، أبوابه

الرواقان

زخرفتهما ، ابوابهما ، شبابيكهما ، نصف الرواق الجديد ، مصلى النساء

وفي عام ١٣٧٩هـ ، ١٩٥٩م بعد ثورة ١٤ تموز باشرت الأوقات العامة باصلاح الجامع اصلاحا شاملا والاصلاحات هي كما يلي :ـ

أولا ـ قلع جدران الحرم بارتفاع متر واحد لجميع جهاته داخلا وخارجا ووضع مانع الرطوبة في داخله والكونكريت .

ثانيا ـ كسوة جدار الحرم والاروقة بالمرمر الاردني بارتفاع ثلاثة أمتار .

ثالثا ـ زخرفته زخرفة اندلسية بأيادي مغربية عربية .

رابعا ـ زخرفة قبة المشهد وتبليطها بالمرمر أرضا وجدارا .

خامسا ـ زخرفة الاروقة .

سادسا ـ بناء منبر جديد فخم ومحراب جديد .

سابعا ـ بناء نصف رواق من جهة الشمال الغربي (أي جهة السوق) .

ثامنا ـ تزيين الحرم والاروقة بالكهرباء الحديث .

تاسعا ـ بناء غرف فوق القديمة[٣] من جهة الشمال الغربي .

عاشرا ـ تبليط أرض الجامع بالكاشي الموزائيك .

حادي عشر ـ قلع السور والابواب الرئيسية وبنائها مجددا[٤] .

ثانية عشر ـ بناء برج الساعة .

ثالث عشر ـ كسوة قبة الحرم بالكاشاني من الجهة الخارجية .

اربعة عشر ـ بناء المرافق الصحية ومحلات الوضوء .

خامس عشر ـ بناء مصلى صيفي .

---

(٣) كانت القديمة ذات طابقين وفي عام ١٩٣٥ جددت وجعلت طابقا واحـدا .

(٤) هذا البناء على المباني .

ثم خصصت المبالغ الكافية واعطي الى المتعهد الحاج نجم الدين عبدالله الجميلي فباشر فيه في رمضان ١٣٧٩ هجري دام العمل الى ما بعد ثورة رمضان أي ما يقارب من خمس سنوات •

الحرم

حرم الجامع عبارة عن قاعة عظيمة مستطيلة الشكل مساحته تساوي (١٧ × ٣٤) •

فيه ثمانية أعمدة من رخام قامت عليها وعلى الجدار الذي فيه المحراب قبة كبيرة مرتكزة على اكتاف تلك الاعمدة وتتدلى من وسطها سلسلة حديدية اعدت لحمل الثريا ومشكاوات زجاجية يبلغ ارتفاعها ١١ متراً وقطرها ١٥م وتحيط بهذه القبة مجموعة من القباب من ثلاثة جهاتها قام قسم منها على ثلاثة أعمدة مستطيلة الشكل بنيت بالحجر والجص تقع من الجانب الايمن للمنبر قرب محراب الشافعية الذي غلق بالتعمير الجديد •

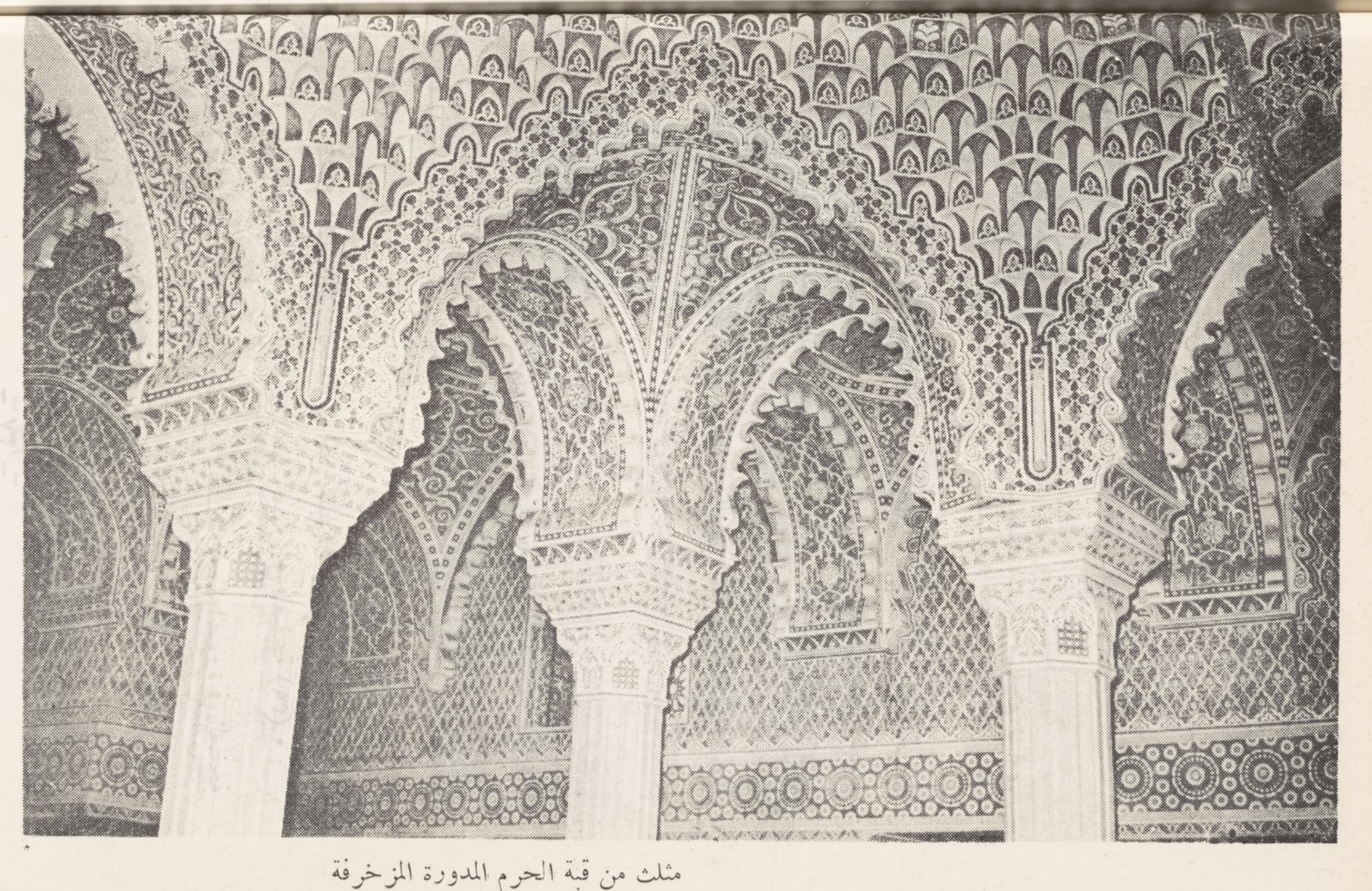
زخرفتهما

في هذا التعمير نقشت قبة الحرم بنقوش دقيقة وزخرفت بزخارف جصية جاءت آية في الفن والجمال مدهشة للغاية لاحظ الصورة في الصفحة (٣٨) •

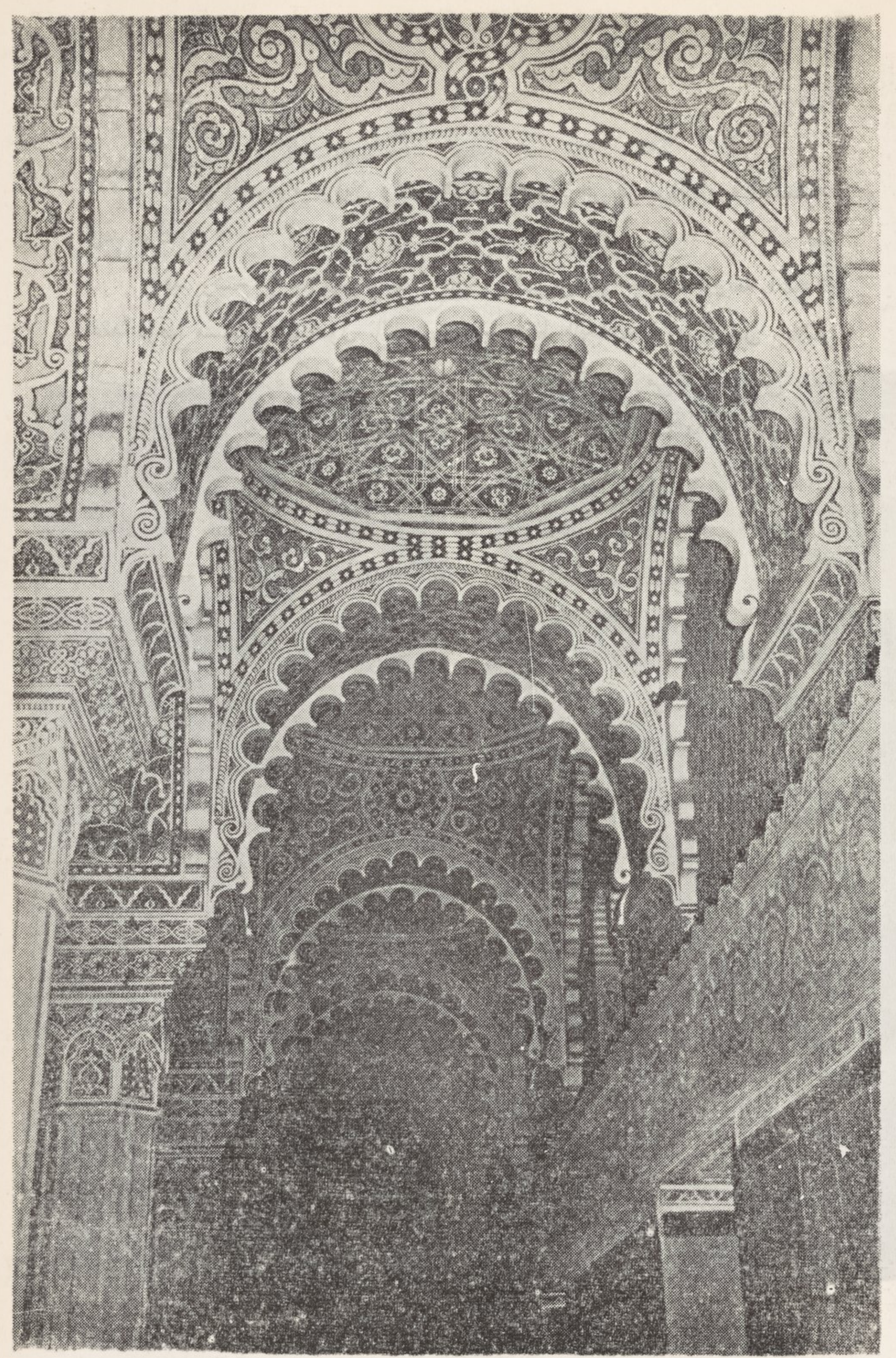
ونقشت القباب التي تحيط بها بفن عظيم ونقوشها وان تنوعت فانها تدور حول معنى واحد هو الزهور لاحظ الصورة في الصفحة (٣٩) •

وكذلك جدران الحرم وتيجان الاعمدة لاحظ الصورة في الصفحة (٣٨) •

كما كسيت الجدار بالرخام الاردني بارتفاع ثلاثة أمتار •



مثلث من قبة الحرم المدورة المزخرفة



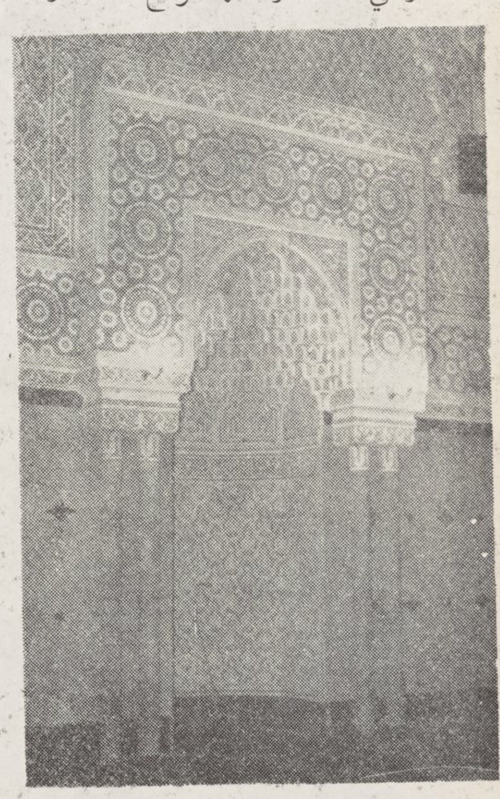
قباب الحرم المزخرفة

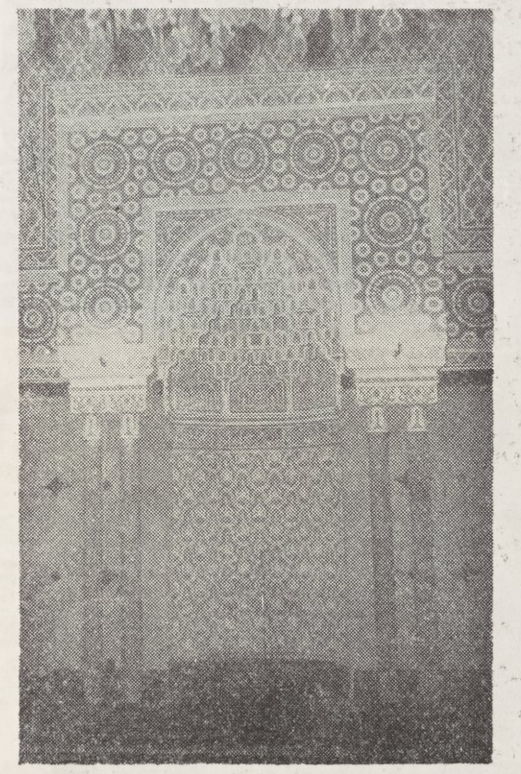
المحراب

كان في الحرم محرابان واحد في وسطه والآخر قرب الزاوية الشمالية وقد ترك .

وقد وشح بزخارف هندسية بارزة كما وضعوا جانبيه أربعة أعمدة عقد فوقها مستطيل مشحون بالنقوش توج بلفظ الجلالة (الله) جل جلاله كتب بحروف بارزة كتب داخله قول الله عز وجل . ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين[1] .

وان نصف قبته زخرفت بفن عجيب والاعجب وقوف هذه الزخرفة وهي معلقة وتحتها فراغ فلله در هذه الايادي لاحظ الصورة .



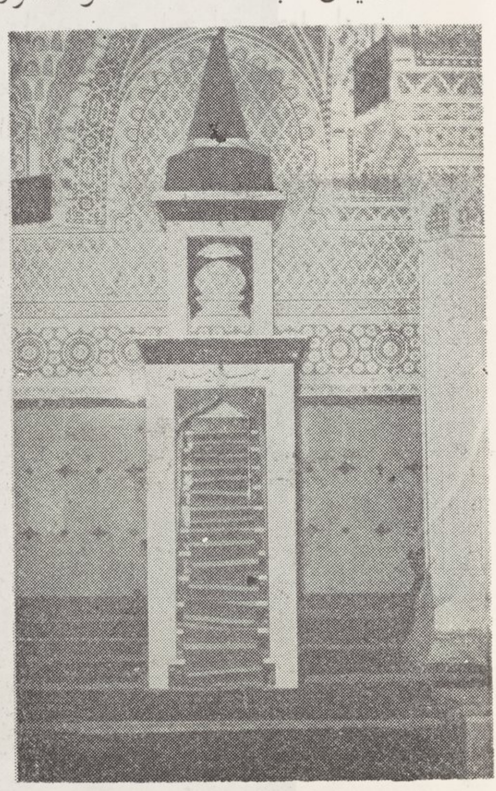


المحــراب الجـديد

(١) الآية ١١٤ من سورة البقرة .

المنبر

ان المنبر القديم كان مبنيا بالجص والطابوق ومبلط بالمرمر الموصلي وهو فخم يبعد عن المحراب بمتر ونصف المتر وقد هدم وشيد منبر آخر يبعد عن المحراب بمترين أو يزيد بني بالكونكريت المسلح وعدد درجاته (١٤) فوقه قبة يلتسق بها هلال بلط بالمرمر الايطالي الجديد وبلون أسود وأبيض فجاء فخما حقا انظر الصورة .





المحـــراب الجـــديد

ابوابه

كانت للحرم ثلاثة أبواب بابان كبيرتان مقابلتان لبابي الرواقين وواحدة صغيرة مجاورة لقبة المشهد وكانت له ستة شبابيك بجانب الابواب وفي هذا التعمير رفعت الشبابيك ووضعت مكانها أبواب كما فتحت ثلاثة أبواب على نصف الرواق الجديد فصارت أبواب الحرم احدى عشر بابا .

الرواقان

بني له رواقان كبيران واحد من جهة الشرق والآخر من جهة الشمال مساحتهما ٨٠٠ مترمربع محيطان بالحرم من جهتين عقدت فوقهما قباب وعددهم ٢٦ قامت على أعمدة رخامية وعددها ١٢ والمسافة بين عمد وعمد ٤ر٥ متر بلط جدار الرواقين بالكاشاني الجميل (وكان قبلا بذلك) ثم بلط بالمرمر • انظر الصورة في أسفل الصحيفة •

مصلى النساء

اعتاد بعض النسوة صلاة الجمعة والعيدين مع الجماعة فجعل لهن مصلى خاصا في قسم من الرواق الشمالي احيط بسياج من الشبابيك الخشبية ازيل هذا السياج وجعل مصلاهن في الرواق الجديد •



شبابيكهما

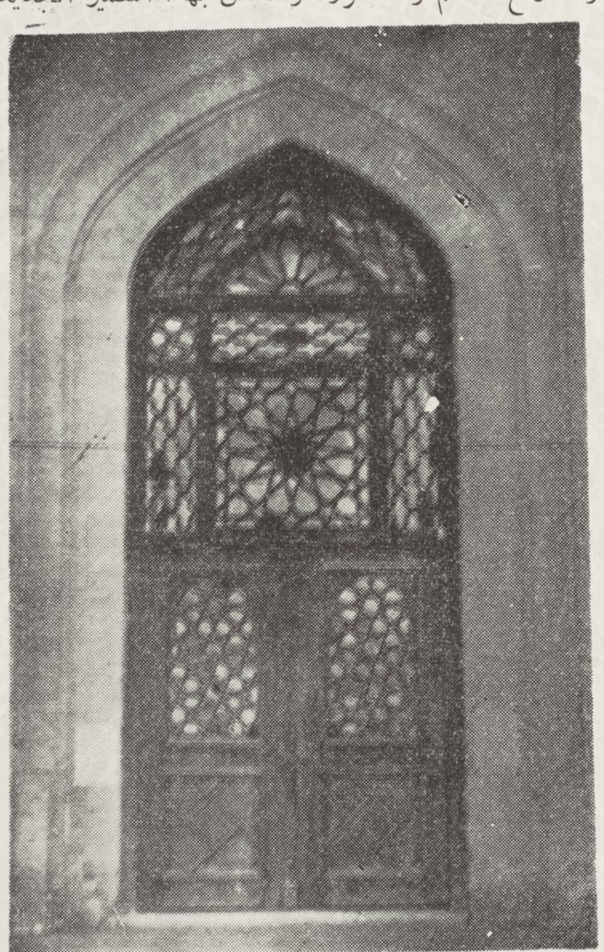
في الرواقين احدى عشرة شباكا فخما تطل على الساحة عرض الواحد ٣م وارتفاعه ٧م •

نصف الرواق الثالث

في هذا التعمير الجديد بني نصف رواق جديد من الشمال عقدت فوقه ستة قباب قامت على أربعة أعمدة صبت بالكونكريت المسلح وفتحت له ثلاثة أبواب على الحرم وبابان على الرواقين وليس في الاروقة محاريب وفيها يصلى في فصلي الربيع والخريف •

ابوابهما

لهما ثلاثة أبواب كبيرة الاولى من جهة بغداد والثانية والثالثة من جهة السوق وقد جعلت الثالثة خاصة للمحفل في داخلها سلم يصل الصاعد اليه الى المحفل وهو مقصورة معدة للرؤساء والضيوف يؤدون فيها صلاة الجمعة والاعياد وقد رفع السلم والمقصورة والمحفل بهذا التعمير الجديد .

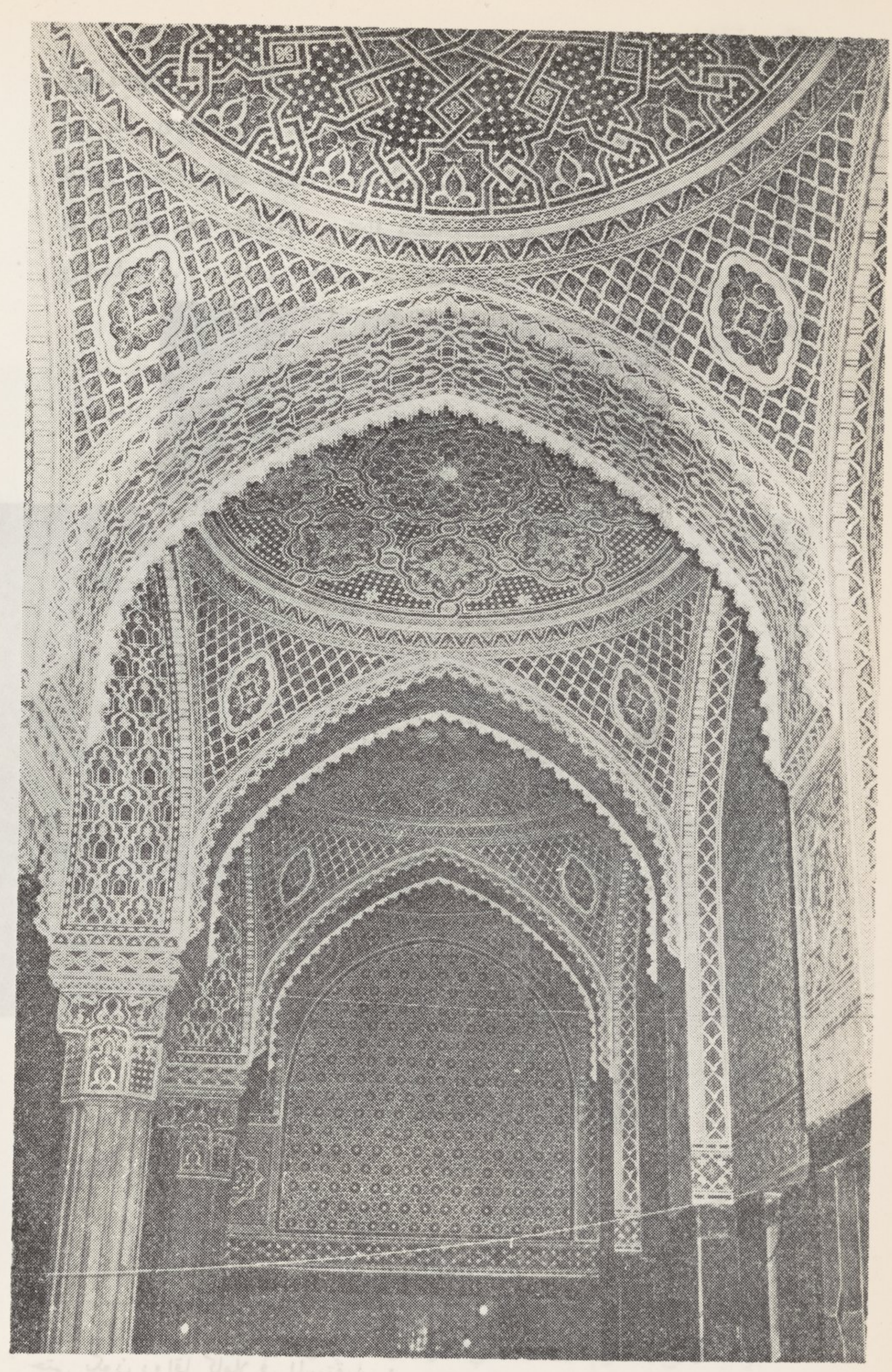


زخرفة الاروقة

زخرفت بفن عجيب عظيم ناطق بجمالها سواء جدرانها وقبابها وأعمدتها . لاحظ الصورة في الصفحة (٤٤) .

---

(١) بني هذا النصف على ان يستملك الشارع المجاور له مع الدور حتى يكون رواقا كاملا في المستقبل .



قباب الاروقة المزخرفة

الفصل الرابع

قبة المشهد ووصفها

ابوابها ، ما كتب على الضريح

الغرف

محل الوضوء

برج الساعة

الساعة

ساحة الجامع

الابواب الرئيسية

السور ، الانارة ، الاثاث

القياسات

الابواب والشبابيك ، الجدران ، الاصلاحات

والتعميرات وادوارها

قبة المشهد ووصفها

ان هذه القبة التي شيدها السلطان مراد والتي ضمت النعمان بنيت على هندسة جميلة بصلية الشكل اتقن عملها ونقشت باصباغ زاهية وذلك عام ١٠٤٨هـ ، الا ان طول الزمن أزال تلك النقوش وقد رممت وبلطت بالكاشاني عدة مرات .

وفي هذا التعمير الشامل زخرفت ونقشت من الداخل بشكل مدهش للغاية فمن أمعن النظر في زخرفتها جزءاً جزءاً وجد فيها ثروة فنية وأشكالا رشيقة لاحظ الصورة في الصفحة (٢٦) ثم بلطت جدرانها على ارتفاع ٣م وهو مستوى الحرم وارضها بالمرمر .

الابواب

لها بابان واحدة من داخل الحرم وقد كانت محاطة بافريز من الكاشاني من جهاتها الثلاثة خطت فوقها آيات كريمات كما كتبت عليها أبيات شعر للسيد طه الشواف ازيل هذا الافريز والكتابة بهذا التعمير وباب آخر من الرواق قرب المنارة وهي داخل دهليز والغرفة مربعة مساحتها ٥ × ٥م وقد كتب فوق شباك الضريح بالمينة والفضة أسماء الله الحسنى وآية كريمة وحديث شريف .

وكتب ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم عند الثريا لتناوله رجال من بلاد فارس .

هذا مرقد الامام الاعظم والمشتهد الاقدم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي كانت ولادته سنة ثمانين ووفاته رحمه الله ورضي عنه سنة خمسين

ومائة ومما قيل فيه انه اذا ما الناس فقهاً قايسونا بادية من الفتيا طريفة اتيناهم بمقياس عتيد مصيب من طراز ابي حنيفة يدل له المقياس حين يفتي وتدهش عنده الحجج الضعيفة ولم يقس الامور على هواه ولكن قاسها تبقى وخيفة فأوضح للخلائق مشكلات نوازل كنا قد تركت وقيفة روى الاثار عن نبل ثقاتن غزار العلم مشيخة حصيفة وان أبا حنيفة كان بحراً بعيداً عن الغوري فرضته نظيفة .

وقد جدد العمل بعد اندراسه ومحوي اثاره في العهد الملكي وكان ذلك سنة سبع واربعين وثلثماية للهجرة من هجرة النبي العربي الهاشمي الكريم صلى الله عليه وسلم .

الغرف

كانت في الجامع غرف كثيرة[١] من جهة الشمال والجنوب والشرق ذات طابق وطابقين وقد طرأ تغيير على الغرف الشمالية أي من جهة السوق حيث بنيت عدة مرات ثم جعلت طابقا واحدا وعددها أربعة وفي هذا التعمير بنيت فوقها أربع غرف وصالون وهي معدة للموظفين ومؤثثة بعضها .

محل الوضوء

كان محل الوضوء سابقا في كلية الشريعة ثم بعد ذلك في وسط الجامع وفي هذا التعمير بنيت في ركن الجامع الشمالي على الطريق العام جعلت

---

(١) عدد الغرف ٣٤ غرفة خمسة عشر من جهة الجنوب ومن جهة الشرق خمسة وثمانية من جهة السوق وثلاثة داخل الراقين واحد في داخل الحرم وكان يسكن في هذه الغرف طلاب العلم الشريف والغرباء وامام كل غرفة ايوان وكانت من الجنوب غرفة مدورة بمثابة برج يسكن فيها رجل صالح اشتهر بالصلاح والتقوى وهو الشيخ علي رحمه الله وله اشارات مشهورة يذكرها بعض الاعظميين وكان له تلميذ خاص هو المقرىء الحاج محمد العلو وغيره من الطلاب الصالحين . دفن فيها كما دفن معه سادن الامام الاعظم (رض) السيد عبدالحميد والمدرس الاول العلامة حسين البشدري وحين عمرت المدرسة ازيلت الغرفة وصارت أرضها للكلية وقبورهم ظاهرة الى الآن فيها .

فيه حنفيات كثيرة فوقها مظلمة قائمة على أعمدة من الحديد صبت بالكونكريت المسلح وقطعت الارض هذه من جزء الارض التي ادخلت الى الجامع بعد ان اخذ منه من جهة الشرق لاستقامة الشارع .

اما المرافق الصحية فهي خارج الجامع في محل خاص .

برج الساعة

بعد تموز ١٩٥٨م ١٣٧٨هـ صدر أمر من مجلس الوزراء يقضي ببناء برج للساعة على ان تقوم به وزارة الاسكان وبعد ان وضعت له خارطة اتجهت النية الى بناء الابواب الرئيسية والسور معه فأرصدت المبالغ اللازمة وبوشر بالعمل وقد بني بالكونكريت المسلح على شكل بيضوي وبارتفاع ٢٣م ومحله قرب الباب الرئيسية من الجهة اليمنى للداخلي للجامع بلط بالفسيفساء الازرق والابيض الايطالي الجميل كما بنيت الابواب على شكل أقواس بالكونكريت المسلح طعمت بالفسيفساء وذلك السور لاحظ الصورة في الصفحة (٣٤) .

الساعة

في ١٣٣٧هـ ١٩١٩م اهديت الساعة الكبيرة التي كانت منصوبة في الحضرة القادرية (جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني (رض) الى جامع الامام الاعظم لاصلاحها ونصبها فيه غير ان هذه الساعة كانت قديمة وقد تلف الكثير من أجزائها فطلبت مديرية الاوقاف العامة الى بعض المتعهدين اصلاحها باعلانها بالجريدة فتقدم اليها الحاج عبدالرزاق محسوب الاعظمي وفحصها فوجدها غير صالحة ثم استقر رأيه على صنع ساعة مثلها فباشر بالصنع حتى استطاع ومعه ولداه السيد محمد رشيد وعبدالهادي ان يصنع ساعة كبيرة في معمله وبعد الانتهاء من تنظيمها واجراء التجارب والفحوص

نها طلب من الاوقاف استلامها هبة ونصبها في جامع الامام الا ان الاوقاف نشككت في صنعها فأخذت تماطل في ذلك وفي ١٠-١٠-١٩٣٢ نصبت بالمعرض الزراعي في بغداد حازت الجائزة الاولى حيث حفظت آلاتها حتى سنة ١٣٧٨هـ ، ١٩٥٨م • وبعد اكمال البرج سنة ١٣٨١هـ ، ١٩٥٨م نصبت عليه وهي قائمة تشتغل بصورة منتظمة ودقيقة لاحظ الصورة في صفحة (٣٤) •

وقد قال فيها مادحا صاحبها نجل العلامة الحاج حمدي الاعظمي الاستاذ عطا حمدي قاضي كركوك حاليا •

يد (محسوب) يد ماهرة صنعت للجامع المعمور ساعة
جاورت قبر امام اعظم منه ترجى ساعة الحشر الشفاعة
كلما دقت ذكرنا فضله وسألنا الله ان يجزي اختراعه
وسألنا الله ان يرحمه ان شكر الله من شكر الجماعة

ساحة الجامع

للجامع فناء واسع مرتفع عن الشارع العام مساحته تتجاوز خمسة آلاف متر مربع يطل على شارعين رئيسيين أخذ مقدار منه لتعديل الشارع واعطي جزء من الشارع له بلط سابقا بالمرمر الموصلي وفي هذا التعمير بلط بالكاشي الموزائيك الجميل طعم بالمرمر الملون وفي وسطه وقرب البرج شجرة سدر ونخلة وقد اتخذ قسم منه هذه المساحة مصلى صيفياً •

الابواب الرئيسية

كانت للجامع ثلاثة أبواب كبيرة بنيت عام ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م •

أولا - الباب الشرقي من جهة بغداد وقد تغيرت عدة مرات وبنيت بجانبيها غرفتان كالسابق لاحظ الصورة في الصفحة (٩) وذلك سنة ١٣٥٤هـ ، ١٩٣٥م كتب فوقها البيت الآتي :-

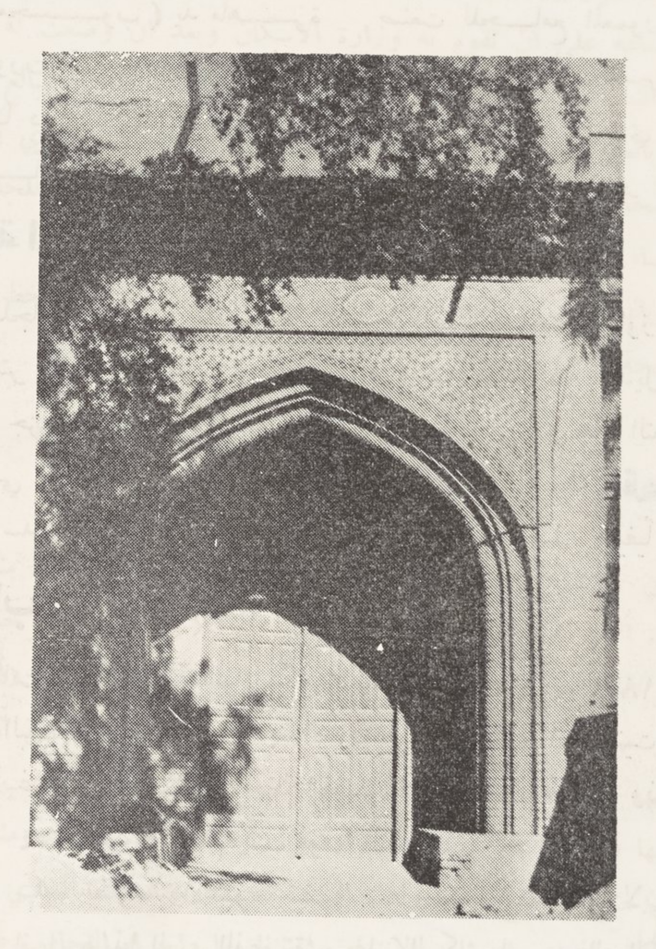
سلوه تضرعا وادعوه خيفة وبعدها استرحموا لابي حنيفة

ازيل هذا البيت الذي نقش على الكاشاني بزوال الباب عام ١٩٥٩م •

ثانيـا ـ الباب الشمالية (جهة السوق) كانت واسعة بنيت بجانبيها غرفتان كتبت فوقها الابيات المكتوبة في الصفحة (٣٢) ازيلت الابيات والباب عام **١٣٥٤**هـ ـ **١٩٣٥**م فبنيت مكانها باب على الطراز الاندلسي وفي هذا التعمير ازيلت الباب ثم غلقت وفتحت باب صغيرة من جهة السوق مكانها ٠

ثالثـا ـ الباب الجنوبية هذه الباب دخلت في عمارة كلية الشريعة وهي تقع من جهة القبلة لاحظ الصورة في أسفل الصفحة ٠

وقد شمل هذا التعمير الابواب الرئيسية والسور كما ذكرت وهدمت



الباب القديمة التي بنيت عام **١٢٨٨**هـ ـ **١٨٧١**م وهي باقية لحد الآن

البابان الكبيرتان والسور الذي شيد عام ١٣٥٤هـ و ١٩٣٥م فبنيت باب بغداد على شكل أقواس كونكريتية أربعة ذات أبواب حديدية طعمت الاقواس بالفسيفساء الايطالي كما وضعت داخل الابواب كواكب نحاسية للتزيين الا ان هندسة الابواب جاءت مخالفة لهندسة الجامع الجميلة من حيث الفخامة والمنظر والتناسق •

السور

بعد هدم السور القديم بني غيره من الجانبين بارتفاع ٢م وضعت فيه شبابيك حديدية داخلها نجوم نحاسيه وهي جميلة الشكل •

الانارة

ينار هذا الجامع العظيم في الليل بمئات المصابيح الكهربائية مقسمة



تمثل هذه الصورة الجانب الجنوبي للجامع ظهرت فيها الباب الرئيسية الموجودة في صفحة ٥٠ كما ظهرت فيها القبة المدورة التي كان يسكنها الرجل الصالح الشيخ علي الذي ذكرته في الصفحة (٣٤) •

على شكل هندسي في أركانه وزواياه وأعمدته وشبابيكه علقت في وسط الحرم سلسلة حديدية مدلاة من وسط القبة تحمل ثريا كبيرة ذات ٤٠٠ مصباح تزن نصف طن قطرها ثلاثة أمتار وارتفاعها ثلاثة ونصف متر والثريا كأنها مجرة في كبد السماء وقد جعلت أسلاك الكهرباء داخلية لاحظ صورتها في الصفحة (٥٦) .

وللمنارة انارة بشكل خاص كما توجت بلفظ الجلالة (الله) جل جلاله تضاء بالكهرباء وبلون سماوي[٢] جذاب كما وضعت فوق برج الساعة كلمة (الله اكبر) تضاء بالكهرباء وبلون أخضر جميل وفي مواسم الاعياد الاسلامية والوطنية يضاء الجامع كله بألوف من المصابيح وكأن ليله نهار خاصة في عيد المولد الشريف صلى الله على سيدنا المصطفى صاحبه .

اثاثه

اثث الحرم بالسجاد الايراني الثمين وقد كانت فيه سجادة كبيرة مساحتها ١٢٠م^{2} تسمى (ام القامة) وضعت في الحرم تحت قبته المدورة بعد اكمال بناءه عام ١٢٨٨هـ وقد أخذتها الاوقاف عام ١٩٢٩م بعد ان أصبحت رثة كما فرشت أيضا غرفة المشهد بالسجاد الثمين .

القياسات

١ ـ ارتفاع قبة الحرم المدورة ١١م وعرضها ١٥م .

٢ ـ ارتفاع قبة المشهد المدورة ١٥م وقطرها ٨م .

٣ ـ ارتفاع المنارة ٣٠م وقطرها ٣ أمتار .

٤ ـ ارتفاع بناء الحرم والاروقة ٨م .

٥ ـ ارتفاع المحراب ٥م عرضه ١م .

٦ ـ ارتفاع المنبر ٦م وعرضه ١م وطوله ٤ أمتار عدد درجاته ١٤ .

---

(٢) تبرع بها الوجيه المحسن الحاج غالب حمد جباره التاجر المعروف بكرمه الحاتمي وسخائه ودينه وأخلاقه الفاضلة واحسانه الناطق بالحمد والثناء عليه .

الابواب والشبابيك

١ – ارتفاع أبواب الحرم الجديدة والقديمة ٣م وعرضها ٢م •

٢ – ارتفاع أبواب الرواقين ٦م وعرضها ٣م •

٣ – ارتفاع شبابيك الحرم ٢م وعرضها ١م •

٤ – ارتفاع شبابيك الاروقة ٥م وعرضها ٢م •

الجدران

١ – جدار الحرم عرضه ٥/١م وفي بعض الاماكن ٢م •

٢ – جدران الاروقة عرضها ٥/١م وفي بعض الاماكن ٢م •

٣ – جدران غرفة المشهد عرضها ٥/١م وفي بعض الاماكن ٢م •

٤ – المساحة العمومية للجامع ٨٠٠٠م٢ وفي ضمنها كلية الشريعة لاحظ الصورة في الصفحة (٢٢) •

الاصلاحات والتعميرات وادوارها

منذ ان تأسس جامع الامام الاعظم (رض) حتى نهاية الدولة العثمانية المسلمة كان موضع عناية السلاطين والولاة لاسيما آل عثمان اذ ان ابا حنيفة مذهبهم الرسمي •

فقد اجريت فيه عدة اصلاحات بعد ان شيده مجددا السلطان مراد الرابع عام ١٠٤٨هـ ، ١٦٣٨م وعمر في أزمنة مختلفة وولاة وسلاطين وحكومات متعاقبة •

١ – ففي عام ١٠٨٠هـ ، ١٦٦٩م عمره أخو الوزير محمد بك الدفتري [٣] ويذكر انه بنى فيه رواقا •

٢ – وفي عام ١٠٨٥هـ ، ١٦٧٣م عمر في زمن السلطان محمد أبو الفتوح •

٣ – وفي عام ١٠٨٨هـ ، ١٦٧٧م عمره الوالي عمر باشا •

٤ – وفي عام ١٠٩٠هـ ، ١٦٨٩م عمر فيه عمر باشا فجعل حديقته بهجة للناظرين [٤] •

---

(٣) ذكره العزاوي ج ٥ ص ١٠١ •

(٤) ذكره العزاوي ج ٥ ص ١١٥ •

٥ ـ وفي عام ١٢١٧هـ ، ١٨٠٢م اختل من المسجد بعض المباني فتداركه والي بغداد سليمان باشا وزوق المأذنة وحلى رأسها بالذهب[٥] •

٦ ـ وفي عام ١٢٥٥هـ ، ١٨٣٩م أمر السلطان عبدالمجيد باصلاح ما يلزم اصلاحه وتزيين المرقد كما أرسل قطعة من الستر النبوي الشريف والتي استقبلها أهـل بغـداد استقبالا فخما اعتزازا بشرفهـا واجلالا لمكانها • لاحظ القصيدة التي القيت في الاحتفال بهـا في الفصـل السادس •

٧ ـ وفي عام ١٢٣١هـ ، ١٨١٦م عمر فيه داود باشا المسمى بعالم الوزراء وفاضل الامراء عمر المصلى •

٨ ـ وفي عام ١٢٨٨هـ ، ١٨٧١م امرت بناءه مجددا وتوسيعه ام السلطان عبدالعزيز فهدم جميع بناءه الا المنارة والقبة •

٩ ـ وفي عام ١٣٢٨هـ ، ١٩١٠م عمر في زمن السلطان عبدالحميد كما جدد سور الجامع من جهة القبلة وبنيت فيه غرف للطلاب والغرباء وقـد خصص لهذا البناء (١٠٠٠) ليرة عثمانية كما ارسلت ٣٠٠ ليرة عثمانية دفعة ثانية و (١٠٠٠) ليرة دفعة ثالثة وقد بني فيها طابق ثاني للمدرسة فوق الغرف الجنوبية[٦] وتاريخ هذا البناء موجود فوق الباب وهو في عام ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٣م وكان أيضا بنظارة لجنة خاصة هم :

أولا ـ السيد صلاح الدين الشواف ـ مدير الناحية

ثانيا ـ الملا جعفر ـ رئيس البلدية

ثالثا ـ مدرس الجامع الشيخ محمد النقشبندي

١٠ ـ وفي عام ١٣٥٤ ، ١٩٣٥م عمر الجامع فابدلت شبابيكه القديمة وأبوابه وبني سوره وبلطت الساحة بالمرمر ونظم الحرم والرواقان •

١١ ـ وفي عام ١٣٥٥هـ ، ١٩٣٦م جددت عمارة الـكلية في زمن رئيس الوزراء ياسين باشا الهاشمي •

---

(٥) حلى المنارة المرزبيع •

(٦) كان بنظارة العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي المدرس الاول لمدرسة ابي حنيفة (رض) ذكره استاذنا وقـد ظهر البناء في الصـورة على الصفحة (٥١) •

١٢- وفي عام ١٣٦٧هـ ، ١٩٤٨م اجريت فيه بعض الاصلاحات وبنيت له طارمة أمامية تحيط بالرواقين لاسناد بناء الجامع القديم توجت بالكاشاني الجميل ووضعت سورة الفتح المخطوطة على افريز من الكاشاني والتي كانت فوق الرواق من الجهة الخارجية فتوجت بها[١] .

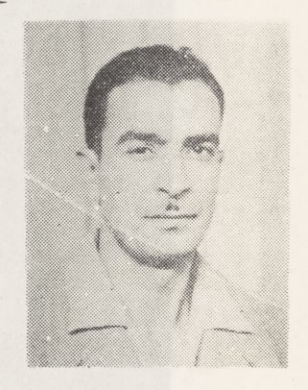


الثريا الجديد المعلقة في الحرم

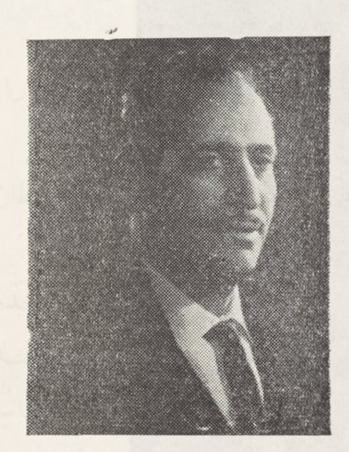
---

(١) خطت سورة الفتح عام ١٣١٤هـ والخطاط هو عبدالحميد حمدي ١٨٩٦م .

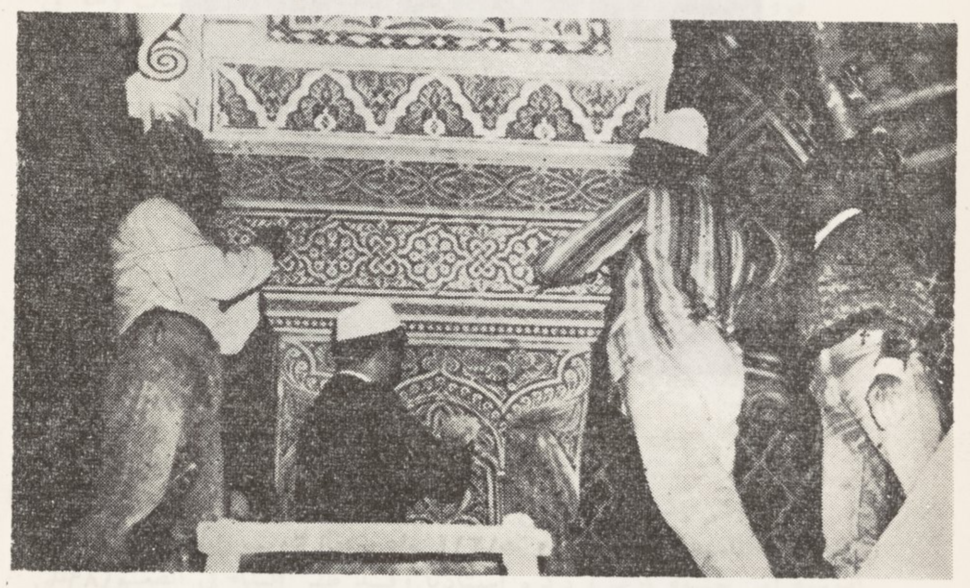
١٣- ترجمة المعمار - هو الحاج نجم‌الدين بن السيد عبدالله المعمار أصله جميلي يسكن الاعظمية ولد في الكرخ عام ١٩٠٠م اشتغل صغيرا بالبناء ظل يتدرج في مهنته حتى أصبح معمارا بارزا في بغداد له اختصاص بفن المساجد وزخرفتها وفكر صائب في بناء المنائر لا ثني له ثري الدين والمال والثقة والاخلاق والشمائل الطيبة والكرم تعهد في بناء كثير من جوامع بغداد والاعظمية • لاحظ صورته •



السيد سالم المغربي
الذي تعهد بزخرفة الجامع



الحاج نجم‌الدين المعمار



تمثل هذه الصورة العمال المغاربة وهم ينقشون تاج عمد من اعمدة الحرم

الفصل الخامس

الامامة

أسماء الائمة :ـ من عام ١٢٦٠ ـ ١٢٨٣هـ
١٢٦٥ ـ ١٣٨٣هـ

الخطابة

أسماء الخطباء :ـ من عام ١١٠٠ ـ ١٣٨٣هـ

السدانة

أسماء السدنة :ـ من عام ١٢٢٢ ـ ١٣٨٣هـ

الامامة

ذكرت آنفا ان موظفي الجامع لم تسجل أسمائهم ولـكنني عثرت على قسم منهم وأخذت من الثقات عن بعضهم ولما كان الجامع من المساجد المهمة كان طبيعيا ان يكون فيه امامان امام اول وثان وقد جرى التعيين على هذا الاعتبار • وقد ذكرت أسماءهم على الترتيب مبتدأ بالامام الاول •

الامام الاول

السيد عبداللطيف المتولي(١)

هو السيد الفاضل عبداللطيف بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن داود ، أصله من عشيرة العبيد جاء جده الاعلى من مندلي قبل قرون فسكن الاعظمية وكفاهم شرفا انهم خدموا هذه الحضرة المباركة والديوان •

ولد السيد عبداللطيف في الاعظمية فنشأ في بيت الشرف والرفعة ولما استوى في افق العلماء الفضلاء بعد دراسته تعين اماما في جامع ابي حنيفة (رض) ومتوليا على ديوانه مدة من الزمن •

وقد عثرت على مستند كان قد وقعه سنة ١٢٦٠هـ ــ ١٨٤٤م •

ومن هذا يعلم انه كان اماما قبل هذا التاريخ والذي يظهر ان التولية اعطيت لهم لقبا فخريا أو انه كان يتولى ادارة الديوان لان أوقاف الامام الاعظم مضبوطة بيد الحكومة العثمانية أو ان الحكومة العثمانية اعطتهم قسما من أراضي الوقف يديرون شؤونها من ايجار وتنظيم وعلى اثر ذلك اعطتهم تولية خاصة وفي سنة ١٢٨٠هـ ــ ١٨٦٣م توفي فترك أربعة أولاد هم :ــ

١ ــ مصطفى أفندي •

---

(١) ذكر العزاوي أنهم جميعا تولوا على الجامع ج ٨ ص ١٤٩ •
وقد اطلعت على وقفية السيد مصطفى أفندي والد سادن الامام ابي حنيفة (رض) الملا أيوب الصادرة بتاريخ ١٢٢٢هـ فوجدت فيها توقيعا لمتولي الامام الاعظم باسم السيد عبدالله •

٢ ـ نعمان افندي •

٣ ـ عبدالعزيز أفندي •

٤ ـ عبدالباقي أفندي •

الامام الثاني

السيد نعمان بن السيد عبداللطيف المتولي حنفي المذهب •

ولد في الاعظمية محلة النصة عام ١٢٥٥هـ ـ ١٨٣٩م صار اماما وكالة عن اخيه[٢] السيد مصطفى الذي آلت اليه الوظيفة بعد وفاة والده السيد عبداللطيف لان السيد مصطفى كان يسكن في تركيا في ذلك الوقت •

والسيد نعمان من الذين تسنموا مراقي المعالي بأخلاقهم وكرمهم وكان حاتمي المشرب كثير الصدقات عاقلا بارزا عينا من أعيان بغداد ووجها من وجهائها جريئا مقداما حلو الكلام جميل الملاقات ، خدم الديوان خدمة خالصة مقدما فيه ما لذ وطاب من الطعام للضيوف وضروبا من الرعاية والتكريم لهم ، ازدهر الديوان في عهده حتى ارتفع اسمه وطار ذكره الى استنبول فجاءت البشرى تحملها الريح من الاستانة بزيادة المخصصات •

اشتهر المترجم بالسماحة والكرم اشتهار البدر في الافق الصافي وبذلك ذاع صيته وعم فضله وبلغ قمة المجد وبسببه ارتفع عماد بيته وطار في الآفاق ذكره تضرب بكرمه واحسانه الامثال صار المترجم عضوا في مجلس الولاية كما كان حاكما مطلقا في الاعظمية •

توفي سنة ١٣٢٢هـ ـ ١٩٠٤م وترك بنتا واحدة تزوجها السيد أمين زيور أفندي بن الحاجة الصالحة هيبة خاتون صاحبة المدرسة العلمية الواقعة في الاعظمية[٣] •

---

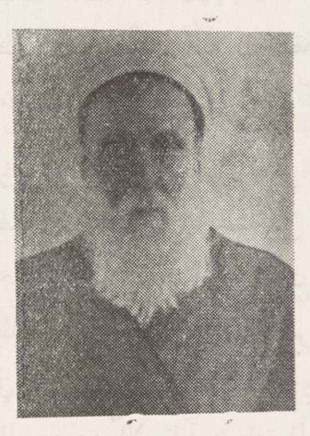
(٢) وقد كان يصلي الحاج محمد العلو اماما عنه •

(٣) كتبت عنها في الجزء الثاني •

مصطفى افندي المتولي

هو السيد الفاضل مصطفى أفندي بن السيد عبداللطيف المتولي حنفي المذهب •

ولد في الاعظمية محلة النصة عام ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م كان آية في الهيبة والجمال والوقار ذا مكانة عالية وشمائل فاضلة وأخلاق سامية عارفا بالسياسة ، سكن في تركيا قرابة من عشرين سنة انتقلت اليه وظيفة الامامة والتولية بعد وفاة والده ولما كان خارج العراق صار أخوه نعمان آفندي وكيلا عنه •



عاد الى بغداد بعد اعلان المشروطية سنة ١٣٢٤هـ ترك أولادا وبنات وقد تزوج احدى بناته الحاج سليم مدير الشرطة العام سابقا لاحظ صورته

السيد عبدالباقي المتولي

هو السيد عبدالباقي بن عبداللطيف المتولي •

ولد في الاعظمية محلة النصة •

بعد ان شب وتثقف تعين موظفا في دائرة البريد •

ولما توفي أخوه نعمان أفندي التزم الديوان والامامة وذلك عام ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م ، ظل الى ان عاد أخوه الاكبر السيد مصطفى من تركيا وذلك سنة ١٣٢٤هـ بعد اعلان الدستور[٣] •

---

(٣) هي اعلان الدستور الذي يحدد صلاحية رئيس الحكومة والشعب والمنظمات وبعبارة أخرى تنظيم الهيئة التنفيذية والقضائية والتشريعية وكان ذلك سنة ١٣٢٤هـ في تركيا ١٩٠٦م •

بقي يدير الديوان الى ان توفي اخوه عام **١٣٢٨**هـ حيث انتقلت اليه الوظيفة اصالة ، قام بشؤون الجامع وادارته الى ان توفاه الله عز وجل عام **١٣٣٥**هـ - **١٩١٧**م .

السيد أمين أفندي المتولي

هو السيد أمين بن السيد مصطفى أفندي المتولي .

ولد في الاعظمية محلة النصة سنة **١٢٩٨**هـ - **١٨٨١**م .

درس العلوم الاسلامية تعين موظفا في وزارة المالية مدة من الزمن .

ثم صار اماما في جامع الامام الاعظم (رض) .

وبعد وفاة عمه السيد عبدالباقي حيث استلم الديوان وفي زمنه قطعت الاوقاف مخصصات الاطعامية ظل اماما ويتقاضى بعض مخصصات الاطعامية مع راتب الامامة .

توفي عام **١٣٥٤**هـ - **١٩٣٥**م .

والمترجم كان فاضلا من الفضلاء ترك عدة أولاد فصارت الامامة الى ولده الكبير السيد جاهد .



السيد أمين أفندي المتولي

٧ ـ السيد جاهد المتولي

بعد وفاة والده صارت الوظيفة اليه ولما كان صغيرا عينت الاوقاف عنه وكيلا يقوم بوظيفة الامامة •

٨ ـ الوكيل الشيخ رشيد

تعين الفاضل الشيخ رشيد بن أحمد آغا وكيلا عن القاصر وظل في الامامة الى عام **١٣٦٨**هـ ـ **١٩٥٠**م حيث نقل اليها فضيلة الحاج نجم الدين الواعظ وقد بقي فيها الى عام **١٣٧٦**هـ ـ **١٩٥٦**م حيث نقل الى امامة وخطابة جامع العسافي في راغبة خاتون في الاعظمية بناء على طلبه فنقل مكانه فضيلة الحاج عبدالقادر الخطيب وهو لا يزال فيها •

الامام الثاني

١ ـ وجدت في بعض السندات الموجودة لدي القديمة ان امام جامع الامام الاعظم الملا عبدالله كان موقعا فيه وذلك سنة **١٢٦٥**هـ ، **١٨٤٩**م •

٢ ـ الملا يوسف

وجدت اسمه وتوقيعه في سند كتب سنة **١٢٦٥**هـ ، **١٨٤٩**م كان قد ذكر فيه امام جامع الامام الاعظم ومن هذا يظهر انه تعين بعد الملا عبدالله وفي نفس السنة التي وجدت فيها توقيعه •

٣ ـ عثمان أفندي بن السيد أحمد خطيب الاعظمية(٤)

وجدت اسمه في سجل عثماني خاص بموظفي جوامع بغداد لسنة **١٢٧٦**هـ ، **١٨٥٩**م كان اماما لجامع الاعظم وبعده صار شقيقه عبدالله أفندي •

---

(٤) كان خطيب الامام الاعظم والظاهران ولده عثمان خطب مدة من الزمن كما يؤيد ذلك توقيعه في وقفية مصطفى أفندي والد الملا أيوب ثم استبدل بالخطابة الامامة ولكن اللقب بقي ملازما له •

٤ ـ عبدالله افندي

وجدت توقيعه في وثيقة كان قد وقعها عام ١٢٨٩هـ ، ١٨٧٢م ذكر فيها عنوان وظيفته وهي امامة امام الاعظم ،

٥ ـ السيد سامح بن عبدالله أفندي

بعد وفاة والده عام ١٣٣٢هـ ، ١٩١٤م انتقلت الامامة اليه ولما كان طالب علم في مدرسة الامام الاعظم وفي زمن الحرب العالمية الاولى أخذ مع من اخذ من طلاب العلم الشريف الى الجيش العثماني عينت الاوقاف وكيلا عنه هو شيخنا العلامة الحاج حمدي الاعظمي (حفظه الله) .

٦ ـ ففي ٢ تموز عام ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٤م تعين فيها شيخنا وبعد فترة قصيرة عاد السيد سامح الى وظيفته حيث تركها الوكيل اليه . ظل فيها الى ان توفاه الله عام ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م لاحظ ترجمته مع طلاب العلم الشريف . وبعد السيد سامح تعطلت وظيفة الامامة بسبب التعمير الى عام ١٩٦١ حيث نقل المؤلف اليها .

الخطابة

ذكر ان قاضي بغداد السيد محمد أمين بن أحمد التائب الشهير بقاضي زاده المأذون بالقضاء الفرماني المؤرخ غرة شعبان ١٢٥٧هـ ، ١٨٤١م دعا ائمة العلم والادب والفضل والتقوى المشهورين بالصلاح والدين اونيطت بهم خطابة الجمعة والعيدين في مساجد بغداد وهم :
أولا ـ السيد أحمد بن السيد سلمان خطيب الامام الاعظم وغيره فبلغهم بان هذه الوظائف أصبحت التعيينات فيها بفرمان يصدر فيها[٥] .

---

(٥) ذكره الدروبي ص ١٤٥ .

الخطباء

أولا – السيد محمود الغرابي ذكر العزاوي في حوادث ١١٠٠هـ ، ١٦٨٨م نقلا عن تاريخ الغرابي فقال في هذه السنة شغب الجند المعروف باليكنجرية في بغداد فقتلوا أخي وشقيقي الفاضل السيد محمود الناصح لجامع الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان يوم الثلاثاء ٣ صفر ١١٠٠هـ قتل محمود ظلما بأيدي العوام وكان من العلماء انتهى قوله ٠

والذي يظهر لي انه كان خطيبا لجامع الامام الاعظم لان الناصح يشمل الخطيب والواعظ والغرابي أصله من باب الشيخ وهذه العائلة مشهورة في بغداد لها مكانتها في الاوساط العلمية والادبية ٠

ثانيا – السيد أحمد الخطيب بن عثمان المعروف بيته في الاعظمية ببيت آل الخطيب ٠

كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين في أوساط بغداد العلمية والسياسية ٠

ذكر تاريخ[٦] بغداد ان خطيب الروضة الاعظمية عام ١٢٤٦هـ ١٨٣٠م قد لعب دورا هاما في تأييد الوالي علي باشا وجلب الموالين له كما عادى نقيب بغداد السيد محمود ٠

وقد عثرت على توقيعه في مستند باللغة التركية وهو لدي ٠

توفي عام ١٢٥٩هـ – ١٨٤٣م والظاهر ان الخطيب له أولاد وهم عثمان وعبدالله وقد استبدل ولده عثمان الامامة الثانية بالخطابة حين آلت اليه كما مر في ذكر الائمة ٠

---

(٦) مؤلفه السيد سليمان فائق والد السيد حكمت سليمان رئيس الوزراء سابقا في كتابه ص ١٠٤ والدروبي ص ٢٠٦ ٠

ثالثا ـ السيد أحمد الموالي

ولي وظيفة الخطابة[٧] بعد السيد أحمد الخطيب السابق توفي في عام ١٢٧٦هـ ، ١٨٥٩م .

رابعا ـ السيد عبدالمجيد بن الملا أيوب سادن الامام الاعظم

عالم تقي وشيخ وقور هيوب محترم له مكانته الاجتماعية ومنزلته العالية .

خطب في الجامع مدة من الزمن كما هو مبين في السند المكتوب باللغة التركية وقد اطلعني حفيده[٨] على حزمة خطب كثيرة بخطه كان قد خطبها أيام الجمع وتاريخها يعود الى عام ١٢٨٥هـ ، ١٨٦٨م واخرى نيسان ١٢٨٥هـ ، واخرى ١٢٨٦هـ ، ١٨٦٩م وهي موجودة لدي والذي يظهر لي انه كان وكيلا في هذه الوظيفة .

خامسا ـ الشيخ رشيد

كان هذا عالما هيوبا جليلا محترما ذا مكانة علمية وأدبية خطب بعد السيد عبدالمجيد أفندي الى ان أصبح عاجزاً طاعنا في السن حيث تنازل عن الوظيفة الى صهره السيد محمد أفندي الذي كان يخطب عنه في حياته أيام عجزه .

سادسا ـ السيد محمد أفندي

فاضل من الفضلاء وتقي من الاتقياء خطب في الجامع الى عام ١٣٣٤هـ ، ١٩١٦م وبعد وفاته في تلك السنة اعلنت الوظيفة في دائرة

---

(٧) ذكره العزاوي في حوادث ١٢٧٦هـ ص ٢٨٨ ج ٧ .
(٨) الاستاذ حسين الظريفي .

الاوقاف وكالة عن ولده القاصر فتقدم اليها كثير من طلاب العلم ومنهم (استاذنا) وقد فاز بها الاستاذ منير القاضي .

سابعا ـ السيد منير القاضي

ظل يخطب وكالة في جامع الامام الاعظم من ١٣٣٤هـ ، ١٩١٦م الى ١٣٤٨هـ ، ١٩٢٩م حيث تركها رغبة منه ثم تعين في وظيفة أخرى والسيد منير القاضي علم من أعلام العلم والادب تسنم عدة مناصب كبيرة في الدولة منها وزيرا للمعارف وعميدا لكلية الحقوق ورئيسا للمجمع العلمي العراقي سابقا .

ثامنا ـ الحاج عبدالقادر الخطيب

بعد ان تركها الوكيل السيد منير اعلنتها الاوقاف اصالة لان الصغير كبر فتركها ثم تقدم اليها الحاج عبدالقادر فأجري امتحان لفضيلته وقد نجح وذلك عام ١٣٤٨هـ ، ١٩٢٩م فتعين خطيبا فيها وهو لا يزال فيها لاحظ ترجمته وصورته مع موظفي الجامع .

السدانة

هي من الوظائف الملحقة بالدينية من حيث انها مرتبطة روحيا بهـا خاصة اذا كانت في الجامع وقد وضع لها نظام خاص فلا تعطى الا لذوي الدين والوجاهة في البلد والتعين فيها يصدر به من الخليفة أو السلطان أو الرئيس فرمان (مرسوم) كشأن الوظائف الاخرى والآن أصبحت من صلاحيات الاوقاف لانها الدائرة القائمة بشؤون المساجد ويسمى السادن أيضـا

(كليدار)[9] وهو القائم على المشهد وادارته وتنظيمه .

أسماء السدن

تعاقب سدنة كثيرون على مشهد ابي حنيفة النعمان (رض) منذ بنائه حتى الآن ولكن يد التدوين لم تصل الى القدماء منهم الا اني حصلت على أسماء المتأخرين أي قبل قرن ونصف كما ظهر لي من بعض المستندات والسجل الخاص وايد ذلك حفيدهم[10] وثقاتنا الكبار وكان أولهم .

١ - الملا أيوب وهو الملا أيوب بن مصطفى بن أحمد رئيس فخذ من عشيرة العبيد وقد كان عالما فاضلا واديبا وجيها من أعيان الاعظمية بل بغداد ووجهائها له مجلس يحضره كبار البلد والموظفون ورجال الدولة والعلماء والادباء .

الف ديوانا للشعر ولكن لم نعثر عليه كما خط بيده شرح السراجية الكتاب الذي قرأه على استاذه وهو موجود عند حفيده ومؤرخ في **١٢٢٢**هـ ، **١٨٠٧**م .

والملا أيوب توفي عام **١٢٥١**هـ **١٨٣٥**م وترك ولدين هما عبدالحميد وعبدالمجيد .

ثانيا - السيد عبدالحميد بن الملا أيوب صار سادنا بعد والده وقد كان عالما جليلا وتقيا اديبا ذا عقل واسع ورأي صائب له مكانته العلمية عمر حتى بلغ من الكبر عتيا ولولده عبدالباقي مصاهرة مع عائلة المتولي حيث تزوج بنت السيد عبداللطيف متولي الاعظمية بقي مدة من الزمن

---

(٩) وظيفة السدانة تكون خاصة بادارة أضرحة الانبياء والصالحين ولا يشترط بالسادن ان يكون عالما لان هذه الوظيفة لا تحتاج الى علمية بل يشترط فيه الصلاح والورع والتقوى والاخلاق الكريمة والوجاهة وللسادن دار خاصة يسكنها بدون عوض .

(١٠) الاستاذ المحامي حسين الظريفي .

في السدانة ثم توفي وترك ولدين هما السيدان عبدالباقي ورؤف ولما كان ولده الكبير رؤف موظفا خارج العراق اعطيت الوظيفة للأصغر السيد عبدالباقي •

ثالثا ـ السيد عبدالباقي بن عبدالمجيد

تولى وظيفة السدانة في مشهد ابي حنيفة رضى الله عنه بعد وفاة والده ظل فيها الى ان توفاه الله عز وجل فترك ولداً صغيراً هو السيد توفيق قام بالوظيفة وكالة عنه عم والده السيد عبدالمجيد أفندي •

رابعا ـ الوكيل هو السيد الملا عبدالمجيد بن الملا أيوب ناب عن السيد توفيق الصغير في وظيفة السدانة وقد وجدت له توقيعا في مستند كان شاهدا فيه وذلك في عام ١٢٦٠هـ ـ ١٨٤٤م وآخر في ١٢٧٦هـ ، ١٩٥١م • وقد كان رجلا فاضلا وعالما جليلا خطيبا أديبا هيوبا[١١] •

خامسا ـ السيد توفيق عبدالباقي

هو السيد توفيق بن السيد عبدالحميد بن الملا أيوب صار سادنا والتزم الوظيفة بعد ان كبر ظل فيها الى سنة ١٣٢٨هـ ، ١٩١٠م حيث توفاه الله في تلك السنة فترك أربعة أولاد وقد كان رجلا مؤدبا ذا أخلاق فاضلة لاحظ صورته •



السيد توفيق عبدالباقي

(١١) وقيل ان الوكيل خاله السيد نعمان افندي المتولي •

وأولاده هم السادة :ـ

١ ـ السيد ناجي

٢ ـ السيد سري

٣ ـ السيد محمد فايق

٤ ـ السيد سليم

سادسا ـ السيد ناجي توفيق



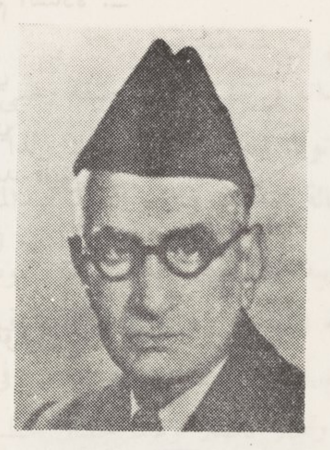
السيد ناجي توفيق

بعد وفاة والده انتقلت وظيفة السدانة اليه اذ هو أكبر اخوته وذلك عام **١٣٢٨**هـ ، وكان هذا من ذوي الوجاهة والجرأة والخدمة العامة توفي في **١٣٥٥**هـ ، **١٩٣٦**م بالسكتة القلبية لاحظ صورته •

سابعا ـ السيد سري توفيق

صار سادنا بعد وفاة شقيقه ناجي وذلك عام **١٣٥٥**هـ ، وكان هذا محاميا بقي في وظيفة السدانة الى ان توفاه الله في شباط **١٩٥٢**م ـ **١٣٧٢**هـ •

ثامنا ـ السيد محمد فائق توفيق



السيد محمد فائق توفيق

صار سادنا لابي حنيفة النعمان بعد اخيه سري وهو رجل دين تقي مؤدب ذو أخلاق فاضلة عين قبل السدانة قائمقاما ثم احيل على التقاعد ظل سادنا الى ان توفاه الله ١٩٥٨م وقد ترك ولدا واحدا هو السيد تاج‌الدين •

تاسعا ـ الحاج نوري أفندي المتولي

بعد وفاة السيد محمد فائق ظلت الوظيفة شاغرة قرابة من ثلاث سنوات بسبب الاصلاحات الموجودة في الجامع وفي عام ١٩٦١ تعين الحاج نوري المتولي سادنا لاحظ ترجمته في آخر الكتاب •

الفصل السادس

الشعرات الشريفة

التبركات السنية

الربعة

قصيدة الستر الشريف

ترجمة ابي الهدى الصيادي الرفاعي

مستخدموا الجامع

الوظائف التي الغيت

الشعرات الشريفة

في سنة ١٣٠٣هـ ١٨٨٦م وفي عهد السلطان عبدالحميد خان وولاية مصطفى أفندي لبغداد اهدى السلطان شعرات الرسول الاكرم صلوات الله عليه وسلم الى جامع الامام الاعظم والحضرة القادرية وبعض الجوامع •

ولما سمع بها الاعظميون خرجوا شيبا وشبانا لاستقبالها فاستقبلت بالقلوب استقبالا رائعا من بغداد ثم جاءوا بها الى جامع الامام الاعظم محمولة على الناقة البيضاء •

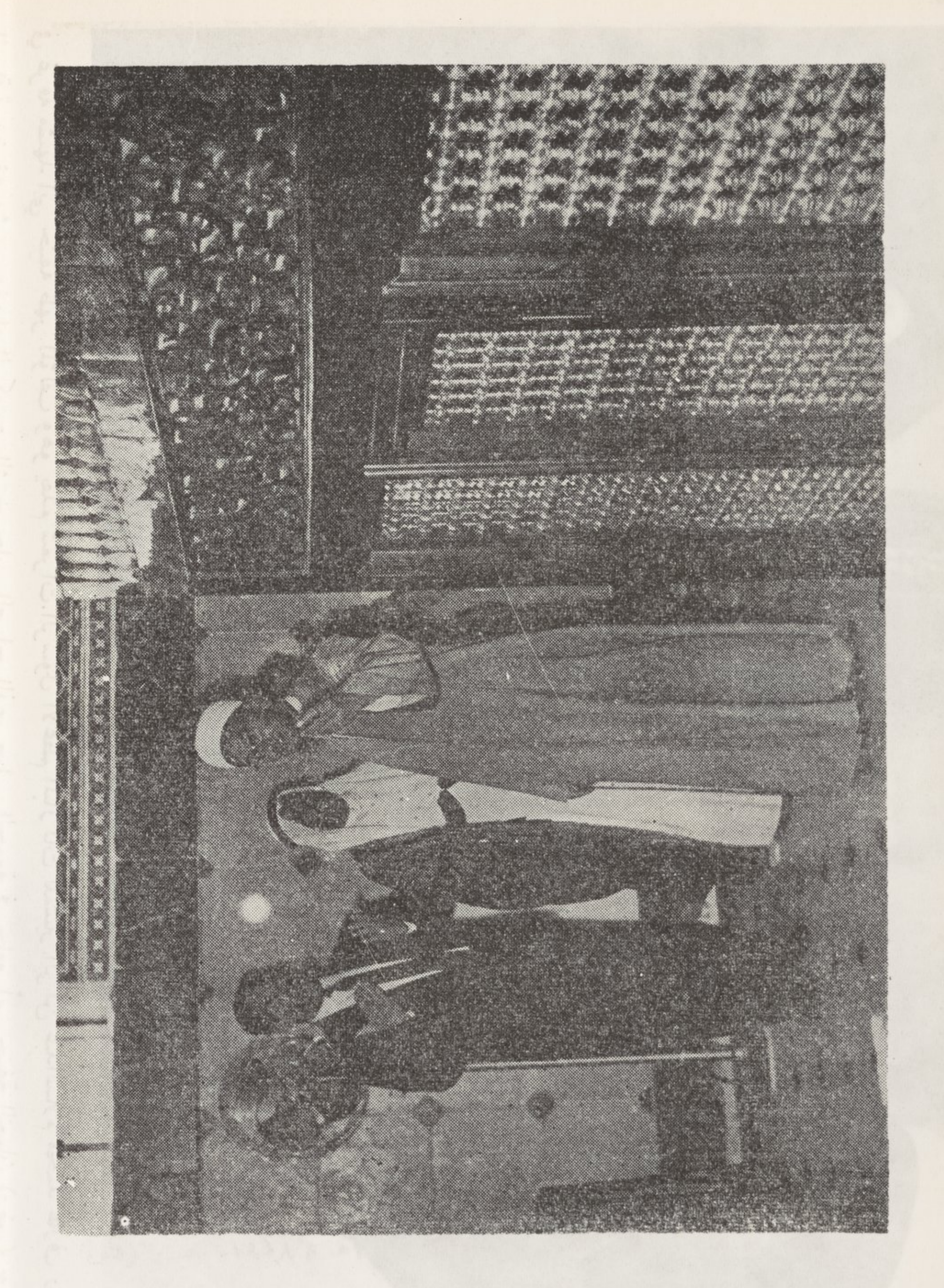
ومن ثم عينت الحكومة موظفا لها هو السيد عبدالعزيز المتولي بن السيد عبداللطيف الذي كان دينا على جانب كبير من الاخلاق الكريمة والصفات السامية والشمائل الفاضلة صدر الفرمان السلطاني بتعيينه بتاريخ ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م وخصصت لها أوقات تخرج فيها للناس وهذه الاوقات هي آخر جمعة من كل رمضان وتخرج أيضا للملوك ورؤساء الدول الضيوف عند زيارتهم الامام الاعظم (رض) لاحظ الصورة في الصفحة (٧١) و (٧٢) •

وحين تخرج يستقبلها المصلون بالتهليل والتكبير مصلين على الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد ذكر لي ان والي بغداد حسن باشا كان بنفسه يقدمها للزائرين تبركا بها •

بقي في هذه الوظيفة الشريفة الى سنة ١٣٢٦هـ ، ١٩١٨م حيث توفاه الله عز وجل في تلك السنة ثم تعين ولده السيد نوري مكانه وهو لا يزال لاحظ ترجمته وصورته مع تراجم موظفي الجامع •



في غرفة مشهد ابي حنيفة ظهر المؤلف وهو يقدم شعرات الرسول الاعظم المباركات للمشير الركن عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية وضيفه رئيس وزراء الكويت الشيخ جابر الصباح الذي صلى الجمعة في جامع أبي حنيفة النعمان (رض) يوم الجمعة بتاريخ



ظهر المؤلف ومعه المشير الركن عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية وضيفه الامير الشيخ جابر الصباح رئيس وزراء الكويت وذلك بتاريخ ٤-١٠-١٩٦٣ في مشهد ابي حنيفة (رض) وهم يقرأون الدعاء •

ذكر مؤلف دليل اصلاح الاوقاف نقلا عن السهروردي محمد صالح ص ١٧ فقال في عام سنة ١٣٠٧ هجري وأيام ولاية الحاج حسن باشا على بغداد ارسل السلطان عبدالحميد خان بعضا من الشعرات الشريفة الى بغداد في زجاجة ثمينة في صندوق صغير من الذهب • فعم الفرح والسرور وفرقت الصدقات واطلقت المدافع وذلك ان الوالي أمر باجراء الاحتفال رسميا وعمل هودج زين بأنواع الحرير كما زين الجمل الذي حمله وفيه صندوق الشعرات الشريفة وامتدت العساكر من باب بغداد حتى باب جامع الامام الاعظم (رض) صفين بعسكر المشاة والخيالة والبغاله والمدفعية وبيده زمام الجمل يقوده بنفسه واشراف بغداد ورجال الحكومة محتفين بالجمل حتى جاؤا الجامع مشيا على الاقدام واهل بغداد يحملون المباخر ويرشون على الجموع مياه الورود وكان يوما عظيما في تاريخ بغداد •

وذكر (استاذنا) ان الوالي حسن باشا كان يخرجها بنفسه للناس أيام الاعياد •

التبركات السنية

ذهب السيد عبدالمجيد افندي الى تركية لمقابلة الشيخ ابي الهدى الصيادي الرفاعي لاطلاعه على املاكه التي وكله عليها يقوم بادراتها ولما كان أبو الهدى مقربا عند السلطان قدمه اليه فانعم على السيد عبدالمجيد بوظيفة سميت التبركات السنية (محافظة الشمعدانات) واعطاء وظيفة اخرى وهي مؤذن في جامع الامام الاعظم ثم عاد الى بغداد فاتفق مع قاريء الدور السيد عبدالقادر[١] على ان تكون وظيفة كل منهما لصاحبه بقي في الوظيفتين الى ان توفاه الله سنة ١٣١٧هـ ، ١٨٩٩م فتعين ابنه السيد علي ظريف مكانه •

---

(١) وهو جد السيد قاسم محمد الرجب صاحب مكتبة المثنى •

الربعة

حين كان شيخنا مديرا عاما للاوقاف عشر بعد وفاة العلامة الشيخ عبدالرحمن القرداغي متولي مسجد بابا كركر على وظيفة الربعة التي كانت مهملة وهي قراءة ثلاثين جزءاً من القرآن الكريم يختم يوميا من قبل ثلاثين حافظا فنقل هذه الوظيفة الى جامع الامام الاعظم وعين لها رئيسا وحفاظا وذلك سنة **١٣٤٢**هـ ، **١٩٢٣**م وقد توفي الرئيس الاول سنة **١٣٧١**هـ ، **١٩٥١**م فتعين مكانه الشيخ معتوق افندي لاحظ ترجمته مع تراجم موظفي الجامع .

وقد القى الشاعر العمري قصيدة عظيمة عند مجيء الستر الشريف الى جامع الامام الاعظم (رض) نالت رضاء الجميع منها :

يا من علا في الاجتهـاد منـاره ... وبدر مذهبـه غـلا مقـداره
لله درك من امـام اعظـم ... يعزى الى كسـرى الملوك نجاره
هذا وللهـادي انتمت لك نسـبة ... لـم يحظ فيهـا فهـره ونزاره
انت الامـام المهتـدى والمقتـدى ... والمجتبى والمرتضـى اطـواره
صلى فريضـة صبحـه بوضـوئه ... وقت العشا حـين وذاك شعـاره
بالاجتهاد جـرى وجارى اهلـه ... جري السباق فلم يُشَقَ غبـاره
وعـن المضاجع كم تجافى جنبه ... سـحرا الى الضـحى استغفاره

وقال أيضا :

بشقائق النعمـان زادت روضـه ... الاسلام حسنا وازدهرت ازهـاره
الله اكبـر انت اكبـر عـالم ... قـد اسفرت عن فقهه اسـفاره

وقال أيضا :

لك مسـلم اذكـى مصابيح الثنـا ... منـه البخاري اسـتمد بخـاره
وملـكت ما لم يحظ فيـه مالك ... بين الانـام وان علـت اثـاره
صح الحديث بان مسـند احمـد ... وابيـك عنـه تواترت اخبـاره
وحويت منه كنز الدقائق جوهـرا ... تفنى العبـاد صغـاره وكبـاره
وفتحت باب الاجتهـاد وفـزت في ... فضـ الختـام ففككـت ازاره

وقال أيضا :

لو بالثريا العلـم كان تنـاولت ... كفـاك منـه ما زهـت انواره
وكـم رأيت الله تطيفـا بـلا ... كيف وفيك قـد انطوت اسراره
لمحمـد ايدت خـير طريقـة ... هجـرت سـوى منهاجهـا انصاره

فاستحكم الدين الحنيف بكتبه ... واطمئن بها وقر قراره
في الاجتهاد بذلت جهد مجاهد ... ومقاتل عزت به انصاره
فأتتك تشريقات اشرف مرسل ... ووفى بحقك ستره اوزاره
ستر زها زهوه السماء بوروده ... بنور بهائها نواره
تسمى فيه قبر محمد ... حينا فزاد على الفخار فخاره
رفعت له فوق المجرة رتبة ... اذ جاور الهادي وطاب جواره
تشققت عرانين السماوات العلى ... من طيبة لما شذى معطاره
غشى على العرش المجيد جلاله ... رسمى على سبع الشداد وثاره

وقال أيضا :

انعم بهذه النعمة العظمى التي ... فيها العراق تشرفت اقطاره
فهي الهدية من جناب الهادي ... عليك بها بدت اثاره
بها عليك توفرت نعماءه ... وبها عليك تزايدت انظاره
في العيد وافت كي نعبد الهنا ... وبها تبارك ليله ونهاره
وانت تعمك بالمسرة مثلما ... قد سر صائم شهره افطاره
كلل بها تاج الشريعة وابتهج ... منها بما وقر الصدوره وقاره
لا زال نوء اللطف من بركاته ... يروي ضريحك بالرضى مدراره
بشقائق النعمان ما روض زها ... بين الرياض وغردت اطياره

ابو الهدى الصيادي الرفاعي

هو محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي بن حسن وادي يتصل نسبه بالامام الشيخ السيد أحمد الرفاعي (رض) .

ولد في قرية شيخون في حلب عام ١٢٦٦هـ .

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم درس العلوم الاسلامية على علماء سورية النوابغ ، جاء بغداد فاتصل بكثير من العلماء مستفيدا من بعضهم والتقى بالشاعر عبدالغفار الاخرس عام ١٢٨٣هـ فقال فيه :ـ

بارق الشام الى الكرخ سرى   فروى عن اهل نجد خبرا

عاد بعدها الى سوريا وقد ظهرت عليه علامة النبوغ والصلاح والمجد الشامخ .

تعين بعدة وظائف منها نقيب اشراف حلب ، منحه السلطان عبدالعزيز بمعاش باعتباره من السلالة الرفاعية الشريفة .

وفي عام ١٢٩٤هـ سافر الى الاستانة حيث وجهت اليه رتبة الحرمين الشريفين والتقى بالسلطان عبدالعزيز فاغدق عليه مالا وجاها .

فنصبه رئيسا لمجلس المشايخ سنة ١٢٩٤هـ . ظل في تركية مجاور السلطان مقربا منه حتى نال عدة مراتب دينية حيث أصبح زعيما دينيا لا ترد له دعوة خاصة في زمن السلطان عبدالحميد الذي رفعه مكانا عليا وقربه نجيا .

وللمترجم صفات طيبة ومن ابرزها كرمه فقد كان داره دار ضيافة يقصده العرب طلابهم وزوارهم وغير العرب من المسلمين لينالوا من كرمه وشفاعته عند السلطان في قضاء حوائجهم وتدبير شؤونهم .

وله مآثر كثيرة في كل مكان ففي العراق وأيام اتصاله بالعلماء واستفادته منهم اسس مدرسة الرواس وبنى جامعه وعند اتصاله بالسلطان شجعه على بناء التكايا في شمال العراق وتخصيص الجرايات لها وأكثرها قائمة الى الآن .

وفي بغداد رعى التكايا رعاية تامة خاصة تكية السلطان السيد علي (رض) والرواس .

وقد كان الشيخ أبو الهدى شيخا بارزا فصيح اللسان قوي الحجة عالما صالحا تقيا ازدهرت الطريقة الرفاعية بعهده وبتشجيعه جدد السلطان

عبدالحميد مشهد القطب الشيخ السيد أحمد الدفاعي (رض) وبنى له مسجدا ومنارة وقبة كبيرة على نفقته الخاصة لا يزال بنائه قائما في قضاء الرفاعي في العراق يزوره أهل السنة والجماعة وذوو المشرب الصوفي خاصة .

المأذنون

في الجامع ثلاثة مؤذنين ورئيس وهم :

أولا ـ الحاج عبدالرحمن بن السيد عبدالقادر ـ رئيسا

ثانيا ـ الملا نوريز بن أحمد ـ مؤذنا

ثالثا ـ الملا بدر ملا محي العاني ـ مؤذنا

رابعا ـ الحاج عبدالرزاق حسين ـ مؤذنا

الممجد

١ ـ الحاج عبدالرحمن الحاج حافظ .

الحراس

١ ـ الحاج عبدالرحمن الحاج حافظ .

٢ ـ حمدي الملا شهاب .

الخدم

في الجامع ثلاثة عشر خادما

قراء الدور

للجامع قارئان يقرءآن يوم الجمعة القرآن الكريم على المحفل وهما :

١ ـ السيد ثابت القندلجي الاعظمي

٢ ـ الملا عبدالحميد

الوظائف التي الغيت

١ ـ وظيفة محافظ التبركات السنية وذلك بعد وفاة السيد علي ظريف سنة ١٣٧٨هـ ، ١٩٥٨م .

٢ ـ وظيفة التمجيد الثانية بعد وفاة الموظف الحاج نعمان العمر سنة ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٣م .

٣ ـ وظيفة الشمشدار[١] الذي يقدم السيف للخطيب أيام الجمع بعد وفاة القائم بها السيد عبدالرزاق وذلك قبل ٣٠ سنة .

---

(١) من قديم جرت هذه العادة في البلد الذي يفتح عنوة بالسيف ففي أيام الجمع والاعياد يحمل الخطباء في الجوامع الكبيرة السيف .

الفصل السابع

الهدايا الموجودة في مشهد ابي حنيفة

الخبز

اطعام الطعام

الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف

الهدايا الموجودة في مشهد ابي حنيفة

١ ــ ٣٢ قنديل ذهبي بين صغير وكبير .

٢ ــ قنديل ذهبي كبير اهدته بنت السلطان مراد[١] خان الرابع .

٣ ــ شمعدانات لاحظ صورتهما رقم (١٨أ ، ١٩ب) .

٤ ــ اثنان اهديا من عمر باشا السلحدار[٢] بتاريخ ١٠٨٠هـ واثنان





(١) وذلك سنة ١٠٨٥هـ واسمها قيا اسميخان .

(٢) اهداهما الى مشهد ابي حنيفة كما اهــدى الى الحضرة القادرية وكربلا والنجف والكاظمية .

وقد سرقت من مشهد ابي حنيفة عام ١٣١٤هـ وعثرت الحكومة عليها في كربلاء بواسطة صائغ هناك ثم جيء بها الى الاعظمية وعلى اثر ذلك عينت الحكومة حارسين يحرسان قبة المشهد وما فيها من الآثار .

من السلطان عبدالمجيد .

٥ ـ وفي ١٧ رجب سنة ١٣٢٤هـ زار وكيل القيادة العامة انور باشا الامام الاعظم واهدى مصحفا ثمينا غلافه من الذهب ومرصع بالجواهر اليتيمة وذكر العزاوي ان السلطان مراد زين المشهد .

الخبز

في جامع الامام الاعظم توزع الاوقاف شهريا على بعض العوائل الفقيرة في الاعظمية مقدارا من الخبز تعطي على حسب أفراد العائلة لكل فرد كيلو ثم ابدلت الخبز بالثمن بعد سنة ١٩٢٦م ومن جملة من يأخذ موظفوا الجامع كل حسب وظيفته ، وهذا التوزيع هو من أوقاف أهل الخير والاحسان[٣] .

اطعام الطعام

ذكر ابن بطوطة في رحلته[٤] انه حينما بني مشهد ابي حنيفة جعلت فيه زاوية للطعام يأكل منها الفقراء والمنقطعون وقد مرت على هذه الزاوية قرون عديدة الا ان اخبارها انقطعت ولم تدوّن وفي عهد المتولي السيد نعمان افندي اعيدت الزاوية وذلك بسبب كرمه الحاتمي حيث كان هذا الرجل

---

(٣) كان سابقا يعمل في جامع الامام الاعظم طعام يسمى (شوربة) ولها محل خاص للفقراء والمنقطعين وقد ترك لانه لم يبق لها احتياج وذلك قبل ثلاثين عاما تقريبا وهذا أيضا من جملة الموقوفات الخيرية .

(٤) ذكر ذلك في رحلته ص ١١٢ وكان قد زار بغداد عام ٧٢٧هـ ١٣٢٧م انتهى قوله ولعل امتداد الاطعام على هذا الاساس اذ انه المحل الوحيد الذي كان في بغداد يعمل فيه الطعام كما زار أيضا قبر ابي حنيفة في منتصف القرن الماضي الرحالة (ينبهر) الذي يتفق وما جاء في وصفه مع مشهد أبي حنيفة (رض) الموجود في الوقت الحاضر في ص ٢٤٠ في كتابه انظر صورة الديوان .

يطعم وينفق ويعمل الولائم خاصة أيام الجمع والاعياد ويدعو اليها الوالي وكبار الموظفين ورجال الجيش وعلى اثر ذلك الكرم الذي لمسه الوالي كتب الى الحكومة في استانبول يطلب تخصيص مبلغ لاطعام الطعام في جامع الامام الاعظم (رض) فاستجاب السلطان لطلبه وخصص مقدارا من الليرات العثمانية تدفع من المالية شهريا الى الاوقاف تدفعها الى المتولي يعمل بها طعاما في الجامع واصدر بذلك فرمانا وجعل الطعام ثلاث جهات .

أولا – لطلبة العلم الشريف .

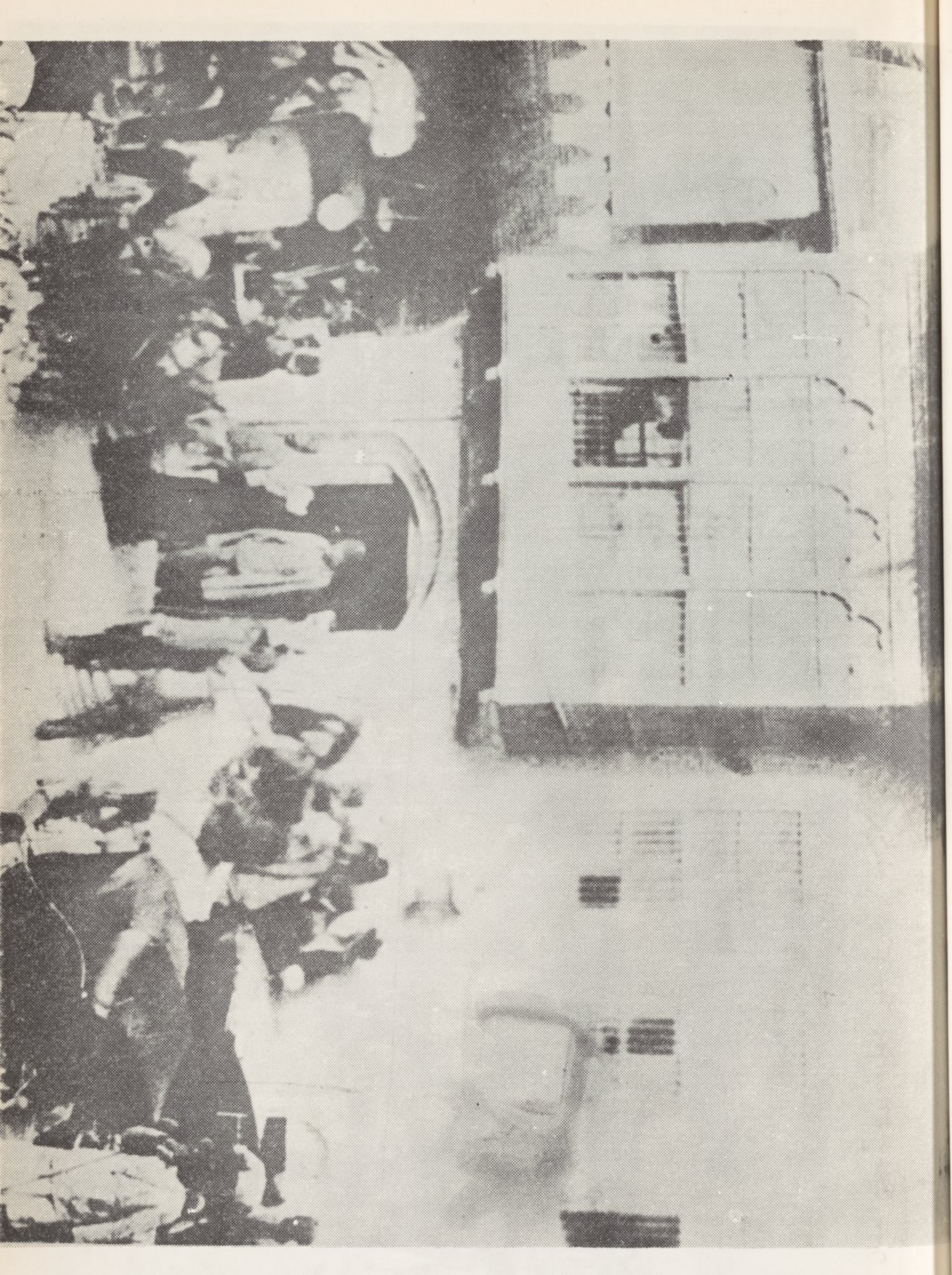
ثانيا – لعائلة المتولي .

ثالثا – للزوار والمحتاجين والضيوف وعلى هذا جرى اطعام الطعام غير ان السيد نعمان أفندي رأى من المصلحة ان يكون الطعام في بيت من بيوتاته القريبة للجامع وقد فعل ذلك وسمى بيته (الديوه خانة) .

وقد زارها في يوم من الايام سائح بعد صلاة الجمعة ظنا منه انها مطعم فجلس مع من جلس ثم قدم الطعام فتناول مع الجماعة والمتولي بينهم يلاطفهم وبعد الانتهاء أراد الخروج وقبل ان يخرج اخرج من جيبه مقدارا من الدراهم ثم قدمها الى المتولي فقال له المتولي ان هذا الطعام يقدم بدون عوض على حساب أبي حنيفة وهذا مضيفه فتعجب من ذلك ثم سأل عن مخصصاته ومن اين فقيل له كذا من الليرات العثمانية شهريا تدفع من المالية فدهش من قلة الراتب وكثرة المصروفات وبعد ذلك ذهب الى تركية فاتصل هناك بالسلطان ثم شرح له وضع الديوان وما يصرف عليه يوميا وطالبه بالزيادة فاستجاب له وعلى اثر ذلك صدر أمر السلطان بجعلها ١٠٠ ليرة شهريا(٥) وقد بقيت هذه المخصصات جارية الى سنة ١٩٢٣م حيث قطعتها الاوقاف لاحظ صورة الديوان .

---

(٥) كانت زيارته زمن المتولي السيد نعمان أفندي الذي اشتهر بالكرم وحسن الضيافة والملاقاة والاخلاق الفاضلة .



صورة الديوه خانه ظهر فيها والي بغداد ناظم باشا الاصلاحي والمتولي مصطفى أفندي يستقله وذلك عام ١٣٢٦هـ ٠

الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف

كانت الحكومة العثمانية المسلمة تهتم كثيرا بالشعائر الدينية والحفلات الاسلامية لاسيما يوم المولد النبوي الشريف لذلك خصصت مبالغ طائلة للاحتفال به في كل سنة حيث تقرأ المنقبة النبوية المباركة ويزين الجامع بصورة مدهشة ويعمل الطعام وتقدم الفواكه والحلوى على اختلافها وتعطى الخلع وهي جبة لكل واحد مع عمامة كما كانت تقام احتفالات اخرى اسلامية بمناسبة الاسراء والهجرة الشريفة وواقعة بدر الكبرى وليلة القدر يتبارى فيها الخطباء والشعراء وتلقى الكلمات الدينية والاجتماعية والسياسية .

وقد كانت تقام احتفالات أيضا بكلية الامام الاعظم يقدم فيها اشهى الطعام للمدعويين انظر الصورة في الصفحة (٨٧ و٨٨) .



صورة للمحتفلين بالمولد النبوي اشريف الذي كان يقام كل عام في كلية الامام الاعظم (رض) ظهر فيها مديرها الحاج نعمان



في هذه الصورة ظهر الحاج نعمان الاعظمي رافعا يده وهو يخطب والمدعون جالسون على المائدة في كلية الامام الاعظم وذلك عام ١٩٣٠م ٠

الفصل الثامن

مدرسة ابي حنيفة (رض)

انشائها · مدرسوها من سنة ٤٥٩هـ الى سنة ٧٨٣هـ

مدرسة ابي حنيفة (رض)

اول مدرسة في العراق ٠

تأسست سنة ٤٥٩هـ ـ ١٠٦٧م وقد كتب عنها مؤرخون كثيرون ومنهم الدكتور مصطفى جواد في مجلة المعلم الجديد عام ١٣٥٩هـ ، ١٩٤٠م مجلد ٦ كما كتب الدروبي عنها باختصار[١] ٠

واذكر هنـا بعون الله عز وجل مقتطفات مما كتب في مجلة المعلـم الجـديد ٠

قال (ان اول مدرسة فتحت في العراق هي مدرسة ابي حنيفة النعمان (رض) وكان الباني لها شرف الملك أبو سعيد بن منصور العميد الخوارزمي مستوفي المملـكة للسلطان الب ارسلان السلجوقي وقد فتحها قبل ٢٧ من جمادى الاخر ٤٥٩هـ ٠

اما مدة بناء المدرسة فهي محصورة من يوم دخول العميد ابي سعيد بغداد اعني يوم ١٨ صفر ٤٥٩هـ ويوم خروجه منها أي يوم ٢٧ جمادى الاخر من نفس السنة وذلك لايتجاوز أربعة أشهر ونصف شهر وذلك يدل أيضا على ان البناء كان في غاية السرعة ومن هذا يمكن ان يثبت التأريخ لنا ان مدرسة الامام ابي حنيفة (رض) فتحت قبل النظامية بأربعة شهور وثلاثة عشر يوما على الاقل وذلك لان المدرسة النظامية فتحت في ١٠ ذى القعدة من ٤٥٩هـ واذا علمنا انها أول مدرسة في العراق يعوز لنا ان نعلم أول مدرس درس فيها ٠ انتهى قول جواد ٠

غدت هذه المدرسة العلمية موطن رحل العلماء ومول الساعين من طلاب العلم ورواد الثقافة والباحثين من كل مكان حتى عمت شهرتها الافاق ونمت فيها العلوم والفنون وبرز العلماء في التفسير والحديث الشريفين والفقه

---

(١) الدروبي ص ٢٩٧ ٠

واللغة والادب والرياضيات وغير ذلك من العلوم الوثيقة الصلة بحياة البشرية وقد حمل التاريخ مع سير الزمان لنا أسماء بعض المدرسين الذين خدموا الشريعة بتدريس العلوم وافاضوا من ثقافتهم على طلابها واليك اسماء المدرسين الذين نشر أسماءهم الدكتور جواد في مجلة المعلم الجديد كما ذكرت وهم :ـ

١ ـ من ٤٥٩ الى ٧٨٢هـ ، ١٠٦٧ الى ١٣٨٠م •

أولا ـ الياس بن ناصر بن ابراهيم الديلمي **٤٦١هـ ، ١٠٦٩م •**

ثانيا ـ أبو طالب الزيني **٢٤٠ ـ ٥١٢هـ ، ١٠٢٩ ـ ١١٨م •**

وهو الحسين بن محمد الملقب بنظام الحضرتين ويلقب أيضا نور الهدى •

ثالثا ـ أبو القاسم الزيني •

هو علي بن ابي طالب الحسين الزيني ولد في بغداد **٤٧٠هـ ، ١٠٧٧م** كان يلقب بالاكمل درس العلوم الشريفة على ابيه مدرس ابي حنيفة (رض) ثم درس في حياة ابيه وبعده توفي **٥٤٣هـ ، ١١٤٨م** عيد النحر ودفن في تربة ابي حنيفة أي جانب ابيه •

رابعا ـ أبو الفضل شجاع **٤٧٩هـ ، ٥٥٧هـ ، ١٠٨٩م ، ١١٦٢م •**

هو أبو الفضل وقيل ابو الغنائم شجاع بن الحسن ابن الفضل الفقيه الحنفي كان مدرسا في مشهد ابي حنيفة ولما توفي دفن فيما يلي قبر الامام النعمان خارج المشهد•

خامسا ـ أبو الحسن اليزدي **٥٠٥ ـ ٥٧١هـ ، ١١١١م ـ ١١٧٥م •**

هو الحسن مسعود بن الحسين اليزدي فوض اليه التدريس بمدرسة ابي حنيفة وفي يوم السبت الرابع من رجب **٥٦٦هـ** عزل عن التدريس •

سادسا ـ أبو الفرج عبدالرحمن بن شجاع **٥٣٩هـ ـ ٦٠٩هـ ، ١١٣٥م ـ ١٢١٢م •**

هو ابن ابي الغنائم المذكور آنفا ولد عام ٥٣٩هـ وتفقه على والده في المذهب الحنفي حتى برع فكان جليلا درس في مشهد ابي حنيفة توفي ٦٠٩هـ ودفن بالخيزران وكان من كبار فقهاء الحنفية .

سابعا ـ هو أبو المحاسن عبداللطيف بن النصر بن الكيال الواسطي تفقه على ابيه وقدم بغداد فتولى التدريس بمشهد ابي حنيفة (رض) وفوض اليه النظر في الوقوف على المشهد وعلى غير من المدارس الحنفية توفي في واسط ٦٠٥هـ .

ثامنا ـ في ٦١٠هـ ـ ١٢١٣م .

هو الفضل أحمد بن مسعود بن علي التركستاني درس في مشهد ابي حنيفة (رض) وانتهت اليه الرئاسة في المذهب الحنفي .

تاسعا ـ المظفر بن حركها ٥٤٦هـ ـ ٦٢١هـ ، ١١٥١م ـ ١٢٢٣م .

هو أبو الكرم المظفر بن المبارك بن أحمد بن محمد القاضي البغدادي المعروف ببن حركها ذكر بن كثير في وفيات ٦٢١هـ فقال المظفر البغدادي الحنفي شيخ مشهد ابي حنيفة وقال غيره درس في مشهد ابي حنيفة (رض) .

عاشرا ـ عبدالملك بن عبدالسلام اللمغاني ٦٤٨هـ .

هو أبو محمد عبدالملك بن عبدالسلام اللمغاني قال محي الدين القريشي ذكره الدمياطي وقال مدرس مشهد ابي حنيفة (رض) ثم قال توفي ٦٤٨هـ ودفن في مقبرة الخيزران عند الامام ابي حنيفة النعمان .

حادي عشر ـ مجدالدين عبدالله ٥٩٩ ـ ٦٨٣هـ ، ١٢٠٢م ـ ١٢٨٤م .

هو الامام أبو الفضل عبدالله بن محمود الموصلي الملقب بمجدالدين كان من كبار فقهاء الحنفية رتب مدرسا في مدرسة ابي حنيفة (رض) في ٦٦٧هـ ، ١٢٦٨م ولم يزل يفتي ويدرس الى آخر عمره توفي في بغداد عام ٦٨٣هـ ، ١٢٨٤م وصلي عليه في مشهد ابي حنيفة (رض)ودفن الى جانب

قبر الامام وله مؤلف مهم هو الاختيار تعليل المختار ٠

اثنا عشر – حسام الدين السغناقي ٧١٤هـ ، ١٣١٤م ٠

هو الحسين وقيل الحسين بن علي بن الحاج بن علي الملقب حسام الدين الامام الفقيه دخل بغداد ودرس بمدرسة ابي حنيفة النعمان (رض) ثم توجه الى دمشق عازما على الحج فدخلها في ٧١٠هـ – ١٣١٠م ثم توفي فيها ٠

ثالث عشر – تاج الدين بن السباك ٦٦١هـ – ٧٥٠هـ ، ١٢٦٣ – ١٣٤٩م

هو القاضي أبو الحسن علي بن القطب الدين سنجر بن عبدالله تاج الدين المعروف بابن السباك الحنفي البغدادي رئيس الحنفية ولد ٦٦١هـ وصار مدرسا في المستنصرية وفي مدرسة ابي حنيفة (رض) توفي ٧٤١هـ ٠

رابع عشر – فخر الدين بن الفصيح ٦٨٠ – ٧٥٥هـ ، ١٢٨١ – ١٣٥٤م

هو العلامة الفقيه الفصيح الحنفي أبو طالب أحمد بن علي أحمد الهمداني الكوفي المشهور بن الفصيح ولد في الكوفة عام ٦٨٠هـ ، قدم بغداد فدرس في مدرسة ابي حنيفة (رض) ثم ذهب الى دمشق وتوفي هناك عام ٧٥٥هـ ٠

خامس عشر – امير كاتب الافغاني ٦٨٥ – ٧٥٨هـ ، ١٢٨٦ – ١٣٥٧م

هو العلامة قوام الدين أبو حنيفة امير كاتب بن العميد امير كازي الفارابي الافغاني ولد ٦٨٥هـ ودرس على علماء مشاهير بغداد وتولي التدريس بمدرسة ابي حنيفة (رض) والقضاء ببغداد ثم سافر الى الشام وقال الكتبي كان رأسا في مذهب ابي حنيفة وقال الحسين أحمد الدهاة وسماه لطف الله ٠

سادس عشر – حسام الدين الغوري

هو القاضي حسام الدين الحسن بن محمد بن علي الغوري الاصل البغدادي الدار الحنفي المذهب ولد في بغداد ونشأ ودرس الفقه على علماءه ثم سافر الى مصر وفي ٧٤٢هـ اخرج من مصر ثم توجه الى بغداد وتولي

التدريس بمدرسة ابي حنيفة وجاء في تاريخ المعارف وتاريخ الخلائف انه توفي جمادى الاخرى ٧٧١هـ ، ١٣٦٩م اما الذين اعادوا التدريس فهم أبو الفضل محمد بن محمد بن الفضل المعروف بأبن زين الائمة الضرير فانه ناب في التدريس بمدرسة ابي حنيفة عن قاضي القضاة ابي القاسم الزيني وكانت وفاته ٥٤٦هـ ، ١١٥١م .

ومثل حسام الدين حسام بن الفرج أحمد الفرغاني النعماني الملقب حسام الدين الحنفي من ذرية ابي حنيفة فانه أعـاد التدريس في المدرسـة المذكورة وتوفي ٧٨٢هـ ـ ١٣٨٠م كما ذكره مؤرخ مصري ومن الله التوفيق للمبحث السديد انتهى قول جواد .

الفصل التاسع

مدرسوا المدرسة في فترة الحكم العثماني

من ٧٨٢ ـ ١٣٣٣هـ

الى ١٣٨٠هـ ـ ١٩١٥م

مدرسوا المدرسة في فترة الحكم العثماني

من ٧٨٢هـ – ١٣٣٣هـ

١٣٨٠ – ١٩١٥م

لم يدون التاريخ اسماء المدرسين الذين درسوا في مدرسة ابي حنيفة من ٧٨٣هـ – ١٣٨٠م حتى سنة ١١٦٥هـ ، ١٧٥٢م ولم اجد اثرا للذين تعاقبوا في التدريس بين التاريخين ولكني عثرت على أسماء بعضهم ما بعد هذا التاريخ بواسطة المستندات التركية والوثائق الموجودة لدي واولهم حسب قدم التاريخ[1] .

١ – السيد عبدالله افندي مدرس جامع الامام الاعظم (رض)
وجدت اسمه في الوثيقة التاريخية الموجودة لدي كان قد وقعها بامضاءه وكتب عنوان وظيفته فيها وذلك عام ١١٦٥هـ .

٢ – السيد أحمد شهاب مدرس الامام الاعظم (رض)
كان علما من أعلام العلم والفقه واللغة وشيخا بارزا بين اقرانه .
وجدت اسمه في الوثيقة التي كان قد وقعها وذكر فيها عنوان وظيفته وذلك بتاريخ ١١٧١هـ – ١٧٧١م .

٣ – العلامة السيد مصطفى أفندي المدرس بن أحمد اصله من طيىء .
وجدت توقيعه في مستند يرجع تاريخه الى عام ١١٩٥هـ وآخر وقعه في ١٢٠٩هـ وقد ذكر فيهما عنوان وظيفته وهو مدرس الامام الاعظم (رض) .

ووجدت الامر الذي تعين فيه أيضا مفتيا لبغداد دار السلام وذلك عام ١٢٠٩هـ – ١٧٩٤م انظر صورة الامر في الصفحة رقم (٩٧) .

---

(١) ان مدرسة الامام الاعظم (رض) فيها مدرسان مدرس اول ومدرس ثاني يدرسان في وقت واحد على شكل حلقات .

فرمان باللغة التركية صدر عام ١٢٠٩هـ تعين به مصطفى أفندي مدرس مدرسة أبي حنيفة النعمان (رض) مفتيا لبغداد .

والمدرس كان علامة في كل فن وعلم وعلم في التفسير والحديث الشريفين والاصول والفقه والكلام واسع الاطلاع بعلوم اللغة العربية لذا ولي تدريس مدرسة الامام ابي حنيفة وله احفاد كثيرون •

٤ ـ العلامة السيد عبدالله أفندي الآلوسي

درس في مدرسة ابي حنيفة اربعين سنة أو خمسة واربعين توفي في الطاعون عام ١٢٤٦هـ ـ ١٨٣٠م زمن علي باشا والي بغداد وتعتبر مدة تدريسه أطول مدة •

والعلامة الآلوسي فخر المدرسين ورئيس العلماء في بغداد دار السلام وولده العلامة السيد محمود شكري الآلوسي لاحظ ترجمته مع مدرسي جامعة آل البيت •

العلامة الحاج أحمد السمين المدرس الاول

اصله من البان درس في مدرسة ابي حنيفة مدة طويلة من الزمن وقد اطلعت على مستند باللغة التركية كان قد شهد فيه ووقعه وذلك بتاريخ ١٢٧٦هـ ـ ١٨٥٩م ومن هنا يعلم انه تعين قبل هذا التاريخ وقد كان علامة مشهودا له بالعلم الوافر ومكارم الاخلاق وغزارة المادة في كل فن •

وله فضيلة خاصة في التفسير والحديث والخط •

درس كثيرا ولما بلغ من الكبر عتيا عين له وكيلا هو العلامة الغواص درس وكالة الى عام ١٣١٦هـ ـ ١٨٩٨م وفي تلك السنة توفي الاصيل الحاج أحمد السمين •

٥ ـ والشيخ الغواص كان علامة زمانه متضلعا بعلوم الكتاب والسنة فقيها كلاميا نحويا منطقيا فلسفيا مولعا بالكيمياء تعين بعد الوكالة مدرسا في المدرسة العلمية الدينية بسامراء عام ١٩١٦م وقد خدم العلم وطلاب العلم خدمة خالصة تذكر بالحمد والثناء الطيب توفي عام ١٩١٧م وله حفيد وهو عميد كلية العلوم حاليا •

٦ ـ العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي بن عبدالقادر اصله من عشيرة العبيد ٠



الشيخ محمد سعيد النقشبندي

ولد في بغداد محلة الفضل سنة ١٣٧٧هـ ـ ١٨٦٠م ٠

تعلم القرآن الكريم ثم درس العلوم الاسلامية على علماء زمانه الفضلاء ومنهم العلامة محمد فيضي افندي الزهاوي(٢) والشيخ داود النقشبندي وغيرهما ٠

تعين مدرسا في مدرسة سامراء التي نظمها بل هو سبب انشائها ٠

نقل الى مدرسة ابي حنيفة عام ١٣١٦هـ مدرسا وواعظا في الجامع ٠

والنقشبندي كان من أكبر علماء عصره برع في التفسير والحديث والفقه والعلوم العربية ٠

طلابه كثيرون خاصة في مدرسة الفضل ومن ابرزهم العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد سابقا اجازه والعدد الاكبر منهم ٠

والشيخ النقشبندي صالح حليم تقي ورع صوفي خالص لذا وجهت اليه رئاسة مشيخة الطريقة النقشبندية الشريفة بعد وفاة السيد أحمد

---

(٢) مفتي بغداد دار السلام سابقا وجد العلامة استاذنا الشيخ أمجد أفندي الزهاوي ٠

النقشبندي شيخ الطريقة آنذاك ·

وقد ذكر في الوقفية انه اذا توفي المتولي على التكية ولم يترك احدا من العائلة فانه يتولى امرها أكبر شيخ نقشبندي في العراق وكان العلامة الشيخ محمد سعيد أكبر شيخ في ذلك الزمن فاعطيت اليه وكان احق بها واهلها ·

ففي التكية الخالدية[٣] كان يسكن كثير من طلاب العلم الشريف وذووا المشرب الصوفي الصالحون ولهم طعام فيها وحلقات ذكر تعقد يحضرها كثير من الناس متبركين بها حتى ازدهرت بحياته فصارت مضرب الامثال ·

والعلامة كان من ابرز المشتغلين في الحقول الدينية والميادين الوطنية بكل اخلاص حيث كانت الاجتماعات تعقد عنده وبرئاسته فيها ·

وكان لنقله الى الاعظمية أثر كبير حيث استطاع ان يجمع في مدرسته (٤٠) أربعين طالبا كلهم تخرجوا عليه بعد ان بلغ أكثرهم الدرجة العلمية فأصبحوا من ذوي المكانة والمنزلة · المترجم أخو العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب توفي ١٩٢٠م وترك ولدين هما الشيخ بهاء الدين والمحامي الشيخ عثمان لاحظ صورته ·

---

(٣) هذه التكية كانت تسمى قبلا (جامع الاحسائي) نسبة الى الشيخ محمد بن أحمد الاحسائي الحنفي صاحب التآليف الكثيرة ومنها حاشية على شرح الالفية للسيوطي في النحو · وقد دفن فيه سنة ١٠٨٣هـ وكان يسكن فيه الزهاد والصوفية ولما اقام فيه الشيخ خالد النقشبندي شيخ الطريقة (رض) بعد مجيئه من الهند عمره والي بغداد فسمي (بالتكية الخالدية) نسبة الى الشيخ خالد وقد كتب على باب المصلى من النظم ومنه :

لله مـأوى السالـكين معاهـد　　للناسـكين معـاقل ومعاقـد
كملت محاسـنه فقلت مؤرخـا　　للمنـح زاوية بهاهـا خالـد

٧ – الشيخ بهاءالدين النقشبندي



الشيخ بهاءالدين النقشبندي

هو الفاضل بهاءالدين بن العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي • ولد في ١٣١٤هـ محلة الفضل ببغداد تعلم قراءة القرآن صغيرا ثم درس على عمه الشيخ عبدالوهاب النائب ووالده الشيخ محمد سعيد وغيرهما من العلماء الاجلاء فأصبح عالما فاضلا أديبا له المام في فن العلوم العربية والتاريخ تعين مدرسا في مدرستي الفضل والامام الاعظم عام ١٣٣٧هـ بعد والده لاحظ صورته في الصفحة •

انتخب نائبا عدة دورات ثم ذهب الى فرانسا فتخرج منها بقسم التاريخ الاسلامي درس في كلية الامام الاعظم توفي عام ١٩٤٩م ، ١٣٦٨هـ ثم انتقلت الوظيفة الى ولده الصغير •

٨ – السيد سعيد الشيخ بهاءالدين النقشبندي

صارت اليه وظيفة التدريس بعد وفاة والده سنة ١٩٤٩م ولما كان صغيرا تعين ابن عم والده الاستاذ حسن فهمي[٤] النائب وكيلا متبرعا عنه

---

(٤) هو الاستاذ الفاضل حسن فهمي النائب بن العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • اشغل عدة وظائف قضائية ثم احيل على التقاعد حيث عين مدرسا لمدرسة جامع الفضل وخطيبا فيه ووكيلا عن ابن عمه في تدريس مدرسة ابي حنيفة •

وهو بدوره يوكل عنه وقد درس وكالة العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد دار السلام سابقا .

٩ ـ الوكيل العلامة الشيخ القيسي انظر صورته في الصفحة



الشيخ قاسم القيسي

هو العلامة الشيخ قاسم بن أحمد القيسي .

ولد في بغداد محلة الفضل سنة ١٢٩٣هـ درس العلوم الاسلامية على علماء زمانه وفضلاء عصره حتى استوى في افق العلماء حيث أصبح عالما بالكتاب والسنة تقيا صالحا كبير الشأن فقيها اصوليا لغويا مرضيا متقنا للعلوم العربية وآدابها خطيبا مفوها .

فكان ممن نظم ونثر جمع فاوعى كثير الشفاعات ذا خلق فاضل ونفس زكية وتصوف صاف اشغل عضوية التمييز الشرعي فترة من الزمن . احيل على التقاعد فتعين مدرسا في مدرسة نائلة خاتون العلمية وبعد وفاة العلامة السيد يوسف العطاء مفتي بغداد اعطي له الافتاء ونقل الى المدرسة القبلانية وتعين مدرسا في الحضرة القادرية وخطبتها فكان آخر مفتي شهدته بغداد .

ترأس جمعية الهداية الاسلامية بعد وفاة العلامة الشيخ ابراهيم الراوي .

درس كثيرا حتى تخرج عليه معظم علماء بغداد في قرن العشرين كما حاضر في بعض الكليات ومنها كلية الشريعة •

له عدة مؤلفات في الحديث والفرائض والاملاء والخط • وهي قيمة تدل فضله العلمي ودرجته العالية •

توفي عام ١٩٥٣م وترك ولدين هما المقدم المتقاعد السيد عبدالوهاب القيسي والسيد عبدالمجيد وله صلة قربى بالتاجر المعروف بكرمه الحاتمي الحاج غالب حمد جباره واللواء المتقاعد عادل أحمد حقي جباره مدير الامور الطبية في وزارة الدفاع سابقا •

١٠- ثم درس بعده في مدرسة ابي حنيفة وكالة العلامة الحاج نجم‌الدين الواعظ وكذلك خطيب الامام الاعظم الحاج عبدالقادر الخطيب ولا تزال الوظيفة باسم القاصر سعيد •

المدرس الثاني

العلامة عبدالغني أفندي المدرس بن محمد بن العلامة مصطفى أفندي مدرس مدرسة أبي حنيفة •

هو العلامة عبدالغني افندي آل المدرس مدرس مدرسة ابي حنيفة النعمان (رض) ولي التدريس في المدرسة ثم نقل الى تدريس الحضرة القادرية بسبب خلاف بينه وبين متولي الاعظمية وكان عالما من العلماء الذين يشاروا اليهم بالبنان له يد طولى في كثير من العلوم الدينية والتفسير والحديث والفقه والاصول واللغة العربية وفنونها •

سكن جده الاعظمية قبل مئتي سنة له دار تطل على نهر دجلة مجاورة للجسر الحديدي الجديد جعل حديقة عامة • وبيته من بيوتات العلم والشرف والدين في بغداد له احفاد منهم الحاج عبداللطيف آل المدرس متولي جامع الوفائية •

١١- العلامة الملا حسين البشدري .



هو الملا حسين بن عبدالملا عبدالله بن الملا محمد الخضري بن الملا خضر من قبيلة نورالدين ولد سنة ١٢٢٩هـ ، ١٨١١م في بشدر من أنحاء السليمانية في شمال العراق تعلم القرآن الكريم في صغره ثم درس على أفاضل علماء زمانه حتى صارت له معرفة واسعة بالفقه والتفسير فتعين مدرسا ثم نقل الى مدرسة ابي حنيفة (رض) مدرسا فيها مكان العلامة عبدالغني المدرس وكان ذلك قبل سنة ١٢٦٥هـ كما ظهر لي من تفسيره للقرآن الكريم له عدة مؤلفات منها تفسير برهان الهدى ومناقب ابي حنيفة وشرح تهذيب الكلام وشرح الافلاك في علم الفلك . وهذه كلها بخطه وهي موجودة عند حفيده وقد اطلعني عليها مشكورا جاوز الثمانين من عمره وفي آخر حياته ترك التدريس لولده حتى توفاه الله سنة ١٣٢٢هـ ، ١٩٠٨م انظر صورته الذي توسط الجالسين .

١٢ـ الملا الشيخ معروف أفندي البشدري



الشيخ معروف البشدري

. ولد سنة ١٨٥٨م في الاعظمية وتعلم القـرآن ثم درس على والده والعلامة السيد أحمد السمين حتى أصبح فاضلا من الفضلاء وعالما من العلماء الاجلاء صار مدرسا في مدرسة ابي حنيفة (رض) بعد والده العلامة الملا حسـين البشدري توفي سنة ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٦م وترك أولادا كبارا وصغارا فاعطي التدريس لولده الصغير نامق وعين وكيل منه وهو :

١٣ـ العلامة الملا علي القرداغي

ولد سنة ١٢٩٢هـ ـ ١٨٧٥م في قرية قرداغ الشمالية فتعلم القرآن الـكريم ثم درس على والده العلامة السيد عبدالرحمن أفندي وكثير من علماء زمانه حتى صار ممن يشار اليهم بالبنان علوا وأدبا وخلقا تعين مدرسا للغة العربية في الاعدادية وفي الرشدية ثم تعين وكيلا للتدريس في جامع الامام الاعظم سنة ١٩٢٦م ثم نقل الى مدرس في جامع ابي يوسف في الـكاظمية وبعده الغي التدريس الثاني في جامع ابي حنيفة (رض) .

اما التدريس الثاني فبقي في جامع الامام الاعظم اذ ان مدرسه الشيخ بهاءالدين النقشبندي استطاع ان يفصل تدريسه الذي اعتبر من ضمن التدريسات في كلية الامام الاعظم حتى جعله تدريسا خاصا متعلقا بالجامع ثم عين له طلابا كبقية المدرسين في المدارس العلمية الموجودة في جوامع بغداد وبنفس الوقت كان يحاضر في الكلية ·

---

(٥) ان الاوقاف اعتبرت المدرسين الاول والثاني في ضمن موظفي الكلية والشيخ بهاءالدين استطاع بنفوذه ان يحتفظ بتدريسه وهو لا يزال في الجامع رغم وجود كلية الشريعة ·

الفصل العاشر

تراجم طلاب مدرسة ابي حنيفة (رض)

من عام ١٢٨٠ ـ ١٣٣٠هـ

عبدالرحمن نعمةالله

هو عبدالرحمن بن نعمةالله اصله من شمال العراق سكن والده الاعظمية فتزوج فيها •

ولد سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م • تعلم القرآن الكريم صغيرا وابتداء دراسته في الابتدائية فمدرسة ابي حنيفة درس العلوم الشرعية والعربية حتى استوى في افق العلماء فأصبح عالما بالتفسير والحديث بارعا في عدة علوم صالحا منور الوجه ذا هيبة ووقار كثير البر والصدقة والصلة كريما مادبا •

تعين معلما ومفتيا في عانه الرابضة على الفرات والتابعة للواء الرمادي حيث تزوج هناك •

فمدرسا في مدرسة هيبت خاتون العلمية وخطيبا في جامع ابي يوسف واماما في م سجد البشر الحنفي في الاعظمية •

ارشد ووعظ وخدم الشريعة كثيرا توفي عام ١٩٣٦م وله احفاد وهم الدكتور منيب عبدالهادي واخوه عبدالله وقد تزوج بنته السيد محمود فهمي العاني وهو معاون شرطة متقاعد يشتغل بالتجارة حاليا •

ملا جواد الاعظمي

هو جواد بن قطب اعظمي المولد والمنشأ الحنفي المذهب •

ولد في محلة النصة عام ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م •

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم درس في مدرسة ابي حنيفة على مدرسيها والعلامة عبدالرزاق أفندي الاعظمي حتى نال شيئا من العلم فأصبح فاضلا وعالما تقيا هيوبا وقورا •

صلى اماما في مسجد سيد اسماعيل في محلة السفينة في الاعظمية مدة من الزمن •

الحاج محمد العلو

هو محمد بن علو العجيلي جاء الى الاعظمية وهو صغير فسكن جامع

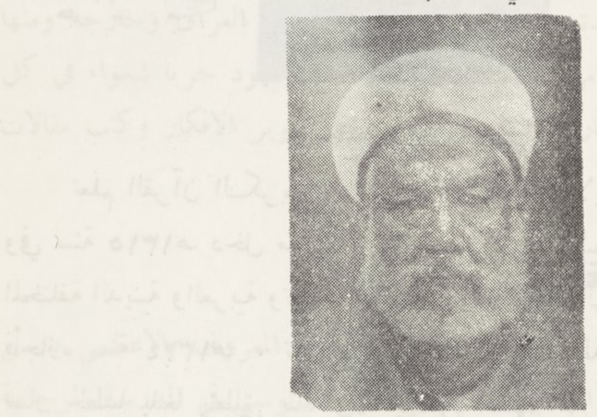
الامام الاعظم كبقية الطلاب وذلك قبل ١٢٠ سنة فلما شب تتلمذ على الرجل الصالح والتقي الطاهر الشيخ علي أفندي الذي كان يسكن الجامع كما درس على مدرسي مدرسة ابي حنيفة وهما العلامتان أحمد السمين والشيخ حسين أفندي البشدري وعلي معروف أفندي البشدري أصبح بذلك فاضلا من الفضلاء ملماً ببعض العلوم الشرعية مختصا بالقراءات وفنونها انتهت اليه مشيختها في الاعظمية .

والمترجم كان صالحا تقيا حافظا للقرآن الكريم رئيسا للمحفل في الجامع صلى أربعين سنة اماما في جامع ابي حنيفة وكالة وبدون عوض وفي شهر رمضان كان يصلي التراويح بجماعة مخصوصة يختم القرآن فيه .

درس عليه طلاب كثيرون فنون القراءات واصولها وقد تزوج اعظمية فرزق عدة أولاد وبنات ومنهم المقرء الشيخ محمد أمين والحاج محمد صالح كما له احفاد كثيرون توفي عام ١٩٣٠م بعد ان بلغ التسعين سنة .

محمد أمين الاعظمي

هو محمد أمين بن المقرأ الشهير الحاج محمد بن علو العجيلي الاصل الاعظمي المولد والمنشأ الحنفي المذهب .



الشيخ محمد أمين الاعظمي

ولد في محلة النصة عام ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م درس العلوم الدينية في مدرسة ابي حنيفة (رض) حتى أصبح فاضلا عارفا بالقراءات مختصا بها

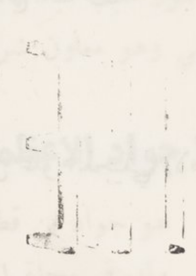
اجازه مدرسا المدرسة •

ذهب الى الهند فعاش فيها عمرا وعاد الى بغداد قضى فيها وقتا ثم عاد بعد ذلك اليها مرة اخرى توفي عام ١٩٣٥م وترك أولادا منهم السيد عبدالكريم الاعظمي وهو مقاول مشهور وله اخ كبير هو الحاج محمد صالح الاعظمي لاحظ صورته

الحاج نعمان الاعظمي

هو نعمان بن أحمد بن الحاج اسماعيل بن الحاج أحمد بن الحاج محمود ينتهي نسبه الى الاعظمية من اصل عبيدي ولد في الاعظمية محلة النصة سنة ١٢٩٣م •





الحاج نعمان الاعظمي

تعلم القرآن الكريم حدثا وبدا دراسته في الابتدائية فتخرج فيها • وفي سنة ١٣١٥هـ دخل مدرسة ابي حنيفة (ض) طالبا ينهل من منابع العلم المختلفة الدينية والعربية وتتلمذ أيضا على العلامة عبدالرزاق أفندي الاعظمي فأجازه سنة ١٣٢٤هـ • تخرج منها وقد اوتي بسطة في العلم وقوة بيان صار خطيبا بليغا ينطلق بيانه كما ينطلق السهم من الرمية وتنفذ كلماته قلوب المستمعين له فتفعل فعل السحر في اثارة مشاعرهم ولفتت لباقته وحسن تصرفه انظار الجالسين لقبه الوالي جمال باشا (بنم بلبلم) أي انت بلبلي •

لعب دورا هاما وسعى لتنظيم الكلية وتطويرها مع سير الزمن حتى اثمر سعيه بمساعدة أعيان الاعظميين وبهذا صعد نجمه وظهرت شخصيته اللامعة في الآفاق العراقية والاوساط الاجتماعية والسياسية جاهد الاستعمار جهادا متواصلا حتى غضب عليه فنفاه الى الهند ثلاثة سنين عجاف وبعدها عاد الى العراق وطنه وقد تضاعف نشاطه في ميدان السياسة والعمل استطاع ان يستميل قلوب الحكام والرؤساء نحوه فأحبوا قربه ورغبوا مجلسه الذي كانت النوادر واللطائف والنكات الادبية والعلمية تتخلله كما كان يقيم المآدب الكبرى في كلية الامام الاعظم مقدما فيها ما لذ وطاب .

له حضوة وجاه عريض وحرص شديد على الكلية لتكون في مقدمة المعاهد العلمية العراقية .

اما اخلاقه

فقد كان ذا شارة عجيبة ومنظر جميل وخلق حميد وكرم حاتمي وحسن الصحبة والسيرة وتواضع لاهل الطلب واقبال عليهم .

وظائفه

تعين معلما في الابتدائية سنة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م ثم ترفع للرشدية في الكرخ وآخرها مديرا للكلية وعين واعظا عاما للعراق في العهدين العثماني والملكي . حضر عدة مؤتمرات اسلامية عربية في العراق وخارجه ومنها مؤتمر القدس الاسلامي سنة ١٩٢٨م . حارب اليهود حربا شعواء في كل الميادين له مؤلفات منار الناشئين واخرج مجلة تنوير الافكار وكتب مقالات في المجلات الاسلامية .

عبدالرزاق الاعظمي

هو عبدالرزاق بن حسين جلبي ابن طه المعروف بالاعظمي درس العلوم الشرعية على العلامة نعمان خيرالدين الالوسي في المدرسة المرجانية حتى أصبح عالما فاضلا له اطلاع في التفسير والحديث وسائر العلوم الدينية . تعين وكيل المدرسة في المدرسة المرجانية فخطيبا في جامع الشيخ صندل .

توفي سنة ١٣٣٠هـ – ١٩١٢م ودفن في الاعظمية وله أولاد وبنات منهم السيد ابراهيم • كما تزوج شيخنا احدى بناته وله منها أولاد وبنات وهما الاستاذ الحاج عطا حمدي قاضي كركوك والاستاذ عبدالملك موظف في السلك الخارجي •

عبدالحق الاعظمي

هو عبدالحق بن السيد عبدالله بن السيد عثمان آل الخطيب الاعظمي مولدا الحنفي مذهبا •

ولد في محلة الشيوخ سنة ١٢٩٠هـ – ١٨٧٣م • تعلم القرآن الكريم فلما شب عن الطوق ووصل الى مرحلة الشباب سافر الى مصر حيث الأزهر سكن ودرس فيه دراسة تدبر حتى أصبح عالما فقيها بارعا بالعلوم والادب •

ومنها ذهب الى الهند وهناك استقر وفتح له مكتبة • واقبل على ترجمة الكتب التي هي نتاج العقل الاسلامي في الهند الى العربية متصلا بعلماء الازهر لمساعدته على الترجمة والطبع ونقل الى الهند بواسطة ترجمتها الى الهندية لنشر الوعي الثقافي العربي بلغة العرب بين طبقات الشعب الهندي المسلم لانها لغة الامة الفاتحة حتى نشطت الترجمة واقبل العلماء هناك يترجمون امهات الكتب العلمية ثم تعين اماما وخطيبا بعد ان اتقن اللغة الهندية في جامع بمدينة (عليكره) فمساعد مدرس في كلية اللغة العربية هناك ثم استاذا مكان المستشرق الالماني الذي كان يدرس فيها •

تزوج هناك فرزق ولدا وبنتا • عاد الى بغداد بقصد الزيارة لاهله سنة ١٣٤٧هـ ثم رجع الى الهند وبعد مدة جاء الى العراق في طريقه الى الديار المقدسة سنة ١٩٣٥م وهناك توفي • ترك ولدا اسمه عبدالودود يشتغل بالتجارة يسكن باكستان والمترجم شقيق السيد سامح امام جامع الامام الاعظم سابقا وخال الاستاذ اسماعيل الغانم المحامي والسيد حكمت عبدالرحمن ومدحت وكامل لاحظ صورته مع جماعته •

محمد صالح الاعظمي

هو محمد صالح بن الحاج نعمان الاعظمي مولدا العبيدي نسبا •

كان عالما جليلا وخطاطا ماهرا له مخطوطات موجودة في مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب خطها بيده تعين اماما لجامع الحيدرخانة توفي عام ١٢٨٢هـ – ١٨٦٥م ذكره الدروبي في كتابه ص ٢٦٦ •

ياسين الاعظمي

هو ياسين بن عباس بن علي بدره الاعظمي مولدا الحنفي مذهبا العبيدي نسبا • ولد في محلة السفينة عام ١٣٠١هـ • تعلم القرآن الكريم في صغره وابتدأ تحصيله في الابتدائية وحين تخرج منها ادخل مدرسة ابي حنيفة (رض) درس فيها العلوم الدينية والعربية بصورة خاصة فأصبح عالما صالحا بارعا في الادب له شعر جيد ونظم ممتاز وحظ من اللغة تقي ورع يجيد اللغتين الايرانية والتركية له فيهما نظم ونثر •

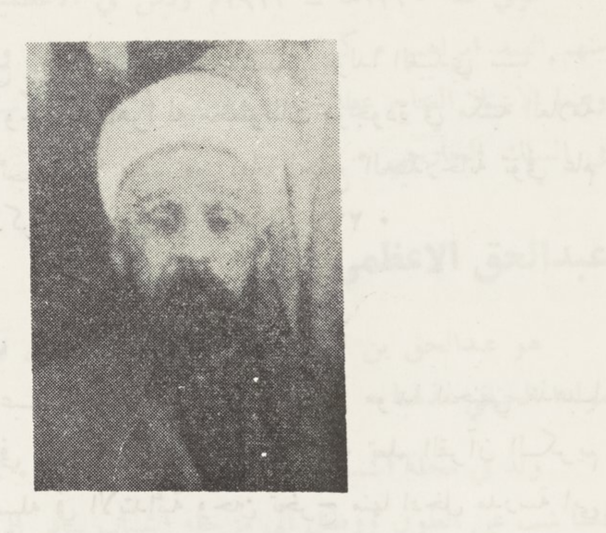
تعين معلما في مكتب السلطاني وبعدها صار ضابط احتياط في الجيش العثماني فأخذ في الحرب الاولى العامة الى قفقاسيا فمات هناك وترك ولدين هما الاستاذ المحامي الحاج نوري والاستاذ الدكتور عبدالله عميد معهد الادارة العام واستاذ الاقتصاد في كلية الحقوق • لاحظ صورته مع المجموعة في الصفحة رقم (١١٧) •

الملا قاسم الموصلي

هو الملا قاسم الموصلي

جاء الى الاعظمية فسكن فيها درس العلوم الاسلامية حتى صار عالما فاضلا ملما بالفقه ذا أخلاق فاضلة صلى اماما في مسجد السيد اسماعيل فترة من الزمن وصار وكيل محافظ مكتبة ابي حنيفة (رض) كان تقيا ورعا تزوج اعظمية فرزق منها ولدا توفي ١٣١٥هـ ١٨٩٧م بعد ان بلغ من الكبر عتيا •

محمد فخري الموصلي



محمد فخري الموصلي

هو محمد فخري بن الملا قاسم الموصلي أعظمي المولد والمنشأ ولد في محلة الشيوخ عام ١٢٨٧هـ ، ١٨٧٠م •

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم دخل مدرسة ابي حنيفة فدرس فيها العلوم الاسلامية حتى أصبح عالما فاضلا عارفا صالحا ممن يشار اليهم بالبنان ويكتب اسمه في سجل الخالدين ذا خلق عال وتقوى وورع •

تعين معلما في البصرة ثم نقل الى بغداد في ابتدائية الاعظمية فالرشدية في الحلة وبعد ذلك نقل الى مكتب السلطاني وبعد الحرب العامة الاولى عين مدرسا للمدرسة الرحمانية العائدة لاوقاف البصرة ومنها حيث اعيد الى الاعظمية مسقط رأسه معاونا في كلية الامام الاعظم •

احيل على التقاعد وتوفي ١٩٤٠م ترر أولادا وبنات وله احفاد كثيرون •

الحاج نعمان العمر الاعظمي



الحاج نعمان العمر

هو الحاج نعمان بن عبدالله بن بكر بن الحاج حافظ الاعظمي مولدا ومنشأ الحنفي مذهبا الصوفي طريقة ولد في محلة النصة عام ١٣٠١هـ – ١٨٨٤م •

ابتدأ تحصيله العلمي في الابتدائية فمدرسة ابي حنيفة (رض) حتى خرجته عالما فاضلا ورعا تقيا حفظ القرآن الكريم على غيبه كان ذا أخلاق عالية وزهد نقي هيوبا وقورا دينا محترما معتزلا الناس بعيدا عن نرف الحياة اعرض عن كل وظيفة لها صلة وثيقة بالمجتمع متخذا مسجد حسن بك مسكنا له بعد تعيينه فيه اماما فخريا •

يعيش براتب ضئيل يتقاضاه لقاء وظائف بسيطة في جامع الامام الاعظم (رض) راضيا بشظف العيش وخشونة الملبس معطيا للدنيا حقها وللآخرة نصيبها حتى توفاه الله عام ١٩٥٣م بعد ان بلغ من الكبر عتيا دفن في مسجده وبوفاته فقدت الاعظمية عالما من علمائها الافاضل والمترجم له صلة وثيقة بالدكتور سليم النعيمي سفير العراق في تونس حاليا •

عبدالهادي الاعظمي

هو عبدالهادي بن الحاج محمد بن الحاج مهيدي بن أحمد بن مهدي بن صالح الاعظمي مولدا ومنشأ الحنفي المذهب العبيدي نسبا ولد في محلة الشيوخ عام ١٣٠٥هـ ، ١٨٨٧م دخل الابتدائية فمدرسة ابي حنيفة (رض) درس فيها الفقه والعربية والتاريخ وكثيرا من العلوم الدينية ثم دخل دار المعلمين فلما تخرج تعين معلما وفي سنة ١٩٢٤م دخل الحقوق خرجته سنة ١٩٢٨م تعين مدير ناحيـة فقائمقاما • توفي سنة ١٩٤٣م وقد كان عالما باللغة والتاريخ ذا أخلاق عالية وأثر اجتماعي يذكر بالحمد والثناء وبيته من بيوت الوجاهة والثراء في الاعظمية •

وله خدمة في حقل الدين والثقافة تدل على علمه وفضله اذ كان مديرا لمجلة تنوير الافكار له عدة أولاد منهم المحامي الاستاذ اسماعيل الغانم والاستاذ عبداللطيف وله صلة قربى مع شيخنا واستاذنا • لاحظ صورته في الصفحة رقم (١١٧) •

عبدالكريم الاعظمي

هو عبدالكريم بن حمودي بن الحاج عبدالله بن الملا أحمد الاعظمي مولدا ونشأة والحنفي مذهبا العبيدي نسبا ولد في محلة الشيوخ عام ١٣٠٧هـ ، ١٨٨٩م تعلم القرآن الكريم دخل الابتدائية حيث مدرسة ابي حنيفة (رض) تفقه فيها حتى أصبح عالما فاضلا ثقة صالحا ثم دخل دار المعلمين تخرج فيها وتعين معلما أخذ في الجيش العثماني ضابط احتياط ولما عاد الى الاعظمية انتخب رئيسا لبلديتها سنة ١٩٢٥م وقد كان مثالا للاخلاق والادب العالي بقي مدة من الزمن رئيسا للبلدية •

توفي سنة ١٩٣١م ترك ولدين هما السيد عبدالرحمن محاسب كلية التجارة حاليا والسيد عطاء وله قربى ببيت الحاج محمد جد الاستاذ اسماعيل الغانم • لاحظ صورته في الصفحة رقم (١١٧) •



الواقفون من اليمين السيد سامح وعبدالستار محمود وعلي ظريف وعبدالهادي وياسين علي بدره وعبدالكريم حمودي الجالسون من اليمين الحاج حمدي الاعظمي والسيد عبدالحق الاعظمي والحاج نعمان الاعظمي أخذت الصورة لهم عام ١٣٣٥هـ .

اسماعيل الريس الاعظمي



اسماعيل الريس الاعظمي

هو الحاج اسماعيل بن‌عبدالوهاب بن ملاحسين الاعظمي مولدا ومنشأ ولد في الاعظمية محلة الحارة سنة ١٣٠٦هـ ١٨٨٨م تعلم القرآن الكريم صغيرا وابتدأ تحصيله العلمي بالابتدائية فمدرسة ابي حنيفة (رض) حيث درس فيها بعض العلوم الدينية واللغة العربية ومنها الى دار المعلمين فتخرج فيها حيث عين معلما مدة من الزمن أخذ بعدها للخدمة المقصورة الى اسطنبول ولما عاد الى الاعظمية انتخب رئيسا لبلديتها سنة ١٩٣٥م اشتغل بتجارة الجلود • وهو آخر رئيس لها •

كان فاضلا طيبا حسن الخلق كريما كثير الوساطات محبوبا ثريا له جاه ووجاهة توفي سنة ١٩٤٥م بالسكتة القلبية وترك ولدين هما السيد فاروق والسيد فائز وله بنات تزوج احداهن الاستاذ حسين علي الاعظمي وله صلة قربى مع سادن البشر (رض) الحاج مبارك •

الملا جاسم الاعظمي



الملا جاسم الاعظمي

هو الحاج جاسم بن سعيد بن حسن الاعظمي مولدا ونشأة الحنفي مذهبا العبيدي أصلا ولد في محلة الشيوخ عام ١٢٩٩هـ ، ١٨٨٢م دخل الابتدائية فمدرسة ابي حنيفة النعمان (رض) درس فيها برهة من الزمن وترك حيث اشتغل بتجارة الجلود كان يذهب الى بغداد يوميا لتجارته مارا بمدرسة منورة خاتون يدرس بعض العلوم عند مدرسها العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب حتى أصبح فاضلا تاجرا ثريا دينيا تقيا كريما توفي سنة ١٩٥٢م وترك ولدين هما السيد محمد والسيد أحمد صاحب صيدلية العبيدي وله أخ وهو الرجل الصالح الحاج ياسين وقد تزوج كبرى بنات المترجم الاستاذ رشيد الاجدع .

العلامة السيد طه الراوي

ولد عام ١٣٠٦هـ ١٨٩٠م في قرية عنه أم بغداد سنة ١٩٠٥م درس في مدرسة ابي حنيفة (رض) وعلى شيوخ فضلاء منهم العلامة النائب والعلامة

العلامة السيد طه الراوي

محمود شكري الالوسي والعلامة النقشبندي والعلامة الوتري وغيرهم من اساتذة العلم الاجلاء •

فأصبح عالما بالعلوم العربية والشريعة اجتمع له من الخلق والعلم والشمائل الفاضلة ما لم تجتمع لاحد من اقرانه دخل الحقوق العراقية وتخرج فيها بدرجة ممتاز عام ١٩٢٥م •

كان أول مدير لمدرسة الكرخ عام ١٩١٧م درس اللغة العربية وآدابها في دار المعلمين الابتدائية منذ بداية تكوينها درس تاريخ العرب والاسلام وعلم التفسير في جامعة آل البيت عندما كان سكرتيرا لمجلس الاعيان تقلد عدة مناصب ادارية منها مديرا للمطبوعات منذ ١٩٢٦م ، ١٩٢٨م وسكرتيرا لمجلس الاعيان من ١٩٨٢م ، ١٩٣٧ ومديرا للمعارف العام من ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩م فاستاذاً للأدب العربي في دار المعلمين العالية من ١٩٣٩م الى ان توفاه الله في تشرين الاول عام ١٩٤٦م ترك أولادا منهم الاستاذ حارث الراوي ملاحظ المجمع العلمي العراقي •

مؤلفاته

له مؤلفات قيمة مطبوعة وغير مطبوعة فالمطبوعة :

١ ـ تاريخ علوم اللغة العربية ٠

٢ ـ أبو العلاء في بغداد ٠

٣ ـ بغداد مدينة السلام ٠

والمخطوطة

١ ـ تاريخ العرب قبل الاسلام ٠

٢ ـ تفسير بعض آيات القرآن الكريم ٠

٣ ـ تراجم وسير ٠

٤ ـ مجموعة مقالات سياسية واجتماعية وأدبية (وهو كتاب ضخم) ٠

٥ ـ كتاب في الاخلاق ٠

قال فيه زكي مبارك :

اديب لا يساويه اديب

له في كل معضلة مقال

وقال فيه أحمد أمين :

لقد فقدت البلاد العربية احوج ما تكون اليه في نهضتها وتقدمها ٠

فقده معهد المعلمين فقد كان نبراسه وفقده العراق فقد كان امامه وفقده الشرق العربي كله فقد كان موضع ثقة العلماء وتقديرهم ٠

مصطفى الاعظمي

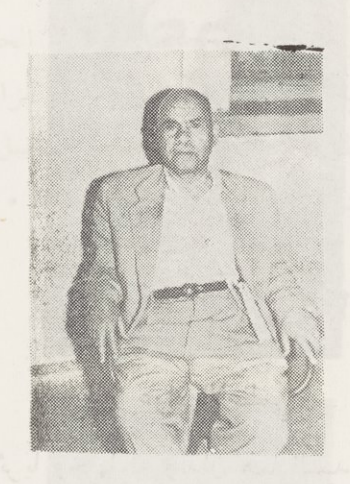


سيد مصطفى الاعظمي

هو مصطفى بن السيد أمين بن السيد سلمان بن السيد محمد العاني الاصل الاعظمي المولد والمنشأ ولد في محلة السفينة عام ١٣٠٢هـ ، ١٨٨٤م تعلم القرآن الكريم فمدرسة الابتدائية ثم دخل مدرسة الامام ابي حنيفة (رض) درس فيها قليلا ثم تركها واشتغل بالزراعة مع والده الذي كان احد أثرياء الاعظمية ووجهائها •

وفي عام ١٩٢٢م اسس مشروع الماء وفي عام ١٩٢٥م اسس مشروع الكهرباء وهذان المشروعان قاما بمساعدة أخيه السيد حمدي الذي كان ثريا بأخلاقه وحسن ملاقاته وسخائه وبذلك خدم الاعظمية خدمة مشكورا عليها • وقدكان السيد مصطفى مقربا عند الحكام وثيق الصلة بهم كثير الشفاعات والبذل ذا جاه عريض وثروة طائلة وخلق فاضل وسعي يذكر توفي عام ١٩٣٥م وله أولاد وبنات وتزوج احداهن الدكتور عبدالسلام عوني طبيب العيون وله أخ هو السيد ابراهيم الاعظمي وجيه من الوجهاء وابن اخ السيد بشير الاعظمي وهو حاكم في وزارة العدل العراقية ويتصل المترجم بعائلة الجلبية المشهورة في الاعظمية •

ابراهيم حمدي المختار الاعظمي



ابراهيم حمدي المختار الاعظمي

هو ابراهيم بن السيد حمدي المختار بن شهاب بن سيد أحمد الاعظمي مولدا الحنفي مذهبا ولد في محلة السفينة عام ١٣٠٧هـ ، ١٨٨٩م تعلم القرآن الكريم عند المؤدب ثم دخل الابتدائية فمدرسة ابي حنيفة (رض) وقبل اكمال دراستها دخل في دار المعلمين وذلك عام ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م حتى خرجته فعين معلما في المدارس الابتدائية بقي في سلك التعليم حتى احيل على التقاعد عام ١٩٥٠م وقد انتخب مختارا لمحلة السفينة ثم تركها والمترجم رجل دين توفي وترك بنات وولدا هو السيد اسماعيل ٠

الملا عواد الاعظمي

هو عواد بن عماد بن عبدالقادر الاعظمي مولدا الحنفي مذهبا من أصل عبيدي ولد في محلة الشيوخ عام ١٢٩٩هـ تعلم القرآن الكريم ثم دخل مدرسة ابي حنيفة (رض) درس فيها قسما من العلوم ثم ترك الدراسة واشتغل بأشغال حرة حيث نصب له معملا للطحين وبذلك اقبلت عليه الدنيا



الملا عواد الاعظمي

بخيرها فصار ملاكا ثريا وجيها له ولدان هما السيد ناجي وهو تاجر بارز وعين من أعيان الاعظميين والزعيم المتقاعد الحاج عبدالهادي وهو فاضل من الفضلاء دين تقي له نسبة مع عائلة السلام والسيد حسن رضا ٭

عارف البشدري



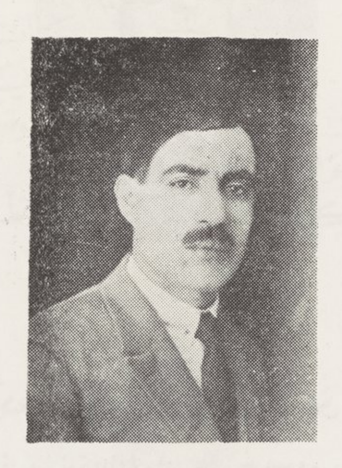
عارف البشدري

هو عارف بن العلامة معروف أفندي بن العلامة حسين أفندي البشدري مدرس مدرسة الامام الاعظم (رض) سابقا اعظمي المولد والمنشأ٭ ولد في الاعظمية عام **١٣٠٦**هـ ، **١٨٨٨**م ابتدأ تحصيله العلمي في

الابتدائية فمدرسة الامام الاعظم التي كان والده مدرسا فيها وبنفس الوقت تتلمذ على العلامة (شيخنا) •

أكمل دراسته العالية عام ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م في كلية الحقوق في العهد العثماني حيث خرجته ، تعين حاكما في زمن الحكومة العثمانية وبعد سقوط بغداد ترك الوظيفة واشتغل بالمحاماة وهو لا يزال والمترجم له صلة قربى بعائلة متولي الاعظمية من امه وله أخ هو الفاضل السيد فائق أفندي وابن اخ الاستاذ نصرت مدير البرق والبريد حاليا •

نعمان الـكتبي الاعظمي



نعمان الـكتبي الاعظمي

هو نعمان بن سلمان بن محمد صالح بن أحمد بن سلمان بن نعمان بن داود بن سلمان الاعظمي مولدا ومنشأ ولد في محلة الشيوخ سنة ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨م تعلم القرآن الـكريم •

فالابتدائية ثم تسجل في مدرسة ابي حنيفة النعمان (رض) •

درس فيهـا مدة من الزمن ولمـا توفي والده ترك الدراسة واشتغل باشغال حرة في السوق ثم فتح مكتبة لبيع الـكتب وذلك عام ١٩٠٥م تدرج فيها حتى أصبحت من أشهر مكتبات العراق خدمت الـكتب الدينية والادبية

بطبعها ونشرها .

أقبلت عليه الدنيا فصار ثريا ملاكا توفي عام ١٩٥٣م وترك ولدين وبنات وهما الفاضل سلمان الاعظمي صاحب المطبعة العربية وأخوه منذر وله اشقاء منهم السيد محمد صالح الاعظمي صاحب مطبعة (دار التمدن) .

عبدالمجيد السيد وهيب الاعظمي



عبدالمجيد السيد وهيب

هو عبدالمجيد بن عبدالوهاب بن عبداللطيف بن الحاج صافي الاعظمي من أصل عبيدي ولد في محلة الشيوخ عام ١٣١٣هـ - ١٨٩٥م .

ابتدأ تحصيله في الابتدائية فمدرسة ابي حنيفة النعمان (رض) وقبل اكماله التحصيل دخل دار المعلمين خرجته فتعين معلما خارج بغداد ثم نقل الى وظيفة كاتب في مديرية الشرطة العامة بقي فيها يتدرج حتى احيل على التقاعد عام ١٩٤٩م .

والمترجم رجل فاضل ذكي له معلومات طيبة في كثير من العلوم وذو أخلاق فاضلة . توفي سنة ١٩٦٠م وترك أولادا ومنهم الفاضل الزعيم المتقاعد السيد زكي والاستاذ فؤاد المترجم القانوني الاول في وزارة العدل العراقية .



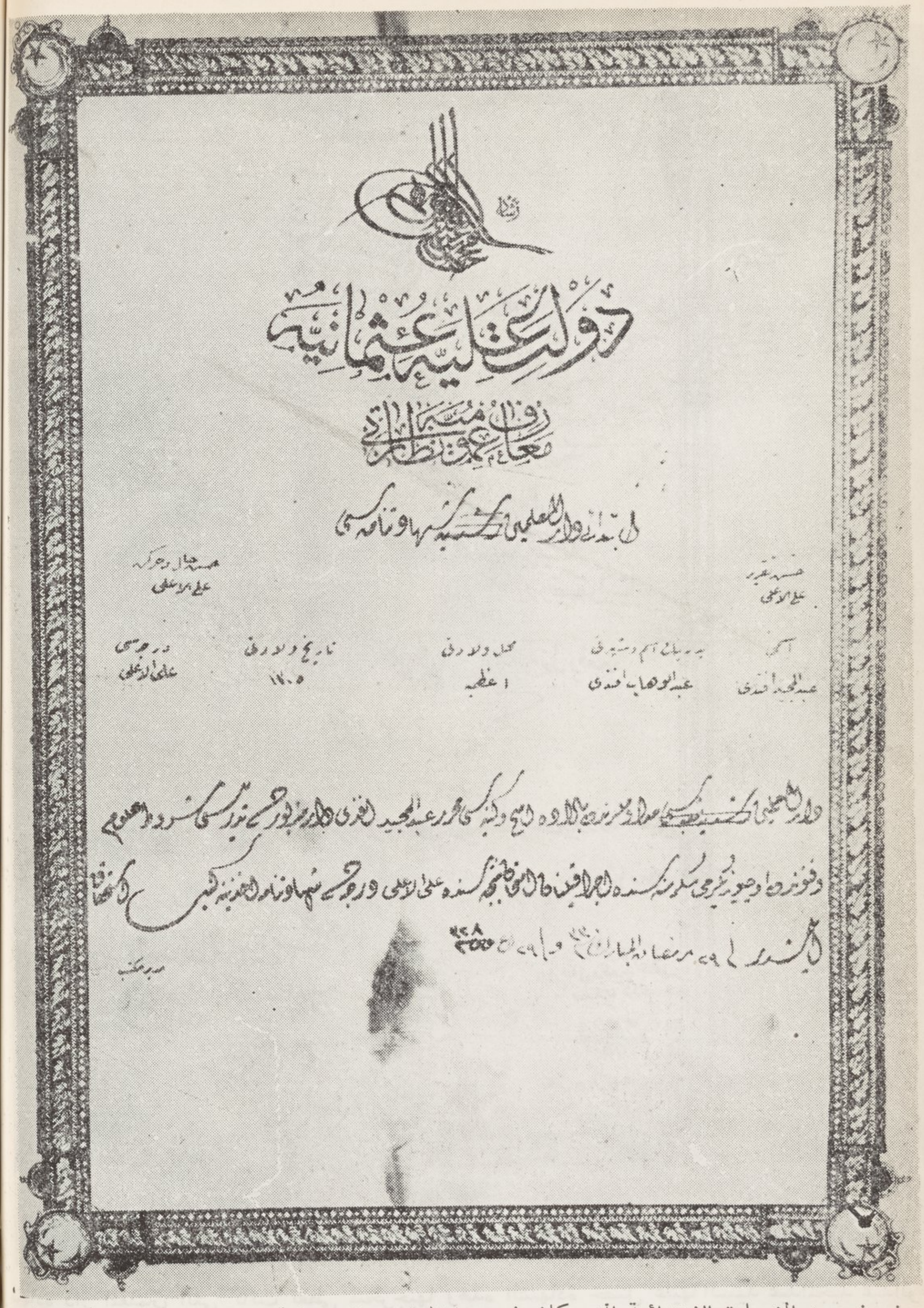
شهادتنامه

مكاتب ابتدائيه مخصوص

عدد		عدد	
١٠	قرآن كريم	١٠	حساب
	تجويد	١٠	جغرافيا
١٠	علم حال	١٠	تاريخ وقصص انبيا
١٠	قرائت تركيه	١٠	خط رقعه

مجموع اعداد

شهادة دار المعلمين التي كانت تعطى لمتخرجيها وهذه الشهادة حصل عليها السيد عبدالمجيد عبدالوها
الاعظمي بعد تخرجه فيها عام ١٣٣٠هـ ، ١٩١٢م


دولت علیه عثمانیه

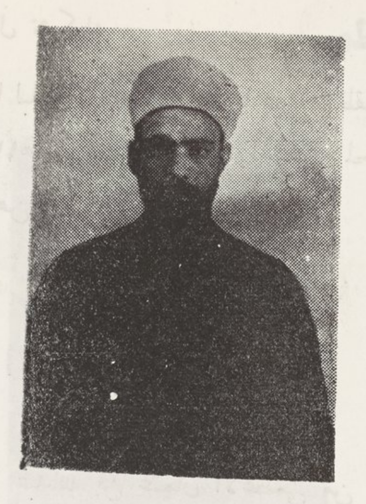
معارف عمومیه نظارتی

ابتدائی دار التعلیم شهادتنامه سی

اسمی	پدرینک اسم و شهرتی	محل ولادتی	تاریخ ولادتی	درجه سی
عبد المجید افندی	عبد الوهاب افندی	اعظمیه	١٣٠٥	علی الاعلی

نموذج من الشهادة الابتدائية التي كان خريجوا المدارس الابتدائية يزودون بها في العهد العثماني عند تخرجهم فيها وهذه الشهادة حصل عليها (استاذنا) عام ١٣١٢هـ ٠

علي ظريف الاعظمي



علي ظريف الاعظمي

هو علي بن عبدالمجيد بن الملا أيوب سادن الامام الاعظم ولد في بغداد سنة ١٣٠٠هـ واسمه ولقبه يحملان تاريخ ولادته حسب الحروف الابجدية سنة ١٨٨٣م •

درس في مدرسة ابي حنيفة (رض) حتى اجيز في العلم من قبل المدرس الاول في مدرسة الامام الاعظم • الشيخ محمد سعيد النقشبندي الف في فجر شبابه رسائل (دروس التجويد) و (دروس الصحة والدر والياقوت في محاسن السكوت) •

والف ونشر في العقد الثالث من هذا القرن كتبا (تاريخ ملوك الحيرة) و (تاريخ بغداد) و (تاريخ البصرة) و (تاريخ الدول الفارسية في العراق) ورسالة (تاريخ الدولة اليونانية في العراق) واصدر لسنة كاملة (مجلة الاقلام) ونشر عدة رسائل في جريدتي (الشرق) و (العراق) ومجلة (اليقين) •

وله كتب أخرى لم تطبع •

خلف أباه في وظيفته (محافظ التبركات السنية) في جامع أبي حنيفة

(رض) وقد الغيت بعد وفاته واشغل اضافة الى ذلك كاتبا في ديوان مجلس الوزراء العراقي أول تشكيله •

ثم عين رئيسا لبلدية الاعظمية بعدها عين موظفا في الطابو حيث استقال منها توفي سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م ترك ولدا هو المحامي حسين الظريفي • وبنات تزوج احداهن الاستاذ غالب البحري •

السيد سامح الاعظمي

هو سامح بن عبدالله بن عثمان الاعظمي من آل خطيب الاعظمية •

ولد عام ١٣٠٧هـ ١٨٨٩م في محلة الشيوخ اعظمية •

تعلم القرآن الكريم في صغره عند الحاج شريف المغربي •

ابتدأ تحصيله في الابتدائية ثم دخل مدرسة أبي حنيفة (رض) طالب علم درس فيها العلوم الشرعية والعربية وقبل اكمال دراسته أخذ في الجيش العثماني في الحرب العالمية الاولى •

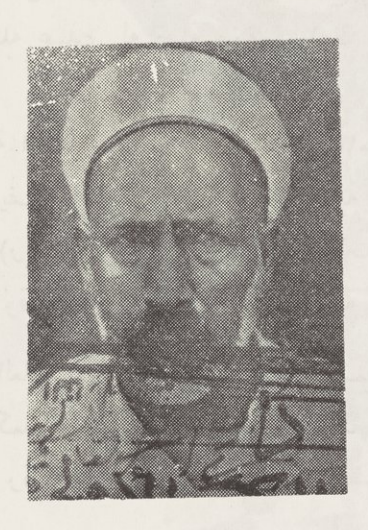
ولما عاد الى بغداد تعين اماما في جامع الامام الاعظم مكان والده الذي توفي عام ١٣٣٢هـ ، ١٩١٤م عين معلما في مدرسة القرآن الكريم التي انشأها (شيخنا) عام ١٩٢٢م في جامع الامام الاعظم (رض) •

والمترجم كان عالما فاضلا نحويا له اطلاع في كثير من العلوم ذا أخلاق ودين وهيبة •

وفي آخر حياته واصل الدراسة عند العلامة الشيخ محمد القزلجي في جامع البشر الحنفي حيث درس بعض العلوم الدينية •

توفي عام ١٩٥٨م وترك عدة أولاد وبنات وهو خال الاستاذ اسماعيل الغانم وشقيق العالم الاديب السيد عبدالحق الاعظمي •

عبدالوهاب الاعظمي



عبدالوهاب الاعظمي

هو عبدالوهاب بن عبدالقادر بن حبيب بن علي الاعظمي المولد والمنشأ الحنفي المذهب ولد في محلة السفينة عام ١٣٠١هـ ، ١٨٨٤م تعلم القرآن المجيد عند الحاج شريف فالابتدائية ثم دخل مدرسة الامام ابي حنيفة النعمان سنة ١٣١٨هـ ، ١٩٠٠م درس فيها العلوم الشرعية حتى صار فاضلا وملما ببعض العلوم الدينية والعربية •

تعين اماما في مسجد الشابندر ثم معلما في البارودية ظل سنتين فيها وفي عام ١٩٢٢م صار معلما في مدرسة التربية الاسلامية وبعدها عاد الى امامة المسجد •

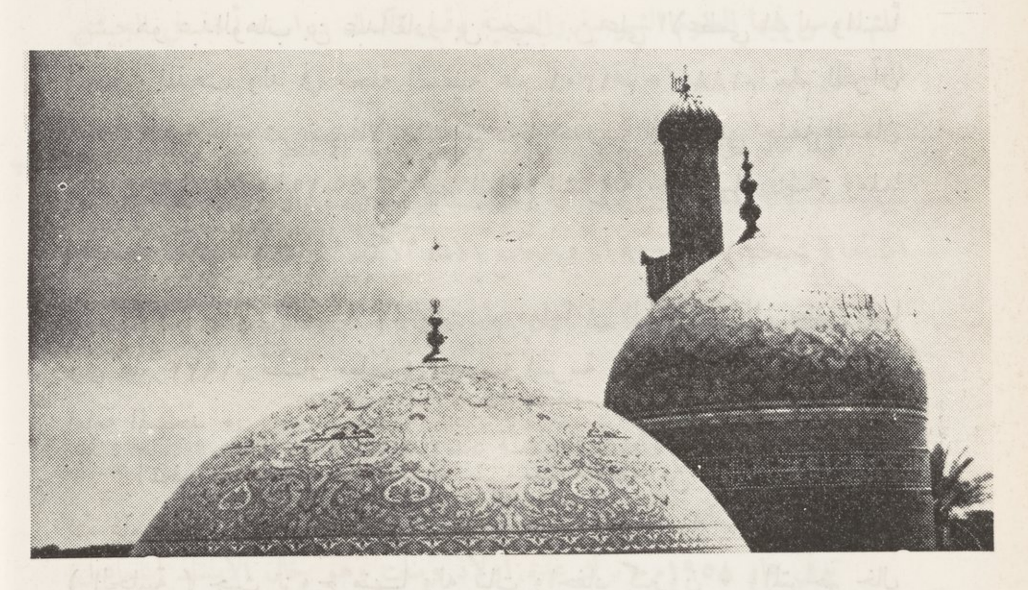
انتخب مختارا لمحلة السفينة بقي مدة طويلة من الزمن حتى توفاه الله عام ١٩٤٦ وقد ترك عدة بنات ولهن ذرية وهو يتصل بالعائلة المشهورة (الجلبية) حيث تزوج منها وله بنات واحفاد كثيرون • والمترجم خال السيدين الفاضلين الاستاذ عبدالجبار شوكت النجار وعبدالستار •

عبدالستار الاعظمي

هو عبدالستار بن محمود بن أحمد بن الحاج اسماعيل الأعظمي مولدا الحنفي مذهبا اصله عبيدي له صلة وثيقة بواعظ العراق الشهير الحاج نعمان الاعظمي .

ولد في محلة النصة عام ١٣٠٢هـ ، ١٨٨٥م تعلم القرآن الكريم حدثا عند الملا شريف وابتدأ دراسته في الابتدائية فطالب علم في مدرسة أبي حنيفة النعمان (رض) ثم دخل دار المعلمين الابتدائية فتخرج فيها وعين معلما في الابتدائية وقد كان فاضلا ذا أخلاق طيبة وسجايا كريمة .

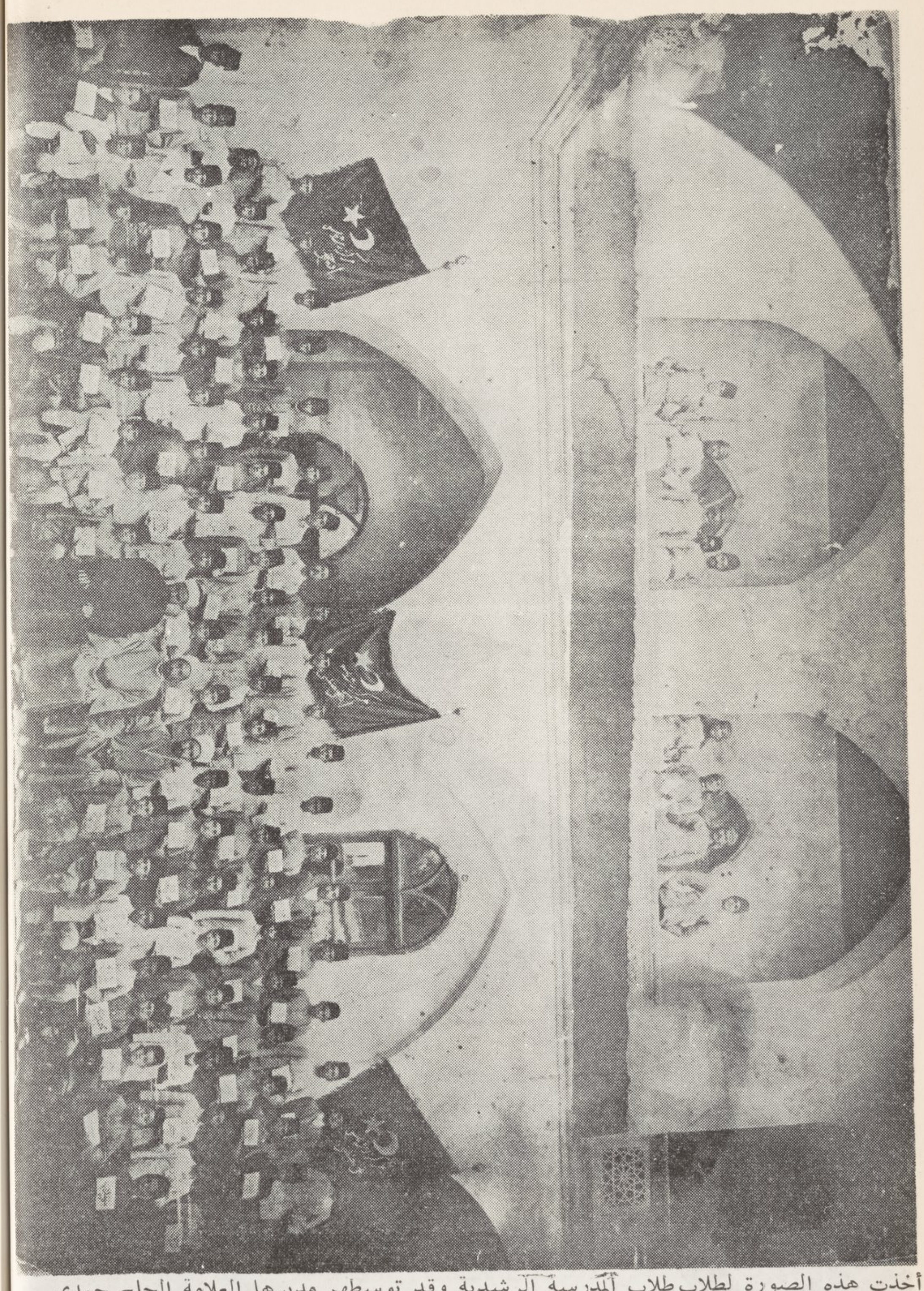
وفي الحرب العامة الاولى اخذ في الجيش العثماني ومات هناك وله اخ هو السيد صبحي كما له صلة بالمعمار الحاج السيد عبد الاعظمي . لاحظ صورته في الصفحة رقم (١١٧) .



منظر عام للمنارة وقبتي المشهد وحرم جامع الامام الاعظم (رض) ظهرت فيه قبة الحرم وقد بلطت بالكاشاني الجديد عام ١٩٦١م .



صورة لطلاب المدرسة الرشدية بالزي العربي وقد توسطهم مديرها العلامة الحاج حمدي الاعظمي
أخذت لهم عام ١٣٣٣هـ ، ١٩١٥م كتبت عنها الصحف العثمانية مشيدة بتنظيمها وحسن ادارتها .



أخذت هذه الصورة لطلاب طلاب المدرسة الرشدية وقد توسطهم مديرها العلامة الحاج حمدي الاعظمي وعن يمينه الحاج نعمان الاعظمي وعن يساره السيد عبدالقادر المعلمان فيها عام ١٣٣٣هـ ، ١٩١٥م

الفصل الحادي عشر

المدرسة وما طرأ عليها من التغير

كلية الامام الاعظم

مديرها الجديد

دار العلوم ــ كلية الشريعة

الشيخ نوري الشيرواني الحاج نعمان الاعظمي

تراجم الطلاب الذين تخرجوا فيها وفي جامعة آل البيت
الشعبة الدينية العالية

المدرسة وما طرأ عليها من التغيير

كانت مدرسة ابي حنيفة في القرون الماضية كسائر المدارس العلمية في بغداد من حيث دراستها ولها مدرسان ولكل مدرس حلقة الا انها تمتاز عن بقية المدارس بوجود مخصصات للطلاب وهي مرتب لكل طالب[1] .

درس فيها طلاب كثيرون قديما عثرت على أسماء بعضهم وقد مرت تراجمهم جميعا بك مع مراعاة القدم .

وفي ٢٠ شعبان ١٣٢٨هـ ، ١٩١٠م قدم اهالي الاعظمية طلبا لتنظيمها وقعه البارزون منهم ثم قدم[2] الى السلطان محمد رشاد وتضمن الطلب رسالة موجهة عن لسان ابى حنيفة (رض) فلما قدمت الرسالة للسلطان بكى حين قرأها فامر بتخصيص[3] مبلغ يكفى لتنظيمها وفعلا جاء الامر من اسطنبول وكان والي بغداد جمال باشا فنظمت وادخلت فيها العلوم الحديثة مع الدينية كالهندسة والحساب ثم طلب من الطلاب ان يدرسوا هذه العلوم باللغة التركية فاحدث هذا الطلب ضجة عند الطلاب قدموا من اجله عدة مضابط منها الى والي بغداد ولكنهم لم يفلحوا .

وفي نفس الوقت سجلوا فيها ١٠٠ طالب يعطى لكل طالب خمسون قرشا وتعادل نصف ليرة عثمانية .

---

(١) وهو كيلو خبزا يوميا ومن السمن مقدار ما يكفي للشهر وفي رمضان يعطى لكل طالب (١٢٠) قرشا تسمى رمضانية (استاذنا) تساوي ثلاثة دنانير تقريبا ولهذه المدرسة أوقاف كثيرة وقفت عليها لتصرف على تلامذتها .

ذكر الدروبي في كتابه البغداديون ومجالسهم ص ٢٦٦ ان الحاج محمد أفندي وقف الحمام الكائن في ناحية الحي من قضاء الناصرية على مصالح هذه المدرسة بموجب الوقفية المؤرخة ١٣١٠هـ .

(٢) قدم مندوبا العراق هناك هما السيدان علاءالدين الوسواسي ومصطفى أفندي الواعظ .

(٣) خصص مبلغ بني فيه طابق ثان فوق الغرف التي في الجنوب فجعلت فيها المدرسة وقد وسعت كثيرا ونظمت حين جعلت كلية الشريعة والتي هي جزء من جامع الامام الاعظم (رض) .

كلية الامام الاعظم

وعلى اثر هذا التغير والتنظيم سميت المدرسة كلية الامام الاعظم وعين لها مدرسون في العلوم الحديثة والقديمة منها (استاذنا) والاستاذ حسن[٤] رضا والاستاذ عبدالعزيز الخياط[٥] •

وفي عام ١٣٣٢ هـ ، ١٩١٤ م اعلنت الحرب العالمية الاولى فاخذ طلابها جنودا كما جعل جامع الامام الاعظم مستشفى للجنود وذلك عام ١٣٣٤ هـ ، ١٩١٦ م وكان يديرها انذاك العلامة المدرس الاول الشيخ محمد سعيد النقشبندى الآنف الذكر •

وبعد احتلال بغداد فتحت الكلية مرة ثانية وذلك في ١٧ نيسان سنة ١٩١٧ م ومديرها الشيخ النقشبندى نفسه مع مدرسيها القدماء معروف افندي البشدري ومحمد سعيد بن عبدالرحمن (استاذنا) والحاج نعمان الاعظمي •

مديرها الجديد

في عام ١٣٣٩ هـ ، ١٩٢٠ م عين لها مدير جديد هو العلامة الشيخ نوري افندي الشيرواني وجعل الشيخ النقشبندي ناظرا معه •

وفي عام ١٣٤٣ هـ ، ١٩٢٤ م نقل الشيخ نوري الى البصرة مدرسا هناك وعين مكانه الحاج نعمان الاعظمي مديرا لكلية الامام الاعظم رضى الله عنه

دار العلوم

في ١٣٥٢ هـ ، ادخلت عليها بعض التعديلات فجعلت شهادتها معادلة لشهادة الثانوية بالاتفاق مع وزارة المعارف لذلك ابدل اسمها بدار العلوم •

وفي ١٣٤٥ هـ ، ١٩٣٦ م توفي الحاج نعمان الاعظمي (مديرها) فتعين

---

(٤) هو الاستاذ الفاضل المحامي السيد حسن رضا اشغل عدة مناصب ادارية وقضائية وآخرها عضوا في محكمة تمييز العراق وقد أحيل على التقاعد • وهو رجل مسلم طيب مؤدب •

(٥) هو الاستاذ المحامي عبدالعزيز عبدالحميد الخياط اشغل عدة مناصب قضائية ثم صار نائبا والآن متقاعد يسكن الاعظمية •

مكانه الاستاذ فهمي المدرس بقي فيها الى سنة ١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م وبعد خروجه منها تعين مكانه الاستاذ عاصم الجلبي وبقي فيها الى عام ١٣٦٥ هـ ، ١٩٤٦ م حيث غيرت انظمتها ثم صارت كلية الشريعة وتعين شيخنا العلامة الحاج حمدي الاعظمي عميدا لها بقي فيها الى عام ١٣٧٣ هـ ، ١٩٥٣ • أي خرج أول دورة فيها لاحظ صورة الطلاب الذين تخرجوا في الصفحة رقم (١٧٢) •

الشيخ نوري الشيرواني



الشيخ نوري الشيرواني

ولد في شيروان التابعة للواء اربيل في شمال العراق •

درس العلوم الاسلامية على علماء زمانه الاجلاء حتى استوى في افق العلماء البارزين فقها ونحوا وفلسفة ومنطقا •

جاء بغداد فعين مديرا لمدرسة الحميدية فمديرا لدار المعلمين ثم مديرا لدار العلوم عام ١٩٢٠ م ١٣٣٩ هـ وقد خدمها باخلاص وحزم وفي عام ١٩٢٤ م نقل الى مدير مدرسة الرحمانية التابعة لمديرية الاوقاف العامة وبعدها احيل على التقاعد •

توفي عام ١٣٦١ هـ ، ١٩٤٢ م •

وله عدة مؤلفات منها تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب في علم الخلاف •



أول صورة لطلاب مدرسة الامام الاعظم (رض) أخذت عام ١٩٢٢م وقد توسطهم مديرها العلامة الشيخ نوري الشيرواني وعن يمينـه عبدالرحمن الداخلي الموصلي وعبدالهادي الاعظمي ومحمد سعيد الاعظمي المدرسون فيها ٠

محمد شفيق العاني



محمد شفيق العاني

هو محمد شفيق بن الحاج شريف اصله من عنه ومن اسرة آل المفتي وبيته بيت علم وشرف ووجاهة جاء الى بغداد عام ١٩٢٢م حيث دخل كلية الامام الاعظم مع اخيه بديع ثم لحق بهما اخوهما مصطفى عام ١٩٢٨ م اكمل دراسته العالية في كلية الحقوق العراقية حيث تخرج فيها عام ١٩٣١ م انيطت به عدة مناصب ادارية وقضائية استوزر عام ١٩٥٣ ثم صار مديرا عاما للاوقاف .

يشغل الان منصب رئيس محكمة تمييز العراق والمترجم عالم بالفقه الحنفي والقانون ذو مقدرة فائقة ودين وتواضع وأخلاق فاضلة وعفة له شخصيته ومميزاته واستقامته .

الف عدة كتب في الاحوال الشخصية والقضاء والـوقف وما زال يحاضر في كلية الحقوق والشريعة وله اخوة كثيرون منهم الدكتور محمد بديع ومصطفى وعبدالباسط وكلهم تخرجوا من هذه الكلية .

عبدالـكافي الاعظمي

هو عبدالكافي بن محمد عارف بن الحاج عبدالكريم بن مسعودالاعظمي مولدا ومنشأ الحنفي مذهبا العبيدي نسبا ولد في محلة الشيوخ عام ١٩٠٥ م • تعلم القرآن الـكريم حدثا فالابتدائية ومنها الى كلية الامام الاعظم (رض) سنة ١٩١٩ م • خرجته سنة ١٩٢٤ م • وفى سنة ١٩٢٨ م • دخل الحقوق تخرج فيها ١٩٣٢ م •

تعين معلما في الرحمانية في لواء البصرة ومنها الى الوظائف الادارية ظل يرقى فيها حتى صار متصرفا للواء الموصل ثم استقال احتجاجا على ما قام به الشيوعيون من الاجـرام في ثورة الشواف الوطنية سنة ١٩٥٩م وهو يشـتغل بالمحـاماة الآن والمترجم من ذوي النزاهـة والاخلاص والاخلاق الفاضلة •

عمر خطاب الاعظمي

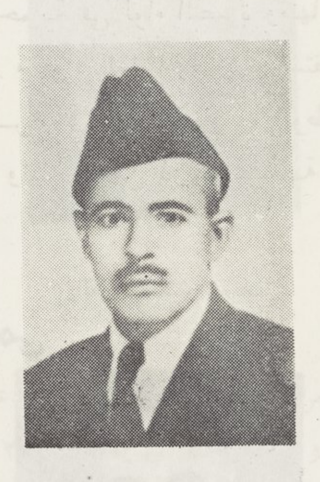


عمر خطـاب

هو عمر بن السيد خطاب بن الحاج صالح بن الحاج مهدي الاعظمي مولدا ونشأة وبيته من بيوتات الاعظمية المشهورة ولد في محلة الشيوخ عام ١٩٠٤م ابتدأ دراسته في الابتدائية فالرشدية حيث كلية الامام الاعظم عام

١٩١٧ م خرجته ١٩٢٤ م تعين في سلك التعليم ولا يزال فيه وله عدة اولاد وعمه اول رئيس لبلدية الاعظمية وهو الملا جعفر بقي في الرئاسة الى ان توفي عام ١٩١٩ م وله صلة قربى وعمومه مع السيد خالد محمد صالح عضو محكمة التميز والسيد عون احمد الصالح .

السيد عبدالله الحميدي



السيد عبدالله الحميدي النجدي

هو سيد عبدالله بن محمد الحميدي النجدي ولد عام ١٩٠٥م في عنيرة من مدن (نجد) وهي في القصيم قدم الى العراق صغيرا بقصد طلب العلم .

دخل كلية الامام الاعظم عام ١٩٢٢ م حتى خرجته بدرجة شرف اي جيد جدا وذلك عام ١٩٢٧م - ١٩٢٨ تعين معلما في مدرسة الموصل عام ١٩٢٨ م بقي في التعليم حتى احيل على التقاعد بناء على طلبه سنة ١٩٦٣ والمترجم نشأ نشأة دينية عالية ذو اخلاق فاضلة ودين وتقوى يسكن الاعظمية الآن وله عدة اولاد من حملة الشهادات العالية .

عبدالقادر قاسم



عبدالقادر قاسم

هو عبدالقادر بن الحاج قاسم بن محمد بن عبدالوهاب من اصل عزاوي •

اعظمي المولد والمنشأ ولد في محلة النصة عام ١٩١٠م بدأ دراسته الابتدائية في قضاء مندلي •

وفي عام **١٩٢٢** م عاد الى الاعظمية فدخل كلية الامام الاعظم (رض) تخرج فيها **١٩٢٧** م - **١٩٢٨** •

امتحن للتخرج من الاعدادي ثم دخل الحقوق العراقية خرجته عام **١٩١٣** م •

اشتغل بالمحاماة سنتين ثم دخل سلك الشرطة معاونا نقل بعد ذلك الى وزارة العدل حاكما والمترجم بقي يتدرج ويرقى حتى صار عضوا في محكمة التمييز العراقية •

احيل على التقاعد في **١٩٦٣** م وهو الان يشتغل بالمحاماة والسيد عبدالقادر نشأ نشأة دينية طيبة ذو أخلاق فاضلة وسجايا كريمة •



صورة لطلاب مدرسة أبي حنيفة النعمان (رض) أخذت عام ١٩٢٣ وقد توسطهم مديرها العلامة الشيخ نوري الشيرواني .

محمد سعيد الاعظمي

هو محمد سعيد بن عارف الاعظمي مولدا ومنشأ العبيدي اصلا ولد في محلة الشيوخ عام ١٩٠٢ م ٠

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم دخل الابتدائية ومنها الى كلية الامام الاعظم عام ١٩١٧ م ٠ خرجته عام ١٩١٩ م ٠

تعين معلما في سلك التعليم في لواء البصرة ومنها الى المحاسبات العامة٠ ولا يزال فيها والمترجم من ذوي الاخلاق الفاضلة والنزاهة والاستقامة وله صلة قربى مع اكثر بيوت الاعظمية البارزة ٠

مدحت عبدالرحمن الاعظمي



مدحت عبدالرحمن

ولد في الاعظمية محلة الشيوخ عام ١٩٠١ م ٠

بدأ تحصيله الثقافي فى الابتدائية ولما اكملها ادخل كلية الامام الاعظم (رض) عام ١٩٢٢م خرجته سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨م التحق بالكلية العسكرية سنة ١٩٣٠م تخرج ضابطا طيارا فيها ظل يتدرج في السلك العسكري حتى وصل الى رتبة مقدم احيل على التقاعد عام ١٩٥٥ بناء على طلبه ٠

تعين مديرا للمطار المدني بقي فيه مدة من الزمن فاحيل مرة اخرى على التقاعد وهو الان يشتغل بالتجارة مع اخوته كامل وحكمت وهو رجل فاضل مؤدب ٠



ذت هذه الصورة لطلاب كلية الامام الاعظم (رض) عام ١٩٣٢م وقد ظهر فيها مديرها الحاج نعمان
عظمي وعن يمينه الحاج حمدي الاعظمي والحاج محمد فخري الموصلي والحاج محمد سعيد الاعظمي
ن يساره السيد عبدالهادي الاعظمي المدرسون فيها

الحكومة العراقية

وزارة الاوقاف

الشهادة الدراسية

والاجازة العلمية الخاصة بكلية الامام الاعظم

التصوير

السجل			
العدد	٩٥	اسم الطالب وكنيته ولقبه	داود صبري افندي
عدد السجل	٩٢	اسم والده	سليمان افندي
درجة الاخلاق	[illegible]	تاريخ ومحل مولده	بغداد ١٣٢٨
درجة الشهادة	عالٍ	عالٍ عن المئة	[illegible]

الدرجة المكتسبة رقماً خطاً	الشرعية	الدرجة التامة	الدرجة المكتسبة رقماً خطاً	العربية	الدرجة التامة	الدرجة المكتسبة رقماً خطاً	الطبيعية	الدرجة التامة	الدرجة المكتسبة رقماً خطاً	الرياضية	الدرجة التامة
٨ ثمانية فقط	علم القرآن الكريم مع التجويد	١٠	٦¼ ستة وربع	علم التصريف	١٠	٧ سبع فقط	الحكمة الطبيعية	١٠	٩ تسعة فقط	الحساب	١٠
٨ ثمانية فقط	علم التفسير	١٠		علم النحو	١٠	٧ سبع فقط	الكيمياء	١٠		مسك الدفاتر	١٠
٧ سبع فقط	علم الحديث ومصطلحه	١٠	٩¼ تسعة وربع	علم المنطق	١٠	٦½ ستة ونصف	الحيوانات	١٠	٧¾ سبع وثلاثة ارباع	الهندسة المسطحة	١٠
٨½ ثمانية ونصف	علم الكلام	١٠	١٠ عشرة	علم المطالعة	١٠		النباتات	١٠		او الفراغية	١٠
	علم اصول الفقه	١٠	٨½ ثمانية ونصف	علم الوضع وآدابه	١٠		الطبقات	١٠	٩½ تسعة ونصف	الجبر	١٠
٧ سبع فقط	علم الفقه	١٠	٨ ثمانية فقط	علم البلاغة	١٠	٧½ سبع ونصف	الصحة والمرض	١٠	٧¾ سبع وثلاثة ارباع	المثلثات	١٠
	علم الفرائض	١٠		علم العروض	١٠	٨ ثمانية فقط	مبادئ العلوم الطبيعية	١٠		(الهيئة) او الفلك	١٠
	مباحث الوقف	١٠	٧½ سبع ونصف	علم الانشاء	١٠		العلوم والفنون المتفرقة				
٧½ سبع ونصف	الفلسفة العلمية	١٠	٧½ سبع ونصف	قراءة المخطوطات	١٠	٩ تسعة فقط	التاريخ	١٠	٤ اربعة فقط	اللغة الانكليزية	١٠
	علم الاخلاق	١٠	٧¾ سبع وثلاثة ارباع	الاملاء ورسم الخط	١٠	٨ ثمانية فقط	الجغرافية	١٠	٨ ثمانية فقط	الرسم	١٠
	علم التربية	١٠	٦ ستة فقط	الخط العربي	١٠		الطبوغرافية	١٠	٩ تسعة فقط	الرياضة البدنية	١٠

لقد ثابر الطالب داود صبري افندي بن سليمان افندي على التحصيل في كلية الامام الاعظم (رضي الله عنه) الى ان اكمل الدورة التحصيلية ست سنين واكتسب الأهلية لتقلد الوظائف العلمية المعدة لامثاله حسب المادة الرابعة من منهاجها وللدخول في الشعب العالية من الجامعات وقد بينت في صدر هذه الشهادة درجاته المكتسبة من العلوم والفنون طبقاً لمنهاجها .

كتبت في اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان واربعين وثلاثمائة والف الهجرية على صاحبها اكمل التحية

في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ وفي ٦ [illegible] سنة ١٩٣٠

المدير الاول

المدير الثاني



مدير الاوقاف العام

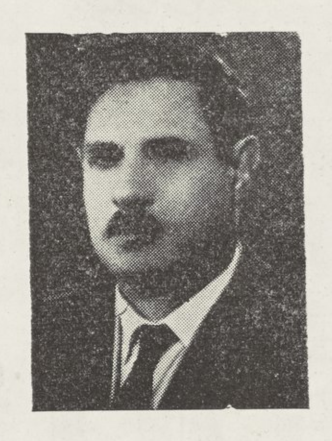
تصادق وزارة الاوقاف على ذلك . في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ وفي ٦ [illegible] سنة ١٩٣٠



مطبعة ... الحكومة بغداد

موذج من شهادة كلية الامام الاعظم (رض) نالها الحاج داود صبري بعد تخرجه فيها عام ١٣٤هـ ، ١٩٣٠م .

حسين الظريفي الاعظمي



حسين الظريفي

هو حسين الظريفي بن علي ظريف حفيد الملا ايوب سادن الامام الاعظم (رض) .

ولد في محلة الشيوخ سنة ١٩٠٩ م .

خرجته في العلم كلية الامام الاعظم سنة ١٩٢٤م وشعبة الالاهيات من جامعة آل البيت سنة ١٩٢٧ م وكلية الحقوق في بغداد سنة ١٩٤٠ م .

عين مدرسا للغة العربية في ثانوية البصرة ثم قاضيا في المحاكم وبعدئذ اشتغل بالمحاماة ولم يزل حتى الآن .

وضع وطبع كتيب (ظرائف الظريفي) وكتابي (حاكم التحقيق) و (النيابة العامة) ومحادثة شعرية باسم (في سبيل الوطن) نشرت .

وله عدة رسائل وقصائد نشرت في جريدتي العراق والاهالى ومجلتي القضاء والرسالة وغيرها .



أخذت هذه الصورة لطلاب كلية الامام الاعظم (رض) عام ١٩٣١ وقد توسطهم مديرها الحاج نعمان الاعظمي وعن يساره جعفر باشا العسكري ومدير الاوقاف العام السيد رؤف الكبيسي وبقية المدرسين ٠

جميل الحاج محمود القابجي الاعظمي



جميل الحاج محمود القابجي

هو السيد جميل بن الحاج محمود بن درويش العبيدي الاعظمي ٠

ولد في محلة النصة عام ١٩٠٢ م ٠

ابتدأ تحصيله في الابتدائية فكلية الامام الاعظم عام ١٩١٧م خرجته عام ١٩٢٤ ومنها حيث دخل جامعة آل البيت الشعبة الدينية العالية فكان من طلاب الدورة الاولى تخرج منها عام ١٩٢٨م تعين في مسلك التعليم ظل فيه الى ان احيل على التقاعد سنة ١٩٥٩ م ٠

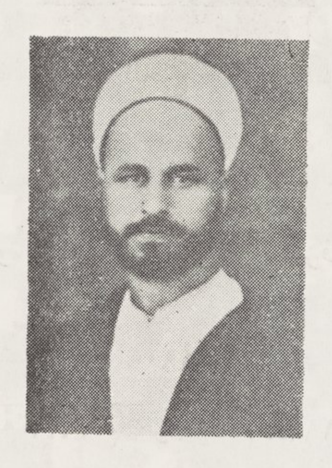
والمترجم رجل فاضل مؤدب له نسبة مع الحاج حجازي صاحب المقهى المشهورة في الاعظمية وجده كان مستخدما في جامع الامام الاعظم (رض) ٠

عبدالستار الشيخ حمد الاعظمي

هو الشيخ عبدالستار بن الشيخ حمد بن سنجار بن محمد اعظمي

المولد حنفي المذهب صوفي المشرب اصله من لواء الدليم سكن والده الاعظمية قبل مائة سنة أو يزيد وقد كان شيخا تقيا صاحب طريقة وصيت وشهرة عظيمة وله مريدوه •

ولد المترجم في محلة الشيوخ عام **١٣١٦** هـ حفظ القرآن الكريم عند المؤدب ثم دخل الابتدائية فكلية الامام الاعظم (رض) عام **١٣٢٨** هـ درس فيها حتى وصل الى الصف الرابع وقبل اكماله الدراسة اعلنت الحرب العالمية



عبدالستار الشيخ حمد

الاولى فاخذ في الجيش العثماني مع بقية الطلاب •

وبعد وفاة والده عام **١٣٤٠**هـ ورجوعه من الحرب حل مكانه والتزم طريقته كشيخ في منطقة الصليخ (راغبة خاتون) ولما بنت جمعية الآداب الاسلامية جامع الصليخ تعين فيه اماما وخطيبا عام **١٣٧٢**هـ **١٩٥٢**م ولا يزال فيه والمترجم فاضل من الفضلاء •

خالد محمد الحاج صالح الاعظمي



خالد محمد الحاج صالح الاعظمي

هو خالد بن محمد بن الحاج صالح بن الحاج مهدي الاعظمي مولدا الحنفي المذهب من بيوتات الاعظمية المعروفة بالشرف والوجاهة ٠

ولد في محلة الشيوخ عام ١٩٠٩م ابتدأ تحصيله الثقافي في الابتدائية فكلية الامام الاعظم سنة ١٩٢٢ م خرجته عام ١٩٢٨ م - ١٩٢٩ م أكمل دراسته العالية في كلية الحقوق العراقية تخرج فيها سنة ١٩٣١م تعين معاونا في سلك الشرطة ومن ثم نقل الى وزارة العدل حيث عين حاكما في الحلة سنة ١٩٤٤ م ظل يتدرج في مناصب القضاء حتى صار رئيسا لمحاكم الحلة سنة ١٩٦٠ م وبعد ذلك انيطت به عضوية محكمة التميز في ١/٧/١٩٦١ وهو لا يزال فيها المترجم من ذوي المكانة في الاعظمية والمنزلة بين القضاة له صلة عمومة مع رئيس الاعظمية الملا جعفر وله اخ يشتغل مدير كمرك بغداد الاستاذ الفاضل هاشم محمد ٠



أخذت هذه الصورة لطلاب كلية الامام الاعظم (رض) عام ١٩٣٢ وقد توسطهم مديرها الحاج نعمان الاعظمي وعن يمينه الحاج رشيد والشيخ محمد القزلجي وعن يساره الحاج نجم الواعظ والحاج كمال الدين الطائي والحاج محمد سعيد الاعظمي والسيد عبدالهادي الاعظمي المدرسون فيها .

الدكتور سليم النعيمي الاعظمي



الدكتور سليم النعيمي

ولد في الاعظمية محلة الشيوخ عام **١٣٢٨** هـ - **١٩١٢** م وابوه السيد محمود أحمد الاعظمي من قبيلة النعيم التي يرجع نسبها الى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجه فمنهم من السادة العلوية .

وبعد ان ختم القرآن الكريم عند المؤدب دخل المدرسة الابتدائية في الاعظمية ثم درس في كلية الامام الاعظم وقد تخرج فيها سنة **١٩٢٨** وكان أول المتخرجين ثم ومنها دخل الصف المنتهي من المدرسة الثانوية وكان أول المتخرجين في العراق في البكلوريا في سنة **١٩٢٩** م .

ثم دخل دار المعلمين العالية وتخرج في القسم الادبي سنة **١٩٣١**م وكان اول المتخرجين ايضا ثم عمل مدرسا في الغربية المتوسطة فمعاونا لمدير في الشرقية المتوسطة فمديرا في متوسطة الكوت ومن سنة **١٩٣٣** م .

التحق بالبعثة العلمية لدراسة الآداب فحصل على الليسانس في الاداب في السوربون سنة **١٩٣٦** م ثم على دكتوراه الدولة في الاداب في السوربون سنة **١٩٣٩** م وبعد عودته عين استاذا مساعدا في دار المعلمين العالية في بغداد .

وفي اثناء الحرب العالمية اعتقل بعد حركات رشيد عالي الكيلاني الوطنية

مع من اعتقل من القوميين وبقي في المعتقل حوالي الثلاث سنوات وبعد ان اطلق سراحه عمل في الصحافة فكان يكتب بتوقيع الدكتور (ن) ثم اصدر مجلة قومية (مجلة التقدم) وحولها بعد ذلك الى جريدة لم تمهلها السلطات طويلا حتى اغلقتها .

وحين اسس حزب الاستقلال كان من الهيئة المؤسسة وأصبح عضوا في اللجنة العليا والتنفيذية للحزب ثم ترك وقد عاد الى التعليم في دار المعلمين العالية بعد ان اصبح رئيسا لقسم اللغة العربية وحين اسس مجلة التعليم العالي كان عضوا فيه وسكرتيرا له .

اوكلت له عمادة كلية التجارة لمدة سنتين وفي هذه الفترة كان يساهم بالنشاط الوطني وتعرض للاعتقال غير مرة بعد الوثبة ومن سنة ١٩٥٤ م عين ملحق ثقافي في باريس وبقي هناك سنة حيث عاد الى دار المعلمين العالية استاذا . وقد اعتقل بعد حركة المرحوم الشواف في معتقل الدبابات وبقي مئة يوم فيه ثم بعد ذلك نفي الى زرباطية ليحدوا من نشاط عمله في الجبهة القومية وبقي في منفاه مدة قصيرة من الزمن .

وبعد ثورة رمضان عين عميدا لكلية التربية وعضوا في المجمع العلمي العراقي ثم انتخب نائبا للرئيس وبعد ثورة الثامن عشر من تشرين عين سفيرا للعراق في تونس وهو من أوائل العاملين في القضايا القومية ومن مؤسسي جمعية الجوال العربي والمشتركين في نادي المثنى ولا يزال في طليعة العاملين في الحقل القومي .

والنعيمي من ابناء الاعظمية البارزين له اخوة منهم الفاضل العقيد الحاج أحمد والاستاذ عبدالكريم النعيمي مدير اعداد دار المعلمين سابقا والمنتدب الى مدير دار المعلمين في المغرب العربي (شمال افريقيا) وله نسبة مع التاجر الفاضل السيد حكمت عبدالرحمن الاعظمي .

الشيخ عبدالوهاب الفضلي



الشيخ عبدالوهاب الفضلي

هو الشيخ عبدالوهاب بن حسون الفضلي ولد عام **١٣٢٥** هـ **١٩٠٧** م في بغداد محلة الفضل •

تعلم القرآن الكريم حدثا على السيد مهدي آل قمر • ثم ابتدأ دراسته في الابتدائية حتى تخرج فيها حيث الرشدية العسكرية التي الغيت زمن الوالي جاويد باشا السلانيكي لولاية بغداد قبل اكمال دراسته فيها ومنها الى المدرسة السلطانية وقبل تخرجه فيها سقطت بغداد بيد الانكليز عام **١٩١٧** م •

وبعد اعادة مدرسة الامام الاعظم (رض) التحق فيها لاكمال دراسته وكان بنفس الوقت يتردد على علماء بغداد الفضلاء يدرس عليهم العلوم الاسلامية والعربية ومنهم علامة العراق النائب عبدالوهاب افندي ظل في مدرسة ابي حنيفة حتى عام **١٩٢٤** م حيث دخل منها الى جامعة آل البيت الشعبة العالية الدينية حتى خرجته مع تلامذة الدورة الاولى حائزا على شهادتها ثم تعين مدرسا في الرحمانية في لواء البصرة واعطي له تدريس اخر وبعد ذلك نقل الى تدريس العمارة بقي فيه ما يقارب من ثلاثة اشهر ثم نقل الى التدريس في جامع عبدالله اغا والامامة والخطابة فيه وذلك عام **١٩٤٩**م وفي عام **١٩٦٣** م اعطيت له وظيفة الارشاد في التكية الردينية فى البصرة

ولم يزل مواظبا على التدريس والارشاد والمترجم جنى من العلماء الشهد النقي حتى أصبح من العلماء البارزين الذين طاولوا الثريا بعلمهم وأخلاقهم فهو اديب ينظم الشعر ويكتب النثر فقيه واعظ نحوي كلامي مقرىء ذو اخلاق فاضلة له مكانته العلمية واثره الكبير في لواء البصرة وتلامذته كثيرون درسوا وتخرجوا عليه وهو اليوم عالم البصرة وفقيهها لا ثاني له فيها .

وله عدة مؤلفات قيمة جاوزت العشرين مؤلفا في الادب والعلوم والتجويد والقصص القرآنية والوعظ والنحو والتاريخ حتى سمى مؤلفاته (دائرة المعارف الفضلية) وكلها نفيسة مخطوطة تدل على علمه وفضله ناطقة بذكائه واهمها المشارع والمطالع فى علم الكلام وهو مجلدان وكتاب في الوعظ عدة مجلدات وغيرهما من الكتب الثمينة التي لا مجال لذكرها هنا .

حسين علي الاعظمي



حسين علي الاعظمي

هو حسين بن علي بن حبشي الملقب (بالشيخ) الاعظمي مولدا ومنشأ ولد في محلة الحارة عام ١٩٠٧ م دخل الابتدائية وبعدها مدرسة ابي حنيفة التى تحولت الى كلية تخرج فيها عام ١٩٢٤ م ودخل بنفس الوقت جامعة آل البيت الشعبة الدينية العالية تخرج فيها ١٩٢٧ م عين مدرسا في كلية الامام الاعظم وفي خلال تدريسه فيها التحق طالبا في كلية الحقوق العراقية عام ١٩٣٣ م خرجته ١٩٣٦ م اشتغل برهة من الزمن بالمحاماة حيث عين

بعدها مدرسا للاجتماعيات والتاريخ بصورة خاصة في المدرسة الشرقية ثم مدرسا معيدا في كلية الحقوق بقي يتدرج حتى اصبح استاذا ورئيسا لقسم الشريعة فيها تولى عمادتها بالوكالة سنين عدة والمترجم له عند السلطان والحكام جاه عريض مضافا اليه منزلته الاجتماعية عند العامة والخاصة •

الف كتبا في الشريعة وفي الاحوال الشخصية والوصايا والشعر ايضا وكانت من احسن المراجع في الدراسة فى الكلية توفى عام ١٩٥٦ م وبوفاته فقدت كلية الحقوق ابرز استاذ فيها اذ كان غزير العلم عظيم الادب جميل الاخلاق كثير الشفاعات فهو من الاعظميين البارزين علما وأدبا ووجاهة وقد تزوج بنت الحاج اسماعيل الرئيس وله منها اولاد وبنات •

كمال ابراهيم الاعظمي



هو كمال بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن الحاج حماد بن اسماعيل الاعظمي مولدا ومنشأ العبيدي اصلا ولد في محلة الشيوخ عام ١٩١٠ م •

ابتدأ دراسته في الابتدائية فكلية الامام الاعظم حتى أتم دراسته فيها على النهج الثانوي •

وفي عام ١٩٢٤ م دخل جامعة آل البيت الشعبة العالية الدينية تخرج منها بامتياز عام ١٩٢٧ م تعين مدرسا للغة العربية ولما اتم السنتين اختارته وزارة المعارف في بعثتها للدراسة في كليـة دار العلوم العليا في القاهرة للتخصص باللغة العربية والاداب وذلك عام ١٩٢٨ م اتم دراسته فحصل

على دبلوم م • م • م اختصاصى بتفوق باللغة وآدابها وعاد الى العراق عين مدرسا في دار المعلمين فى ضمن اختصاصه الادبى التربوى انتدب الىوظيفة مدير عام لاصلاح الاذاعة وادارة المطبوعات وقد اشترك في حركة ١٩٤١ م الوطنية وبعدها اعيد الى دار المعلمين ورقي الى رتبة استاذ حتى أصبح رئيسا لقسم اللغة العربية زهاء عشر سنوات حيث اختير عميدا لكلية التربية الى ان انتهت دورة العمادة عاد الى الاستاذية فى الكلية تولى رئاسة تحرير مجلة الاستاذ الاختصاصية التى كانت تصدرها الكلية •

والمترجم علم من أعلام الادب العربي واللغة في العراق شارك الشعراء بشعره له عدة تصانيف تدل على غزارة علومه وقوة قلمه قرر قسم منها تدريسها في التعليم الثانوي والعالي كما نشر بحوثا مختلفة في ضمن اختصاصه الادبي والتربوي •

والمترجم له عدة اخوة ومنهم الفاضل اللواء المتقاعد محمد ابراهيم وعبدالملك الموظف في وزارة المالية وبيته من بيوتات الاعظمية الكبيرة وينتمي الى رئيس بلدية الاعظمية السابق الملا جعفر •

جميل ذهني



هو جميل بن ذهني بن محمد من أصل جركسي سكن الاعظمية مع أمه وأخيه بعد ذهاب والده الى تركيا حيث توفي في استانبول •

قدم الاعظمية وكان له من العمر ١٠ سنوات دخل كلية الامام الاعظم

عام ١٩١٨م فكان أول رفاقه في جميع الصفوف عينته وزارة الاوقاف بعد تخرجه في الكلية فالمدرسة الرحمانية في لواء البصرة امضى فيها سنتين استقال بعدها وسافر الى استانبول حيث دخل كلية الطب هناك وتخرج فيها لبث في تركيا حتى وافته المنية عام ١٩٥٥م وهو بعد لم يتجاوز العقد الخامس وكان مفكرا أديبا وله من الشعر وقرأنا له في مجلة الهلال وله أخ تخرج معه هو السيد عبدالجليل يسكن بغداد تعين موظفا في وزارة المالية ٠

الحاج داود صبري



هو الحاج داود بن صبري بن سليمان ٠

ولد في بغداد عام ١٩١٢م ٠

ابتدأ تحصيله العلمي في الابتدائية حيث خرجته ثم دخل كلية الامام الاعظم وبعد تخرجه منها وفي عام ١٩٣١م دخل الكلية العسكرية تخرج منها برتبة ملازم ثان ظل يتدرج في سلك الجيش العسكري حتى وصل الى رتبة مقدم احيل على التقاعد عام ١٩٥٣م ٠

والمترجم من الذين تسنموا مراقي الفضيلة واتصفوا بالخلق السامي

والشمائل المرضية والغيرة والشهامة الدينية وله عدة مؤلفات منها مرشد المصلي ومرشد الحاج وهما مطبوعان وقد جعل ريعهما لجمعية التربية الاسلامية وعنده كتاب آخر يشتغل فيه هو مرشد الصائم وقد نالت مؤلفاته الاستحسان عند العامة والخاصة ٠

قاسم خليل الاعظمي



قاسم خليل

هو قاسم بن خليل بن اسماعيل الاعظمي مولدا ومنشأ العبيدي أصلا ولد في الاعظمية محلة الشيوخ عام ١٩١٢ م ابتدأ دراسته في الابتدائيـــة فالمتوسطة ثم دخل كلية الامام الاعظم حتى خرجته عام ١٩٢٨ م ٠

كمل تحصيله العالي في كلية الحقوق حيث تخرج فيها سنة ١٩٣٤م ٠

انيطت به عدة مناصب ادارية عين معاونا للديوان في البلاط واستوزر للمعارف عام ١٩٥٢ م ٠ واخر وظيفة عهدت اليه متصرفية لواء بغداد احيل على التقاعد بعدها وهو الان يشتغل بالمحاماة وله صلة وثيقة بعائلة السلام الشهيرة وآل عماد ٠

هاشم خليل

هو هاشم بن خليل بن اسماعيل الاعظمي مولدا ومنشأ العبيدي أصلا ولد في محلة الشيوخ عام ١٩١٠ م مبتدأ ثقافته في الابتدائية فالمتوسطة ثم كلية الامام الاعظم حتى تخرج فيها عام ١٩٢٨ م وبعدها نال شهادة الحقوق العراقية عهدت اليه عدة مناصب ادارية في السلك الخارجي ٠

وهو الان يشغل منصب سفير العراق في السودان والمترجم من اعيان الاعظمية وذوي الجاه والوجاهة له شخصية فذة وهو اخو قاسم خليل ٠

رشيد العبيدي



رشيد العبيدي

هو رشيد بن علي بن جاسم العبيدي ولد عام ١٩٠٧م ٠ في بغداد صوب الكرخ ٠

بدأ دراسته في الابتدائية ثم كلية الامام الاعظم سنة ١٩٢٢ م ٠ ومنها

الى جامعة آل البيت (الشعبة الدينية العالية) حيث خرجته ٠

التحق ببعثة وزارة المعارف العلمية فاتم دراسته في كلية دار العلوم العليا بمصر وتخرج فيها سنة ١٩٣٥ م ٠

عين في وزارة التربية والتعليم وظل يتدرج فيها ٠

اختير مديرا للاوقاف في عدة الوية وبعد ذلك مدرسا في كلية الشريعة ثم عميدا لها ٠

احيل على التقاعد سنة ١٩٦٣ م ٠ وقد حصل على لقب استاذ وله عدة مؤلفات ادبية ونحوية ٠

الدكتور محمد بديع شريف



الدكتور محمد بديع شريف

هو السيد الدكتور محمد بديع بن الحاج شريف آل المفتي ولد في عنه عام ١٩٠٥م ٠

ابتدأ تحصيله العلمي في الابتدائية حتى تخرج فيها ثم قدم بغداد فدخل

كلية الامام الاعظم (رض) خرجته في الشريعة عام ١٩٢٧م وبعدها حصل على ليسانس الآداب واجازة اللغة من دار العلوم العليا بجامعة القاهرة ثم درس في ألمانيا فحصل على دكتوراه في الآداب في جامعة بازل في سويسرة ودكتوراه الحقوق من الجامعة نفسها .

وظائفه

عين مفتشا اختصاصيا للغة العربية ومديرا لقسم الترجمة والتأليف وسكرتيراً لوزارة المعارف عين استاذا لتدريس اللغة العربية في دار المعلمين العالية ثم ملحقا ثقافيا في القاهرة ثم مديرا عاما لوزارة المعارف ثم استاذا لكرسي القانون وعميدا لكلية التجارة ثم ملحقا ثقافيا في لندن ثم استاذا في جامعة بغداد ثم مدونا قانونيا في وزارة العدل ثم عضوا في مجلس الخدمة .

وبعد ثورة الثامن عشر من تشرين المباركة عين رئيسا لديوان القصر الجمهوري وكان أحق بهذه الوظيفة واهلها .

مؤلفاته

الف كتاب بحث في نقد الادب العربى واصول تدريس اللغة العربية للصفوف الثانوية والصراع بين الموالي والعرب وكتابا في ظلال الحرية واليقظة الفكرية في النهضة العربية وترجم الى العربية من الالمانية كتاب حوار العباقرة وله مخطوطات لم تطبع .

والمترجم عرف بذكائه ونزاهته واستقامته وأدبه وخلقه الحسن وقوة شخصيته ومكانته السامية في الاوساط العلمية والادبية والاجتماعية وآثاره الخلقية العالية والعلمية ناطقة بفضله ومآثره .

عبداللطيف عبدالهادي الاعظمي



عبداللطيف عبدالهادي

هو عبداللطيف بن عبدالهادى بن الحاج محمد بن الحـــاج مهدي الاعظمي مولدا ومنشأ الحنفي مذهبا •

ولد في الاعظمية محلة الشيوخ عام ١٩١٠ م تعلم القرآن المجيد عند المؤدب •

ابتدأ تحصيله في الابتدائية فكلية الامام الاعظم (رض) عام ١٩٢٤ م خرجته عام ١٩٣٠ م

اكمل ثقافته العالية في كلية الحقوق العراقية حتى خرجته بدرجـة جيد عام ١٩٣٦ م •

تعين مدرسا ثم مديرا لاوقاف بغداد ثم نقل الى وزارة المعارف مشاورا للحقوق فيها •

احيل على التقاعد عام ١٩٥٨م وهو الآن يشتغل بالمحاماة وهو ذو أخلاق فاضلة وأدب عال ودين خالص وعفة وتواضع •



أخذت هذه الصورة عام ١٩٣٤م لطلاب الصف المنتهي في كلية الامام الاعظم (رض) وقد توسط الجالسين مديرها ذو الشيبة الحاج نعمان الاعظمي وعن يمينه الاستاذ أكرم زعيتر والحاج محمد سعيد الاعظمي وعن يساره الحاج حمدي الاعظمي المدرسون فيها .

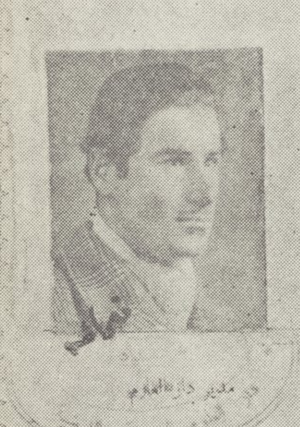
الحكومة العراقية

شهادة

دار العلوم العربية والدينية

للدورة الثانوية

السجل	
اسم الطالب	نوري
اسم ابيه	ياسين الاعظمي
تاريخ مولده	١٩١٣
محل ولادته	الاعظمية
العدد	صحيفة السجل ١٧١



مدير دار العلوم العربية والدينية

لقد اتم نوري بن ياسين تحصيل الدورتين: المتوسطة والثانوية وفاز بالنجاح في الامتحانات النهائية لعام ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ في دار العلوم العربية والدينية ونال شهادتها فاكتسب الاهلية لتقلد احدى الوظائف المدرجة في المادتين الـ١٤ والـ١٥ من نظامها الخاص المسطور مع تعديله في الصفحات التالية. كتبت هذه الشهادة في اليوم العشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ هـ وبا اليوم الاول من شهر آب سنة ١٩٣٤

مدير الاوقاف العام

نصدق على ذلك في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ هـ وبا ١ آب سنة ١٩٣٤ م. رئيس الوزراء

REVENUE المالية — REVENUE المالية

نظام

تعديل نظام دار العلوم العربية والدينية رقم (٣١) لسنة ١٩٣١

نحن ملك العراق

بناء على ما عرضه رئيس الوزراء وبموافقة مجلس الوزراء امرنا بوضع النظام الآتي :—

المادة الاولى — يسمى هذا النظام (نظام تعديل نظام دار العلوم العربيــــة والدينية رقم ٢٥ لسنة ١٩٣١) رقم (٣١) لسنة ١٩٣١ .

المادة الثانية — تكون المادة الثالثة عشرة من نظام دار العلوم العربية والدينية رقم ٢٥ لسنة ١٩٣١ بهذا النص : « تدرس في الدورة المتوسطة العلوم الآتية :— التفسير واصوله . الحديث واصوله . العبادات . المناكحات . المعامـلات . الفرائض والوصايا . اللغة . الصرف . النحو . تاريخ الآداب . قراءة ومحفوظات . الانشاء . الحساب . الهندسة . الطبيعيات . الجغرافية . التاريخ . الرسم .

وتدرس في الدورة الثانوية العلوم الآتية :— التفسير واصوله . الحديث واصوله . اصول الفقه . الكلام . تاريخ التشريع . المعاملات . الاوقاف . التربية وعلم النفس والتطبيقات . اللغة . النحو . البلاغــــة . العروض . تاريخ الآداب . الانشاء . تاريخ الاسلام . الاخلاق . المنطق .

وتعين مفردات هذه العلوم وعدد ساعات الدروس الاسبوعية من قبل لجنة اختصاصيــــة تؤلفها مديرية الاوقاف العامة بعد استشارة وزارة المعارف .

المادة الثالثة — تبدل كلمة (الـكلية) الواردة في المادة الثامنة عشرة من النظام المذكور بكلمة (المدرسة) .

المادة الرابعة — ينفذ هذا النظام من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة الخامسة — على الوزير المسؤول (رئيس الوزراء) تنفيذ هذا النظام .

كتب ببغداد في اليوم الاول من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣١ واليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ .

فيصل

عبدالله الدملوجي
وزير الخارجية
ووكيل وزير المالية

مزاحم الباجهجي
وزير الداخلية

نوري السعيد
رئيس الوزراء

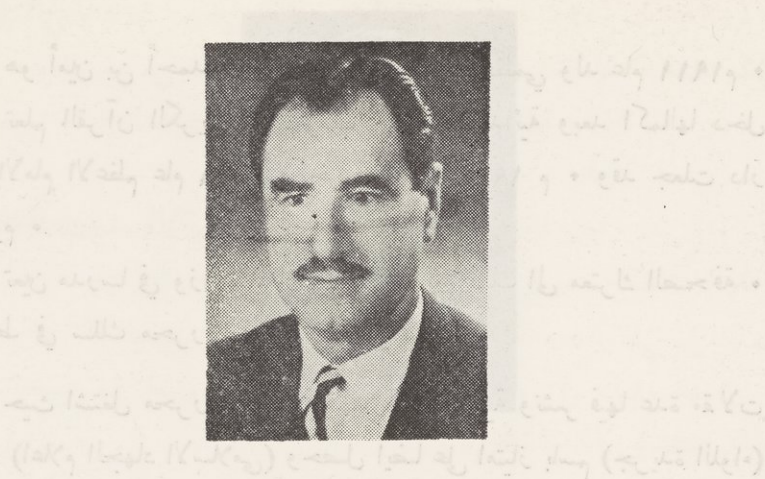
محمد امين زكي
وزير الاقتصاد والمواصلات

جميل الراوي
وزير الدفاع

جمال بابان
وزير العدلية

عبد الحسين
وزير المعارف

نوري ياسين الاعظمي



الحاج نوري ياسين

هو نوري بن ياسين بن عباس بن علي بدره الاعظمي مولدا ومنشأ الحنفى مذهبا العبيدى نسبا ولد في محلة السفينة ١٩٠٣ م

تأدب وتعلم صغيرا كغيره من صغار الاعظميين عند المؤدب •

ابتدأ دراسته العلمية في الابتدائية فالمتوسطة •

دخل كلية الامام الاعظم عام ١٩٣٠ م خرجته ١٩٣٤ م تعين فى سلك التعليم معلما •

وفي عام ١٩٤٠ م حصل على الشهادة الاعدادية حيث دخل الحقوق العراقية عام ١٩٥٢ م تخرج منها عام ١٩٥٦ م

ظل يتدرج في سلك التعليم حتى صار مديرا للاقسام الداخلية •

قضى سبعة وعشرين سنة في التعليم احيل على التقاعد بناء على رغبته وذلك عام ١٩٦٢م وهو يشتغل بالمحاماة والتعهدات وقد اقبلت عليه الدنيا بخيرها فاصبح ملاكا بارزا وثريا من اثرياء الاعظمية والمترجم ذو دين واخلاق عالية وله صلة قربى بعائلة السيد أمين الاعظمي ومصاهرة مع السيد ابراهيم الاعظمي •

أمين أحمد (الاعظمي الملقب بالريحاني)

هو أمين بن أحمد بن حسين بن محمد الاعظمي ولد عام ١٩١١م •
تعلم القرآن الكريم عند المؤدب حدثا فالابتدائية وبعد اكمالها دخل كلية الامام الاعظم عام ١٩٢٨ م خرجته سنة ١٩٣٤ م • وقد جعلت دار العلـوم •

تعين مدرسا في وزارة المعارف ثم نزل بعد ذلك الى معترك الصحافة • فانخرط في سلك محرري الصحف العراقية •

حيث اشتغل محررا في مجلة الهداية الاسلامية ونشر فيها عدة مقالات بعنوان (اعلام الجهاد الاسلامى) وحصل ايضا على امتياز باسم (جريدة اللواء) وذلك عام ١٩٤٠م • ومعه الحاج طه الفياض • الغيت بعد فشل حركة الـكيلاني الوطنية عام ١٩٤١م •

وفي عام ١٩٤٨ م • حصل على امتياز صحيفة اسماها (الاراء) فلم يكتب لها دوام العمل فى حقل الصحافة العراقية •

وبعد ذلك اشتغل رئيسا لكثير من الصحف البغدادية منها الاستقـلال والسجل واخرها العرب • ولقوة بيانه وقلمه لقب (بالريحانى) وهو الكاتب العربى المشهور •

والمترجم له عمومة وثيقة مع الملا جاسم وخؤله مع الحاج قدوري وصلة قربى بالبحري الاعظمي •

الحاج رشيد الاعظمي

هو الحاج رشيد بن محمد بن جاسم الاجدع الاعظمي اصله عبيدي ولد عام ١٩١٢ م في الاعظمية ابتدأ تحصيله العلمي فى مدرسةالاعظمية الاولى وتخرج فيها عام ١٩٢٣ م ثم التحق بكلية الامام الاعظم (رض) فاكمل الدورة التحصيلية ست سنوات وحصل على الشهادة الدراسية عام ١٩٢٩م



الحاج رشيد الاعظمي

وبعد ذلك دخل جامعة آل البيت الشعبة العالية الدينية وفي آخر السنة وقبل اداء الامتحان فيها الغيت الشعبة بقرار مجلس الوزراء عام ١٩٣٠ م ثم قبل في الصف الرابع في دار المعلمين الابتدائية فاكمل الدراسة فيها وحصل على الشهادة عام ١٩٣١ ٠

عين معلما في لواء الناصرية ومنها الى مدرسة الاعظمية الاولى بقي فيها حوالى ثماني سنوات ثم نقل الى الداخلية عام ١٩٣٨ م وبنفس الوقت حصل على الشهادة الاعدادية بعد دراسته سنتين في الاعدادية المركزية المسائية وذلك عام ١٩٤١ م ٠

نقل الى المعارف وعين مديرا لمدرسة الكريعات (الشماسية) فبقي فيها حوالى عشر سنين وفي هذه الفترة دخل كلية الحقوق المسائية حيث خرجته عام ١٩٥٢ م ٠

رشح الى الاشتراك في دورة التفتيش الاولى في وزارة المعارف عام ١٩٦١ م فنجح فيها وعين مفتشا في مديرية معارف لواء الرمادي الا أنه نسب

عمله في مديرية معارف لواء بغداد ـ الرصافة ثم نقل الى ملاك التعليم الابتدائي •

والمترجم من ذوى الدين والاخلاق والسيرة الحسنة له صلة وثيقة بالحاج جاسم السعودي وعائلته مشهورة في الاعظمية •

عبدالحميد الاتروشي

هو عبدالحميد بن عبدالرحمن بن السيد محمد علي بن السيد عبدالحميد من اصل كردي ولد في قرية اتروش في شمال العراق عام ١٩٠٤ م •

درس العلم صغيرا عند علماء منطقته وفضلاء عصره حتى استوي في افق العلم فاجيز من اكثرهم وفي عام ١٩٢٧م جاء الى بغداد حيث اجري له امتحان خاص نجح فيه وادخل جامعة آل البيت (الشعبة العالية الدينية) خرجته سنة ١٩٣٠ م وفى نفس السنة دخل الحقوق فحصل على شهادتها سنة ١٩٢٤م المترجم عالم فاضل له اطلاع بالقانون والشريعة ذو أخلاق فاضلة ودين •

عين في عدة وظائف ادارية وقضائية وآخرها قاضي بغداد حيث بقي فيه عشر سنوات احيل الى التقاعد سنة ١٩٦٣ م وهو يشتغل بالمحاماة •

اسماعيل الايوبي

هو اسماعيل بن مصطفى بن اسماعيل الايوبي من أصل كردي ينتسب الى سيدنا القائد المنتصر صلاح الدين الايوبى (رض) •

ولد في بغداد عام ١٩٢٢ م •

ابتدأ تحصيله العلمي في الابتدائية فالمتوسطة •

ثم كلية الامام الاعظم (رض) ١٩٤٠ م خرجته ١٩٤٥ م ذهب الى

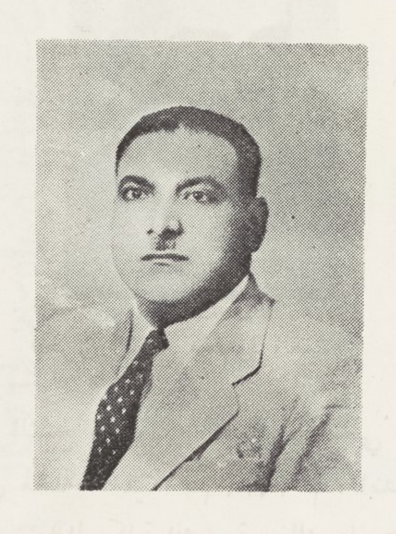
مصر فنال شهادة التخصص بالقضاء الشرعى من الجامعة الازهرية وذلك عام ١٩٤٨ م ـ ١٩٥٠ م ولما عاد تعين فى وظائف ادارية في وزارة العدل العراقية •

وفي عام ١٩٥٥م عين قاضيا ثانيا في المحكمة الشرعية ببغداد •

وفي عام ١٩٦٣ م صار القاضي الاول •

والمترجم رجل فاضل ذو اخلاق كريمة ودين وأدب رفيع واطلاع على ادارة القضاء الشرعي وله عدة اخوة ومنهم المحامي ابراهيم الايوبي •

عطاء حمدي الاعظمي



ولد سنة ١٩١٨م في الاعظمية محلة السفينة دخل المدارس الرسمية ثم دار العلوم وخرجته عام ١٩٤٣ حيث عين موظفا وبعد مدة سافر الى الجمهورية العربية المتحدة لاكمال تحصيله العلمي حتى حصل على الشهادة العالمية من كلية الشريعة في الجامع الازهر وذلك سنة ١٩٥٠م ثم على شهادة التخصص بالقضاء الشرعي وبعدها عاد الى العراق مسقط رأسه فتعين قاضيا في خانقين ظل يتدرج ويرقى في القضاء حتى صار عضوا في مجلس التميز

الشرعي السني ببغداد بقي في هذه الوظيفة عدة سنوات ولما الغي المجلس عين قاضيا في محكمة كركوك الشرعية وهو الآن القاضي الاول فيها .

والمترجم هو نجل العلامة الكبير شيخنا الحاج حمدي الاعظمي وممن تسنموا مرقي الادب والاخلاق والدين فهو اديب وشاعر وكاتب قرأنا له مقالات نشرها في عدة مجلات اسلامية ونظم ونثر وله ديوان مطبوع أسماه نور من الشرق وآخر لم يطبع بعد .

فخري الشيخ محمود العبيدي

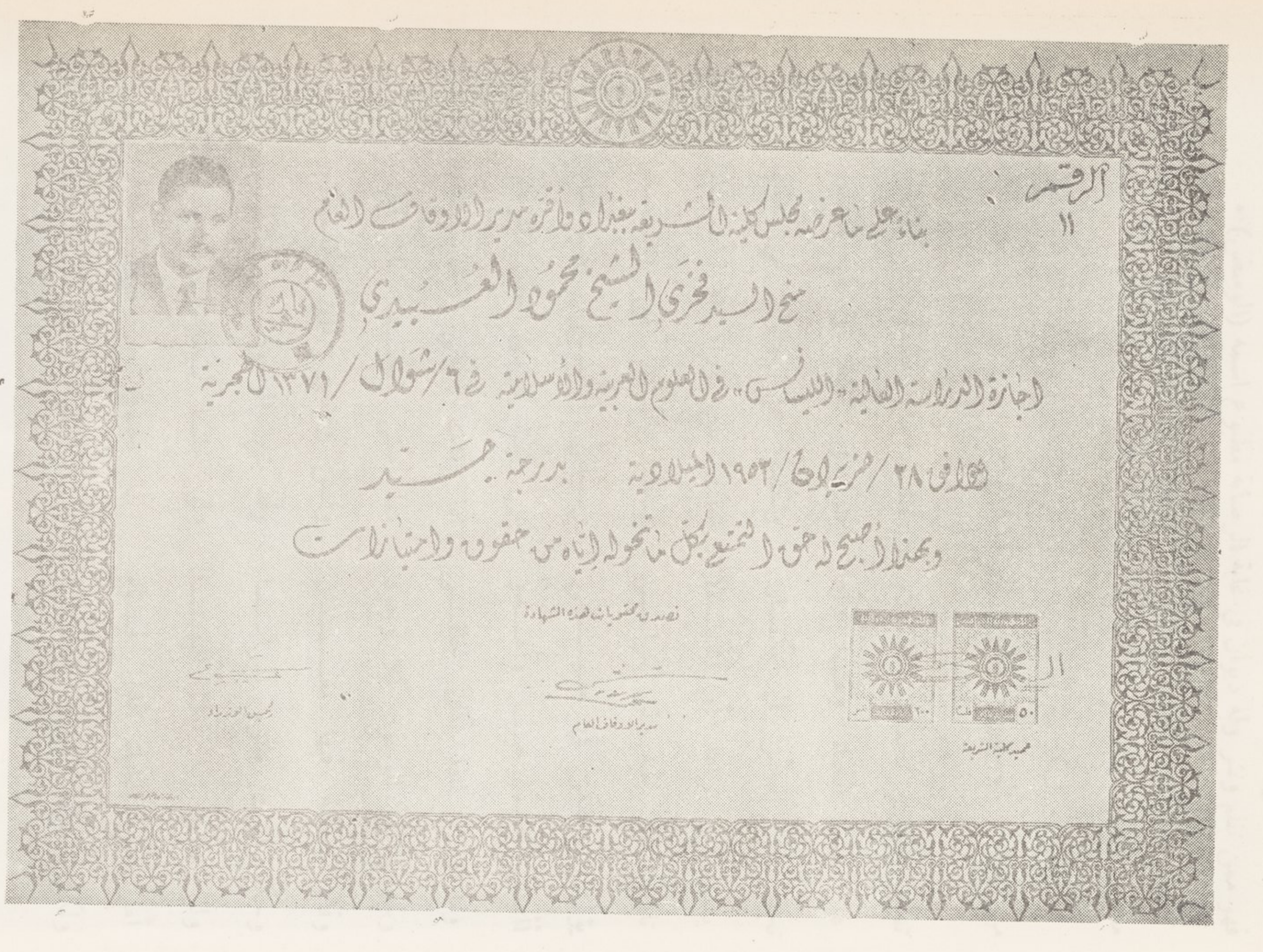


فخرى الشيخ محمود العبيدى

هو فخري بن الشيخ محمود بن حسن الاعظمي مولدا الحنفي مذهبا العبيدى نسبا ولد في محلة السفينة عام ١٩٢٦ م ، ابتدأ تحصيله العلمي بالابتدائية فالمتوسطة ومنها الى كلية الشريعة وذلك عام ١٩٤٦ م عندما كانت ثانوية وعالية خرجته بدرجة جيد عام ١٩٥٢م ودورته هي الاولى التي تخرجت .

تعين مدرسا في متوسطة كركوك ثم نقل الى المحمودية ومنها الى المقدادية ثم نقل معاونا لثانوية الاعظمية ومنها معاونا لمتوسطة الاندلس وهو لا يزال فيها .

والمترجم درس العلوم الاسلامية فى الكلية مختصا باللغة العربية



الرقم
١١

بناءً على ما عرضه مجلس كلية الشريعة ببغداد وأقره مدير الأوقاف العام

منح السيد فخري الشيخ محمود العبيدي

إجازة الدراسة العالية «الليسانس» في العلوم العربية والإسلامية في ٦/شوال/١٣٧١ الهجرية

الموافق ٢٨/حزيران/١٩٥٢ الميلادية بدرجة جيد

وبهذا أصبح له حق التمتع بكل ما تخوله إياه من حقوق وامتيازات

نصدق محتويات هذه الشهادة

مدير الأوقاف العام

عميد كلية الشريعة

وادابها له ولع بالشعر حتى اصبح اديبا المعيا فارس ميدان الشعر والادب فهو ممن نظم ونثر وله ديوان في غاية الرصانة مطبوع اسمه (الوميض) ٠

وهو اخو المؤلف وله عدة أخوة منهم التاجر المعروف معروف الشيخ محمود والسيدان ناجي وشكر ومن ابياته الفلسفية :

اخترت لكم من قصيدة له (يؤرقني التفكير) هذه الابيات الفلسفية من ديوانه « الوميض » المطبوع عام ١٩٦٠م ٠

تمشى خاطري تحت الظلام … يفتش عن حقيقة ذا الانام

على قدم الحياة وما رآها … فتى في يقظة أو في منام

تجل عن التحيز في مكان … وتسمو عن حلول في مقام

يمينا لن تراها أو شمالا … تعالت عن وراء أو أمام

تلوح من بعيد لن تراني … فبيلك فاتهم لمح اللثام

يؤرقني التفكر في مقامي … ويسعفني التأسي بالنيام

أأمسي عنده حيا وأغدو … على كف الردى تحت الرغام

وما أدري لماذا كان خلقي … اذا كانت حياتي لانعدام

وجودي في الوجود كلا وجود … فما معنى الحياة بلا دوام

وقالوا خلقة فيها معان … وليس بقانعي كل الكلام

وحكم الموت ملتزم البرايا … وقد بني الوجود على النظام

ولو عاشوا لما جئنا اليها … ولو جئنا لكنا في ازدحام

أما يغني الحياة قليل قوم … بها يحيون من دون انفطام

ولكن حكمة خفيت علينا … تعالى الله عن هذا الكلام



طلاب كلية الشريعة وقد ضمت ثلاث دورات الدورة الاولى والثانية والثالثة وقد توسطهم عميدها العلامة الحاج حمدي الاعظمي وبقية الاساتذة فيهامن مصريين وعراقيين .

الفصل الثاني عشر

جامعة آل البيت

بنائها افتتاحها

الدراسة فيها

الدورة الاولى

الغائها

ترجمة عميدها الاستاذ فهمي المدرس

تراجع المدرسين والمحاضرين فيها وهم :

العلامة محمود شكري الالوسي والعلامة الشيخ عبدالجليل آل جليل والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ عبدالعزيز الشواف والعلامة عبدالعزيز الثعالبي والعلامة محمد سعيد الراوي والعلامة أحمد الراوي والعلامة عبدالحليم الحافي والعميد طه باشا الهاشمي .

جامعة آل البيت

في سنة ١٩٢٢م باشرت الاوقاف ببناء بناية فخمة ذات طابقين في الاعظمية محلة هيبت خاتون في البستان الكبيرة التي اعدت لبناء جامعة تضم كل الكليات العراقية (وصرح فيها) .

وكانت الاوقاف سابقة في بناء الشعبة الدينية العالية العائدة لها .

وفي سنة ١٩٢٤م تم بنائها وتنظيمها وقد صرف عليها مبلغ قدره سبعمائة الف روبية . وقد توجت بقول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون .

افتتاحها

وفي التاسع من شعبان سنة ١٣٤٢هـ - المصادف ١٥ مارت سنة ١٩٢٤م .

اقيم احتفال رسمي كبير لها ولوضع الحجر الاساسي لصرح يقام بجانبها .

وكان تحت رعاية الملك فيصل الاول اشترك فيه أيضا رجال الدولة والعلماء والوجهاء والجيش وطلاب المدارس وطلاب كلية الامام الاعظم (رض) .

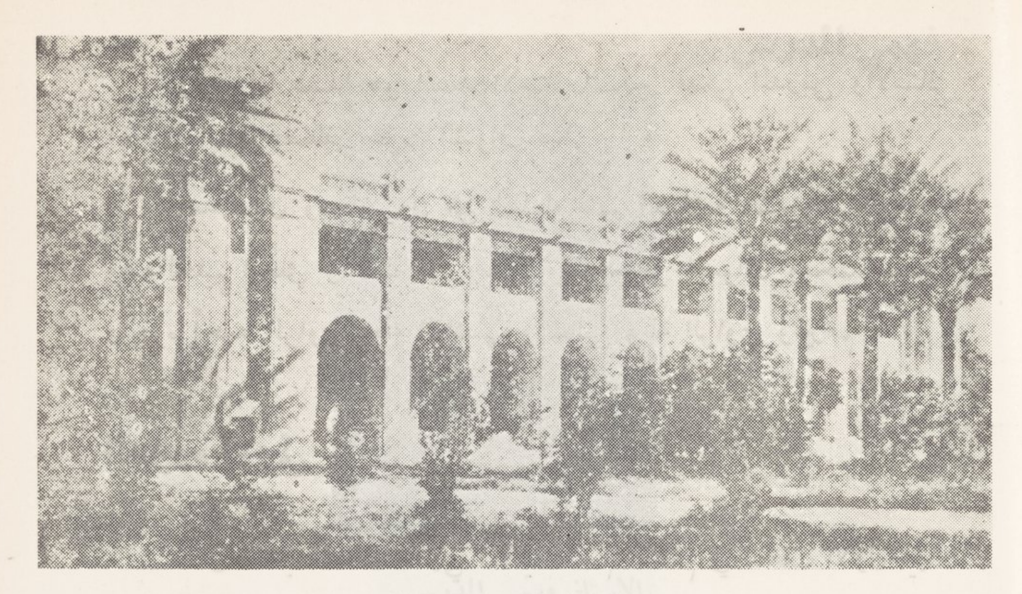
وعند وضع الحجر للصرح قراء السيد محمود أفندي ابن عبدالرحمن النقيب دعاء موجزا .

كما وضع مع الحجر خرائط عمومية وخرائط الشعبة الدينية والصحف والنقود .

ولما تقدموا لافتتاح بناية الجامعة القى مدير الاوقاف العام نيابة عن الوزير[١] خطابا شرح فيه تكاليف البناء وبيّن الغاية التي انشأت من أجلها الشعبة الدينية .

---

(١) كان وزير الاوقاف آنذاك السيد ابراهيم الحيدري الذي كان شيخ اسلام في استانبول عام ١٣٣٢هـ .



منظر الجامعة الشعبة الدينية العالية

ثم اعقبه العلامة السيد يوسف العطاء مفتي بغداد وخطيب الحضرة القادرية سابقا فقرأ دعاء قصيرا وبعده فتحت الشعبة الدينية بمفتاح ذهبي ثم انتهى الاحتفال .

الدراسة فيها

ولما تم افتتاحها نظمت ووضع لها منهج الدراسة . والعلوم التي قررت لتدرس فيها هي :ـ

١ ـ التفسير والحديث وجميع العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم والسنة المطهرة .

٢ ـ الفقة والاصول وقواعد اللغة العربية وآدابها والنظم والنثر .

٣ ـ تاريخ العرب والعلوم الحديثة الاخرى[٢] .

---

(٢) مجلة الجامعة العدد الاول السنة الاولى ٣٠ شعبان ١٣٤٤هـ ـ ١٥ آذار ١٩٢٦م .

وعين لها عميدا هو السيد الاستاذ الكبير فهمي المدرس والاستاذ الفاضل السيد مصطفى عزت الشواف سكرتيرا •

ومدرسون ومحاضرون من العلماء منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب وعبدالحليم الحافي وعبدالجليل جميل وعبدالعزيز الشواف ومحمد سعيد وأخوه أحمد الراوي وطه الهاشمي والثعالبي وطه الراوي وغيرهم •

الدورة الاولى

دخل طلاب الصف المنتهي لكلية الامام الاعظم في الصف الاول فيها واعتبرت كلية الامام الاعظم (رض) ثانوية لها يحق للمتخرجين فيها الدخول في الشعبة الدينية العالية •

بلغ عدد طلاب الدورة الاولى (١٥) خمسة عشر طالبا دخلوا فيها عام ١٩٢٤م خرجتهم عام ١٩٢٧م **كما خرجت ثلاث دورات بعدها •**

فلم تستقم ولم يكتب لها الاستمرار والنجاح حيث **الغيت عام ١٩٣٠م •**

ثم اتخذت العمارة برلمانا للحكومة فترة من الزمن وأخيرا أخذتها وزارة المعارف وجعلتها معهدا لاعداد المعلمين •

وتعتبر بنايتها أفخم وأقدم البنايات في الاعظمية هندسة ومتانة وجمالا •

وفي عام ١٩٣٥م • بنت وزارة المعارف بجانبها وفي حديقتها بناء فخما اتخذته قسما داخليا للطلاب • وفي عام ١٩٥١م بنيت خلف عمارة الشعبة بناية ذات طابقين جعلتها مكتبة لطلاب المعهد وهي تضم ما تقارب اثني عشر الفاً كتاباً في جميع العلوم القديمة والحديثة والعربية والاجنبية •

فهمي المدرس



الاستاذ فهمي المدرس

هو الاستاذ فهمي بن عبدالرحمن بن سليم آل المدرس •

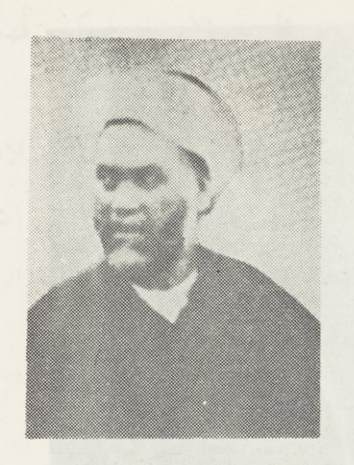
من قبيلة الخزرج وبيت المدرس من بيوتات العلم القديمة في العراق •

ولد في بغداد عام ۱۸۷۲م – ۱۲۸۹هـ درس على علماء زمانه النوابغ حتى أصبح علما من أعلام الفقه والادب واللغة اشتهر بغزارة الفضل وقوة البيان والاسلوب الكتابي الرصين حتى سمي (الاستاذ الكبير) له باع طويل في جميع الميادين الادبية والدينية والسياسية والاجتماعية يجيد اللغة التركية والفارسية والفرنسية بصورة جيدة اشغل عدة مناصب منها القضاء الشرعي عضوا دائما في محكمة بغداد التجارية وعميدا لجامعة آل البيت (الشعبة الدينية العالية) •

له مؤلفات قيمة تدل على علو منزلته العلمية وثقافته العالية توفي عام ١٣٦٤هـ ، ١٩٤٤م وله ذرية •

محمود شكري الالوسي

هو العلامة محمود شكري بن عبدالله بهاءالدين الالوسي البغدادي مولدا ومنشأ من بيت عريق سامي المنزلة عرف بالشرف وغزارة علم ابنائه •



العلامة محمود شكري الالوسي

ولهذا البيت من المكارم والمفاخر والآثار والمناقب ما تحفل به المكتبات العامة والخاصة الى انجاله كان ينتهي الافتاء في دار السلام ومشيخة ورئاسة العلم فيها ومنهم المترجم الذي هو علم من أعلام العلم والثقافة والادب والتاريخ ٠

عين مدرسا لمدرسة الحيدرخانة توفي سنة ١٣٤٢هـ – ١٩٢٣م ٠

وله مؤلفات قيمة في الادب والتاريخ كما لاجداده وعمومته في عالم التأليف كثير من الكتب واجلها واعزها وفي مقدمتها تفسير روح المعاني الذي يعتبر من التفاسير المعتمدة الفه العلامة الشهير أبو الثناء محمود شهاب‌الدين الالوسي عام ١٢١٥هـ ، ١٨٠٠م ٠

عبدالجليل آل جميل

هو العلامة الشيخ عبدالجليل بن أحمد آل جميل من عائلة مشهورة برفعة المنزلة والمقام في الاوساط العلمية والعراقية ٠ ولد عام ١٢٨٧هـ – ١٩٥٦م ٠

عهدت اليه مناصب دينية وآخرها كان مدرسا في جامع الاصفية ٠

وله عدة مؤلفات قيمة ٠

ولهـذه العائلة انجال من ذوي المكانه ومنهـم ولدا المترجم السيد عبدالقادر جميل رئيس ديوان مجلس الوزراء سابقا والسيد الشاعر حافظ جميل المفتش العام في البريد سابقا وابن اخيه المحامي السيد حسين جميل وزير العدل سابقا والسيد مكي جميل الموظف في السلك الخارجي والسيد طالب جميل وكيل وزارة الاقتصاد حاليا ٠

عبدالوهاب النائب



عبدالوهاب النائب

هو عبدالوهاب بن عبدالقادر بن الشيخ عبدالغني من أصل عُبيدي ٠ ولد في بغداد محلة الفضل عام ١٢٦٩هـ ٠

أخذ العلوم الدينية والفقه والتفسير والبيان من علماء عصره الاعلام[١]

---

(١) لقد ذكرت ترجمة العلامة النائب مجملة ولو توسعت فيها لأخذت مني وقتا وبحثا طويلا ربما يضيق به هذا الكتاب وذلك لانه انعقد الاجماع في بغداد دار السلام على علو منزلته التي لم يصل اليها أحد في عصره ٠

حتى برع فيها وبرزت مواهبه في ميادين الخطابة والادب والوعظ والارشاد وايقاظ القلوب النائمه فكان بحق من العلماء الذين انجبتهم بغداد واعتزت بنبوغهم واستفاد كثير من الناس من وساطته حين كان لا يألو جهدا في خدمة الناس بالشفاعات الطيبة •

وبجانب هذا كان كريما ذا أخلاق عالية وشمائل فاضلة حتى صار بذلك محط أنظار المجتمع •

درس عليه أكثر علماء بغداد فهم اثاره واليه تنتهي اجازاتهم العلمية • وله عدة مؤلفات •

اشغل عدة وظائف دينية منها تدريس مدرسة منورة خاتون ونائب قاضي بغداد •

وصار عضوا في مجلس الولاية وغيره من المجالس الادارية •

والمترجم أخو العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي الاكبر •

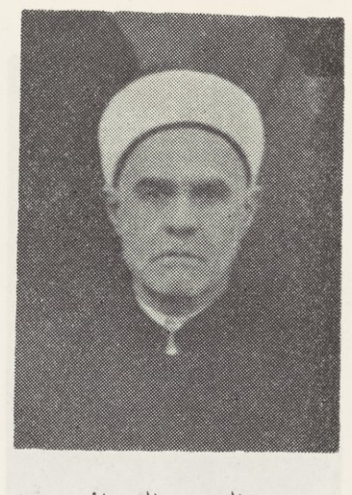
وله عدة أولاد منهم الاستاذ الفاضل حسن فهمي والاستاذ علاءالدين الذي كان حاكما توفي ١٣٤٤هـ •

عبدالعزيز الشواف

هو العالم الفاضل القانوني البارع الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الشواف من بيت مشهور بالعلم والادب في الاوساط البغدادية نبغ فيه رجال كانوا في سماء العلم بدورها ومنهم علامة زمانه الشيخ عبدالسلام الشهير بالشواف مدرسة الحضرة القادرية سابقا •

درس المترجم على علماء نوابغ ثم دخل كلية الحقوق العراقية حتى تخرج منها •

نيطت به عدة مناصب قضائية آخرها رئيس محكمة التميز الشرعي ثم احيل على التقاعد ثم عين مدرسا في جامع الاحمدية واشغل عضوا في جمعية الهداية الاسلامية حتى صار رئيسا لها بعد العلامة الشيخ قاسم القيسي



عبدالعزيز الشواف

مفتي بغداد سابقا •

والشواف من رجال العلم والقانون والمكانة والمنزلة السامية والاخلاق الفاضلة • له قربى بالثائر الشهيد عبدالوهاب الشواف بطل ثورة الموصل الحدباء ومع الاستاذ الحاج محمود عزة والاستاذ مصطفى رئيس الهيئة التفتيشية في وزارة العدل حاليا •

انجب ولدا له مكانته بين الادباء والشعراء من ذوي الاخلاق والدين والمروءة هو الاستاذ الاديب خالد الشواف •

عبدالعزيز الثعالبي التونسي

كان عالما متبحرا في العلوم الشرعية والادبية بارزا بين العلماء الذين تسنموا ذروة المجد العلمي • في تونس تزعم الحركات الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي • جاء الى العراق لاجئا سياسيا سكن بغداد واعطيت له وظائف دينية وله في ميدان الخطب الارتجالية صولات •

محمد سعيد بن عبدالغني الراوي



محمد سعيد بن عبدالغني الراوي

ولد عام ١٣٠٠هـ •

تلقى علومه على جهابذة العلماء في بغداد حتى برع في سائر العلوم العقلية والادبية والفقه والحديث والنحو فكان فاضلا يشار اليه من بين اقرانه •

اشغل وظائف دينية • وله عدة مؤلفات توفي سنة ١٣٧٠هـ •

وقد انجب أولادا منهم الزعيم الركن الحاج عبدالغني الراوي قائد الفرقة الرابعة حاليا • والسيد عبدالغني من ضباط جيشنا المؤمن المنتصر ذو أخلاق فاضلة ودين وشمائل عالية •

السيد أحمد الراوي

هو السيد أحمد بن السيد عبدالغني الراوي •

ولد سنة ١٣٠٧هـ •

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم تلقى العلوم الاسلامية كالتفسير



السيد أحمد الراوي

والحديث والفقه والعربية على علماء عصره وفضلاء وقته حتى أصبح احد علماء زمانه البارزين علما نيطت به عدة وظائف دينية منها صار عضوا في مجلس التمييز الشرعي وانتخب نائبا عن الحلة وهو يجيد الشعر كما حاضر في جامعة آل البيت ومن انجاله الدكتور الاستاذ حسن الراوي الموظف في الوزارة الخارجية العراقية حاليا •

عبدالحليم الحافي

هو السيد عبدالحليم بن أحمد بن خلف البغدادي الحافي نسبة الى الصوفي الشهير الشيخ بشر الحافي (رض) •

ولد في بغداد عام ١٢٧٦هـ • في محلة الميدان • نشأ في بيئة دينية • تعلم القرآن صغيرا درس العلوم الاسلامية والفنون العربية وآدابها على علماء عصره الاجلاء وفي مقدمتهم خاله علامة العراق عبدالسلام أفندي الشواف الذي انعقد الاجتماع على علو منزلته العلمية في دار السلام •

حتى أصبح عالما وفقيها بارزا اشتهر بالفضل والادب في الاوساط



السيد عبدالحليم الحافي

العلمية العراقية .

تعين اماما وواعظا في جامع السليمانية ثم ذهب الى استانبول فحصل على شهادة القضاء وعاد منها .

تعين قاضيا في عدة أماكن آخرها في الكاظمية سنة ١٣٢٢هـ . ثم تعين مدرسا ومؤقتا في جامع جديد حسن باشا .

والمترجم سكن الاعظمية محلة السفينة في قصره المطل على نهر دجلة .

وكان له فيه مجلس يرتاده العلماء والوجهاء والرؤساء والادباء .

ومجلسه تتخلله اللطائف الادبية والتاريخية اذ كان له اطلاع واسع على تاريخ العوائل البغدادية وانسابها عنده حظوة لدى الحكام وجرئة في الكلام .

وله صلة خوئلة بعائلة الشواف وقد بلغ من الكبر عتيا . توفي سنة ١٩٤٣م وترك ولدا هو المحامي السيد افضل وله ابن اخ المحامي الفاضل السيد احسن الحافي الذي يسكن الاعظمية .

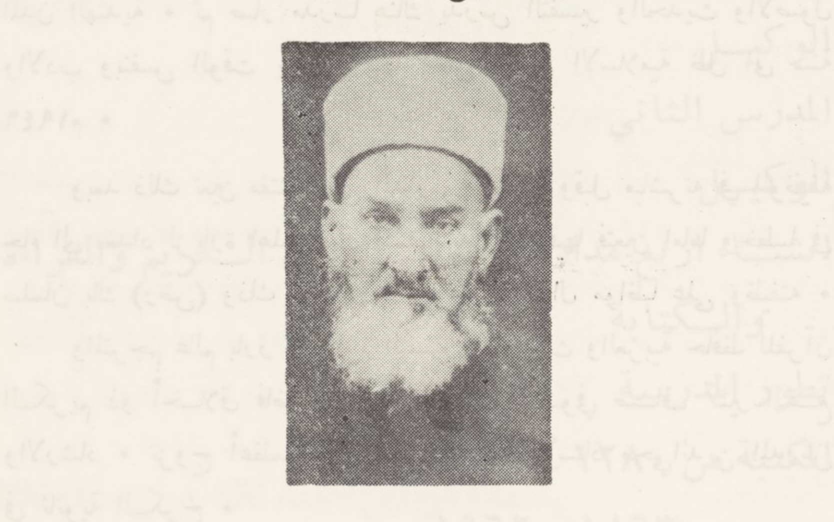
طه باشا الهاشمي

هو العميد طه باشا الهاشمي السياسي الكبير من أصل بغدادي •

تسنم عدة مناصب عسكرية ووزارية وآخرها كان رئيسا للوزراء •

وهو علامة بتاريخ الاديان والجغرافية درس وحاضر في كثير من الكليات العراقية وهو أحد الذين اشتغلوا بجمعية العهد التي اسست في استانبول عام ١٩١٣م وشقيق ياسين باشا الهاشمي توفي سنة ١٩٦١م •

السيد محمد وحيدالدين



هو السيد محمد وحيدالدين بن الشيخ أحمد القادري يتصل نسبه بالامام ابي حنيفة النعمان (رض) حيث سكن اجداده الهند قبل قرون ولد في الهند •

قدم العراق صغيرا عام ١٩١٠م •

ابتدأ تحصيله العلمي في الهند وفي بغداد قرأ التجويد عند السيد محمود الحموش الخطيب في جامع مرجان وعند الملا عثمان المقرىء الشهير

ثم حفظ القرآن الـكريم وقرأ العلوم الاسلامية عند السيد رشيد في جامع رأس القرية وعند العلامة السيد محمد رشيد آل الشيخ داود في مدرسة الرواس •

وفي عام ١٩١٨ دخل كلية الامام الاعظم (رض) وبعد ان اكمـل الدراسة عين في نفس الـكلية مديرا للقسم الداخلي ومدرسا وذلك عام ١٩٢١م ثم نقل الى مدرسة الاوقاف الابتدائية مديرا بقي مدة من الزمن ثم سافر الى الهند بقصد الزيارة والسياحة فتمرض هناك فحال مرضه دون رجوعه الى العراق وبعد شفاءه ذهب الى) دوبها وليوري) حيث تعين مدرسا في جامع (عباسية) وهي رياسة اسلامية يحكم فيها العباسيون في بعض المدن الهندية • ثم صار مدرسا هناك يدرس التفسير والحديث والاصول والادب وبنفس الوقت يدرس فيها بعض العلوم الاسلامية ظل الى سنة ١٩٤٦م •

وبعد ذلك تعين مفتشا على المدارس العربية وقبل مباشرته في الوظيفة جاء الى بغداد لزيارة اهله حيث استقر به المقام فيها فتعين اماما وخطيبا في سلمان باك (رض) وذلك عام ١٩٤٧م وهو لا يزال مواظبا على وظيفته •

والمترجم عالم بارز في علوم التفسير والحديث والعربية حافظ للقرآن الـكريم ذو أخـلاق فاضلة وتقـوى وصلاح صوفي صـاف كثير النفـع والارشاد • تزوج أعظمية وله منها ولد هو الاستاذ محي الدين المدرس في ثانوية الـكرخ •

الفصل الثالث عشر

مدرسة القرآن الكريم

المدرس الاول

الوكيل

المدرس الثاني

الوكيل

انشاء اربع مدارس لتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة

تطور المدرسة

المكتبة من ١٢٨٠ ـ ١٣٨٢

١٨٦٣ ـ ١٩٦٢م

أسماء خزنتها

عدد الكتب

اخراج بعض الكتب منها

مدرسة القرآن الكريم

كان طبيعا ان توجد مدرسة لتعليم الصغار القرآن الكريم في جامع الامام الاعظم ليكون الناشيء مستعدا لدخول المدرسة العلمية اذ تعليمه القرآن هو الاساس الذي عليه يقيم بناء العلوم الدينية ٠

ومحلها داخل الجامع في غرفة خاصة من جهة الجنوب أي في كلية الشريعة حاليا وقد وجدت في سجل خاص اسم المدرس فيها وهو الملا عبدالرزاق[١] بن عبدالقادر الاعظمي وذلك ١٢٨٠هـ - ١٨٦٣م توفي قبل تاريخ ١٣٠٤هـ ، ١٨٨٦م وترك ولدا صغيرا فتعين وكيل عنه ٠

الوكيل

هو الحاج الملا شريف المغربي الاصل سكن جامع الامام الاعظم من وقت مجيئه الى الاعظمية صغيرا وفي كبره صار وكيلا فعلم كثيرا من ابناء الاعظميين القرآن الكريم وقد كان تقيا صالحا ذا أخلاق فاضلة وسيرة حسنة وسخاء يحمد عليه ٠

تزوج اعظمية وله أولاد وأحفاد منها وبنت علمت كثيرا من بنات الاعظمية وأولادها الصغار القرآن الكريم وهي الحاجة شريفة المرأة الصالحة التقية ٠

الملا فاضل بن الملا عبدالرزاق الاعظمي

اعظمي المولد حنفي المذهب عبيدي النسب ٠

بعد ان استوى في افق الرجال التزم المدرسة وباشر يعلم فيها القرآن الكريم حيث خدم أبناء الاعظمية بتعليمهم القرآن الكريم ٠

توفي ١٩٠٨م ، ١٣٢٦هـ وترك ولدا صغيرا هو السيد عبدالرزاق[٢] ٠

---

(١) اعظمي المولد عبيد الاصل علم كثيرا من أبناء الاعظميين القرآن الكريم منهم الحاج محمد العلو والملا يوسف ٠

(٢) كان موظفا في السلك الخارجي وهو متقاعد يتمتع بأخلاق فاضلة ودين وشمائل طيبة ٠

السيد علي بن عبدالله بن حسن الاعظمي

علم القرآن وكالة الى سنة ١٣٤٥هـ ، ١٩٢٦م وفي سنة ١٣٤١هـ ، ١٩٢٣م فتح شيخنا أربع مدارس لتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في أربع أماكن وهي :ـ

١ ـ جامع الامام الاعظم (رض) ٠

٢ ـ مسجد بابا كركر[٣] ٠

٣ ـ جامع العمرية ـ الكرخ ٠

٤ ـ سلمان باك (رض) ٠

وعين لكل مدرسة معلمين يقومون بشؤونها وقد اعتبرت ابتدائية ولما بلغ السن السيد عبدالرزاق وتخرج من المدرسة تعين موظفا فتعطلت الى ١٣٤٧هـ ، ١٩٢٨م ٠

تطور المدرسة

وفي عام ١٩٢٨م وبعد اهمالها اعادتها مديرية الاوقاف وجعلتها خاصة لتعليم اصول التجويد ثم عينت فيها العالم الفاضل الشيخ سليمان سالم الكركوكي قضى فيها مدة قصيرة ثم نقل الى مدرس في جامع الازبك وفي عام ١٩٤٥م تعين فيها العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب وهو لا يزال يدرس فيها أصول التجويد وبقية العلوم الدينية الاخرى ووقت الدراسة فيها بعد صلاة العصر من كل يوم عدا الثلاثاء[٤] والجمعة وكنت ممن كان له شرف الدرس عليه في بعض العلوم كالنحو والفقه وذلك عام ١٩٤٨م ٠

المكتبة

لابد لكل مدرسة علمية مكتبة تضم كتبا في مختلف العلوم والفنون

---

(٣) وهو مسجد صغير يقع بجانب سوق الهرج في الميدان وامامه حاليا العالم الفاضل صاحب التقاويم الفلكية الحاج الشيخ حامد النقشبندي الموصلي ٠

(٤) لانها عطلة طلاب العلم والمكتبات العامة ٠

يرجع اليها الطلاب وكانت لمدرسة ابي حنيفة كتب موقوفة على منفعة الطلاب وافادتهم وقفها شرف الملك أبو سعيد الخوارزمي باني المدرسة الحنفية وروى كثير من المؤرخين ان أبن جزلة الطبيب المشهور توفي سنة ٤٩٣هـ وقف كتبه لمشهد الامام ابي حنيفة (رض) وذكر أيضا[١] انه كان في هذه المدرسة خزانة كتب نفيسة موقوفة على طلبة العلم ولها من يتعهدها ويعتني بامرها •

ومن خزنتها بن الاهواز المتوفى سنة ٥٦٩هـ ١١٧٣م وعبدالعزيز بن ابي سعيد الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨هـ ، ١١٧٢م •

وان هذه الخزانة كانت في زمن ابي الفرج الجوزي المتوفى ٥٩٧هـ حافلة بالكتب ولها ثبت وقف عليه وعلى غيره من اثبات الخزائن الاخرى • وقد وقف سبط بن الجوزي المتوفى ٦٥٤هـ ١٢٥٦م على أكثر هذه الاسفار في خزانة مشهد ابي حنيفة النعمان (رض) وذكر الحاج خليفة المتوفى ١٠٦٧هـ ، ١٦٥٧م انه وقف في خزانة هذا المشهد على نسخة من الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري (بخط مؤلفها) وهذه نسخة لا توجد غيرها في العالم •

المكتبة من ١٢٨٠ - ١٣٨٢هـ
١٨٦٣ - ١٩٦٢م

من عام ١٠٦٧هـ الى ١٢٨٠هـ لم أجد شيئا مدونا يبين ما كانت عليه المكتبة وادارتها في الفترة التي بين التاريخين ولكني عثرت على أسماء بعض الذين قاموا بادارتها من عام ١٢٨٠هـ وذلك حين وجدت اسم القائم في السجل الخاص الذي يضم أسماء موظفي الجامع والبقية اخذتهم عن الشهود المعاصرين ومن خزنتها •

السيد رؤوف الاعظمي حفيد سادن الامام الاعظم (رض) الملا ايوب • اما مقدار وأنواع كتبها فلم نتعرف على ذلك بصورة أكيدة الا انه في الآونة الاخيرة جمعت لها كتب كثيرة وكان في مقدمة من اشتغل في جمعها

---

(١) كركيس عواد في كتابه خزائن ص ١٥١ •

وتنظيمها السيد مصطفى أفندي المتولي •

قبل ستين سنة جمع لها حتى من تركيا حينما كان موجودا هناك كما اهديت اليها بعض المكتبات الخاصة •

أسماء خزنتها

١ ـ السيد رؤوف أفندي الاعظمي عبيدي الاصل أعظمي المولد والمنشأ حنفي المذهب وهو حفيد سادن الامام الاعظم (رض) الملا أيوب كان أمينا للمكتبة الا انه تركها مدة من الزمن بسبب خلاف حصل بينه وبين المتولي قبل عام ١٣١٥هـ فذهب الى البصرة حيث تعين مديرا لناحية هناك •

وكيله

٢ ـ السيد الملا قاسم أفندي الموصلي صار وكيلا في ادارة شؤون المكتبة بعد السيد رؤوف وكان هذا عالما فاضلا محترما سكن الاعظمية وصلى اماما فخريا في مسجد السيد اسماعيل مدة من الزمن دامت وكالته سنة تقريبا وفي أواخر ١٣١٥هـ ، ١٨٩٧م توفي وعلى اثر ذلك عاد السيد رؤوف من البصرة فالتزم المكتبة الى عام ١٣١٢هـ ، ١٩١٢م حيث توفي في تلك السنة فخلفه في المكتبة والده مصطفى أفندي •

٣ ـ السيد مصطفى أفندي بن رؤوف الاعظمي مولدا ونسبا العبيدي اصلا • تولى محافظة المكتبة وادارة شؤونها بعد والده بقي فيها مدة لا تتجاوز الاربع سنوات ثم تعين مكانه أخوه •

٤ ـ السيد أحمد بن رؤوف الاعظمي

باشر بادارة المكتبة بعد أخيه السيد أحمد بقي فيها مدة طويلة أي الى ان توفي سنة ١٣٣٥هـ ، ١٩١٧م •

٥ ـ السيد شفيق أفندي

في عام ١٣١٤هـ ، ١٩٢٣م تعين السيد شفيق أفندي محافظا للمكتبة وهو من أهالي الحلة كان صالحا تقيا فاضلا بقي الى عام ١٩٥٤م حيث توفاه الله في تلك السنة فتعين مكانه الشيخ رشيد بن أحمد اغا .

عدد الكتب التي في المكتبة الآن

١٣٥	كتابا في التفسير والفقه
١١٤	كتابا في الحديث الشريف
٥٢٩	كتابا في السير والآداب والتاريخ
٨٣	كتابا في علم الاله
٣٤	كتابا في العقائد
٣٠	كتابا في الطب والحكمة
٢٠٧	كتابا في التصوف
٢٧	كتابا في الفلسفة والهندسة
١٨	القواميس
١٠	اللغة
١٦	الفتاوى

ففي عام ١٩٢٩ عزمت الحكومة على اخراج بعض الكتب النفيسة من مكتبة الامام الاعظم (رض) وحين سمع الاعظميون أحدثوا ضجة حالت دون أخذها جهرة ولكن الاوقاف أخذتها سرا وعلى حين غفلة ووضعتها في مكتبتها العامة وعددها ١٤٠ كتابا .

الفصل الرابع عشر

ترجمة المؤلف

ترجمة العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب امام وخطيب الحضرة الاعظمية ومدرسها

ترجمة العلامة الحاج حمدي الاعظمي

ترجمة الاستاذ الحاج محمد سعيد الاعظمي

ترجمة السادن الحاج نوري المتولي

ترجمة أمين المكتبة الشيخ رشيد

ترجمة رئيس الربعة الشيخ معتوق

ترجمة الحاج عبدالرزاق محسبون

ترجمة السيد أحمد عزت الاعظمي جمعية العهد

ترجمة الملا جعفر الاعظمي

ترجمة السيد حمدي الاعظمي

شكر واعتراف

المؤلف

هو هاشم بن الشيخ محمود بن حسن بن علي بن أحمد بن حنتش الاعظمي مولدا الحنفي مذهبا العبيدي نسبا ولد في الاعظمية محلة السفينة **١٩٢٧**م تعلم القرآن الكريم صغيرا عند الملا عبدالله في المدرسة الاسماعيلية في الاعظمية وفي سنة **١٩٣٥**م دخل الابتدائية تخرج منها **١٩٤١**م تسجل طالب علم في مدرسة منورة خاتون درس على مدرسها العالم الفاضل الحاج عبدالقادر الخطيب(١) مبادىء علوم الفقه والعربية كما درس على علماء اجلاء منهم العلامة الشيخ قاسم(٢) القيسي والعلامة الشيخ محمد القزلجي(٣) والعلامة الشيخ عبدالجليل(٤) آل جميل والعلامة امجد الزهاوي(٥) والعالم التقي الورع الحاج محمد فؤاد الآلوسي(٦) والعالم الفاضل الحاج كمال‌الدين الطائي(٧) والعلامة الحاج نجم‌الدين الواعظ(٨) والعالم الجليل والاديب الخطيب السيد شاكر البدري(٩) • قرأ عليهم جميعا الفقه والعلوم العربية وعلم الكلام والاصول •

---

(١) خطيب الامام الاعظم (رض) حاليا •

(٢) مفتي بغداد دار السلام وخطيب الحضرة القادرية ومدرسها سابقا•

(٣) مدرس الحضرة القادرية وامام مسجد سيدنا البشر سابقا •

(٤) مدرس الاصفية سابقا •

(٥) مدرس السليمانية وهو علامة العراق الشهير حاليا •

(٦) مدرس مدرسة مرجان سابقا •

(٧) مدرس مدرسة الحيدرخانة والحضرة القادرية وسكرتير جمعية الآداب الاسلامية حاليا •

(٨) مدرس القبلانية وامام وخطيب جامع العسافي حاليا •

(٩) مدرس وامام وخطيب الاصفية حاليا •

الاجازة العلمية العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاجازة العلمية العامة التي أجاز العلامة الحاج نجم‌الدين الواعظ بها المؤلف وذلك بتاريخ ٥ رجب ١٣٧٨هـ وقد خطها الخطاط الحاج وليد الاعظمي ٠

الإجازة العلمية العامة
١٣٨٠ - ١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء العلوم بمصابيح السنن وجعلها رجوماً لشياطين البدع والفتن وأطلع من آفاق تلك السماء شمس الإجازة التي هي روح العلوم ونور تلك النجوم وأدرك بها الغابر الغابر ولحق بالأول الآخر وانتظم بدراري أنوارها عقد المتابعة أي انتظام وبها أشرقت قلوب المتعلمين وزال عنها الظلام والصلاة والسلام على من حض على تبليغ العلوم وحث على الفهم من منطوق ومفهوم وعلى آله وأصحابه الذين بلغوا كما بلغوا وأتباعهم الذين أرشدوا كما أرشدوا

وبعد فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى مولاه يوم التناد الراجي عفو ربه العلي **الحاج حمدي الأعظمي** أمدهما الله تعالى بفيضه القدسي وحباهما رضاه الأسنى قد التمس مني الأخ في الله والخل لوجه الله **الحاج هاشم الأعظمي** أمده الله تعالى بالمدد السرمدي بعد أن قرأ على علماء العصر وجلة الدهر وقرأ علي مقداراً من العلوم النقلية والعقلية قراءة تحقيق وإتقان ومزاولة تدقيق وإيقان وصاحبني مدة مديدة ولازمني أعواماً عديدة فتحقق لدي أنه من الفضل على جانب عظيم وأنه حقيق لأن يرتقي الطلبة في [illegible] التعلم أن أجيزه بالصحيح البخاري وما يجوز لي روايته مما أخذته من مشايخي الأعلام أئمة الهدى والإسلام فما وسعني إلا الامتثال وإن كان الأولى لمثلي الرجوع عن هذا المقال فأجبته بذلك وأسميته جملة ما هنالك وأجزته بتدريس العلوم النقلية ونشر فوائدها وتقرير الرسوم العقلية وبسط موائدها بل وأجزته بما يجوز لي وعني روايته من الصحاح وسائر الكتب الفقهية والتفاسير الأثرية والكتب الكلامية وعاهدته على التوبة الخالصة لله تعالى وعلى دوام ذكره تعالى بظاهره وباطنه وسره وعلنه وعلى القيام بقواعد الإسلام الخمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا وأن يبالغ في القيام بحقوق المسلمين سيما جاره وأن يكون من الأخلاق الكريمة في المحل الأعلى ومن الأفعال الحميدة بالمكان الأسنى كإطعام الطعام وصلة الأرحام وإفشاء السلام وأن لا يراه مولاه حيث نهاه ولا يفقده حيث أمره وأن يواظب على تدريس علوم الدين كالتفسير والحديث وكتب مذاهب الأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين كما أخذت ذلك جميعاً قراءة وسماعاً وإجازة عن كبار أعلام وفضلاء مشايخ الإسلام وأساتذتي العظام وهم كثيرون يطول استقصاؤهم بالكلام فأقواهم علماً وعلاً وأطولهم باعاً وأقصرهم إملالاً إمام زمانه [illegible] الإمام الأعظم محمد سعيد أفندي بن عبد القادر النقشبندي وهو أخذ ذلك عن مفتي العراق [illegible] على جهابذة قدوة الأتقياء محمد فيضي الزهاوي وهو عن الملا محمد [illegible] وهو عن الفاضل صالح [illegible] وهو عن الفاضل في التبجيل الملا إسماعيل وهو عن العلامة [illegible] الحيدري وهو عن والده إبراهيم الحيدري وهو عن والده صاحب التصنيفات الفائقة والتأليفات الرائقة حيدر الحيدري وهو عن مولانا زين الدين الكردي [illegible] وهو عن نصر الله الخلخالي وهو عن خواجه جمال الدين الشيرازي وهو عن المولى المحقق جلال الملة والدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني وهو عن مولانا مبارك شاه البخاري عن المحقق قطب الدين الرازي وهو عن العلامة الشيرازي وهو عن الكاتب [illegible] القزويني وهو عن الإمام فخر الدين الرازي وهو عن الإمام حجة الإسلام الغزالي وهو عن إمام الحرمين وهو عن والده أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني وهو عن الشيخ أبي طالب المكي وهو عن أبي عثمان المغربي وهو عن قطب زمانه أبي عمرو الزجاجي وهو عن برهان الملة والدين وسلطان الحقيقة واليقين مروج الشريعة الغراء والطريقة البيضاء سيد الطائفتين جنيد البغدادي وهو عن ولي الله بلا نزاع سري بن مغلس السقطي وهو عن تاج الأولياء ووارث الأنبياء معروف الكرخي وهو عن أبي سليمان داود الطائي وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن حضرة الإمام الليث الضيغم غوث الموحدين ويعسوب العارفين الشارب من كأس اليقين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو من حضرة [illegible] وواسطة عقد الرسالة والنبوة خليفة الله على الخلائق والمعول على قوله بالاتفاق محمد المصطفى عليه وعلى آله أفضل صلاة وأوفى وهو من حضرة رب العزة جل جلاله بواسطة الروح الأمين جبريل عليه السلام [illegible] متصلة بحبل المتين الذي لا ينقطع [illegible] بمحمد المصطفى النبي الأمين واجعل هذا العهد مقرباً إليك. يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اجمعنا على الكتاب والسنة وبعدنا عن الضلال والفتنة ووفقنا لنفع المسلمين ويسر لنا الزيادة في نشر الدين برعاية المحققين من الفضلاء والنجباء والعلماء العاملين إنه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

كتب المسودة بقلمه وأجازه بفمه الفقير إلى مولاه السرمدي
الحاج حمدي الأعظمي عميد كلية الشريعة ومدير الأوقاف
العام سابقاً عفي عنه في ١٠ ذي القعدة ١٣٨٠هـ

الاجازة العلمية التي أجاز العلامة الحاج حمدي الاعظمي المؤلف بها وذلك بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٨٠هـ وقد خطها الحاج وليد الاعظمي .

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة العلمية

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد . ان العلوم الدينية والاحكام الشرعية من افضل الغايات كيف لا وقد قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وقال عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وان العلماء ورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر [illegible] على [illegible] ان يحفظ هذه الاحكام الشرعية المطهرة وتقوى الرابطة للمسلمين وذلك بنشر العلوم وتعليمها خاصة لطلاب العلم الشريف هذا وان ممن اندرج في سلك الطلاب واستفاد من كثير من علماء عصره الابطال الشيخ هاشم الشيخ محمود الاعظمي فانه لازمني مدة طويلة [illegible] سنين عديدة لدراسة العلوم الشرعية وقد تمكن بها دراسة تفهم وتدبر لا سيما قواعد اللغة العربية [illegible] فيه من الاستعدادات العلمية وما حواه من العلوم العقلية والنقلية والتي جعلته من ابرز الخطباء في عصره والعلماء [illegible] لما [illegible] مستحسنة عند الخاصة والعامة لذلك اجزته ليكون [illegible] العلماء اعترافا مني بفضله [illegible] اجازة له ما حصله من العلوم الشرعية والعربية على مشايخي الكرام [illegible] علما وقدرا المرحوم [illegible] سعيد افندي النقشبندي والشيخ معروف افندي البشدري مدرس مدرسة الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله [illegible] والشيخ عبد الوهاب افندي النائب [illegible] على علو منزلته العلمية كما اني اجزته ان يجيز من يراه اهلا لذلك ويروي عني كل ما سمعه مني واوصيه باقامة الشعائر الدينية وان يخلص العمل لله تعالى ويخشاه في السر والعلن ويتزود من التقوى ما يقربه الى ربه ويجعله محط رحمته وعنايته فنسأل الله تعالى ان يجعل هذا العمل متصلا بلا انقطاع [illegible] بنشر العلوم بين المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

([illegible])

١٧ ذي القعدة

سنة ١٣٦٠

الفقير الى مولاه الغني

محمد سعيد عبد الرحمن

مدرس كلية الامام الاعظم سابقا

ومدرس كلية الشريعة [illegible]

الاجازة العلمية التي أجاز الاستاذ الحاج محمد سعيد الاعظمي المؤلف بها وهي بخط الاستاذ .

وفي ١٩٥١م لازم علامة العـراق الحاج حمـدي الاعظمي ملازمة دراسة وجد انقطع لها خاصة قرابة اثنى عشر سنة قرأ فيها عليه علـم التفسير والحديث والعربية والاصول والمنطق والفرائض • وفي نفس الوقت كان يقـرأ على الاستاذ العالم حجة النحو الحـاج محمد سعيد أفندي الاعظمي المدرس في كلية الشريعة سابقا كثيرا من العلوم لاسيما العربية حتى اجازه كمـا اجازه العلامة الحاج حمدي الاعظمي والعـلامة الحاج نجم الدين الواعظ أنظر صورة الاجازات رقم (١٩٧ و١٩٨ و١٩٩) •

وظائفه

في ١٤ كانون الثاني ١٩٤٨م دخل الامتحان في المجلس العلمي في دائرة الاوقاف ببغداد فنجح بدرجة أول فتعين اماما وخطيبا في جامع الفاروق في قصبة لواء الرمادي • وبعدها نقل الى عدة جوامع وخطب سبعة أشهر وكالة في جامع الامام الاعظم (رض) أبان المد الشيوعي الشعوبي الاحمر الزائل •

وقد كان له شرف الجهاد والعمل ضد الشيوعية الحمراء والحكـم الارهابي الشعوبي المنقرض شأنه شأن ابناء الشعب المؤمنين الذين قاوموا بقوة ايمانهم وسـلاح اسلامهم المباديء الـكافرة الشيوعية والصليبية مما أدى ذلك الى اعتقاله فاعتقل في حركة الشـواف الوطنية قرابة ثلاثة أشـهر في الـكوت ثم ابعد الى شقلاوة مدة من الزمن للحد من نشاطه في خدمـة الاسلام قضى فترة ثم افرج عنه فعاد الى الاعظمية مسقط رأسه وفي عام ١٩٦٢م نقل الى امامة جامع الامام الاعظم (رض) وفي عام ١٩٦٣م بعد ثورة رمضان المبارك الوطنية نقل الى خطابة الحضرة القادرية الشريفة ببغداد وهو لا يزال فيهما •

مؤلفاته

الف عدة كتب مخطوطة ومطبوعة ومنها احسن المقال وهو مجموعة

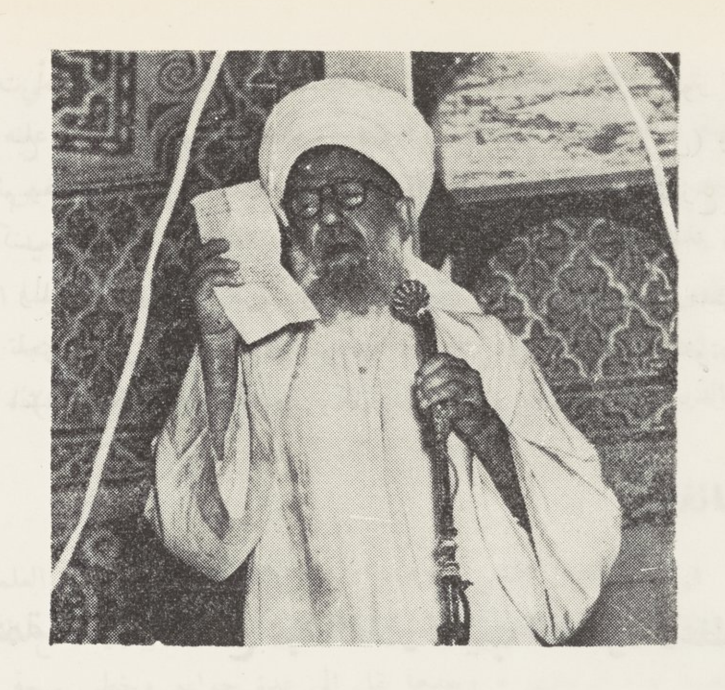
مقالات أدبية وخطب دينية وسياسية واجتماعية طبع قبل ثورة تموز بقليل وقد منع من النشر فوزع مجانا ورسالة في حياة أبي حنيفة (رض) ودليل الصائم وهو رسالة في احكام الصيام تطبع كل عام قبل رمضان ثم توزع مجانا وله كتب مخطوطة تاريخية ودينية أخرى •

وللمؤلف ولدان يعرب وأحمد واخت واخوة اشقاء وهم معروف وهو تاجر وفخري الاستاذ في متوسطة الاندلس في الاعظمية واخوة لأب وهما الشيخ شكر والشيخ ناجي وكلهم لهم أولاد وأحفاد •

ترجمة العلامة الحاج عبدالقادر خطيب الحضرة الاعظمية

هو الحاج عبدالقادر بن عبدالرزاق بن صفر اغا رئيس عشيرة الصوالح القيسية حنفي المذهب صوفي المشرب • ولد في بغداد محلة الفضل ١٨٩٥م ، ١٣١٣هـ تعلم القرآن الكريم في صغره عند والده الذي كان معلما في المدرسة الحميدية ثم دخل الابتدائية فدار المعلمين حتى تخرج فيها ثم تعين معلما في المدرسة الحيدرية الابتدائية قضى فيها أربع سنوات أخذ بعدها للخدمة المقصورة (ضابط احتياط) فارسل الى استنبول وبعد وصوله اعفى من الجيش فرجع الى الموصل وقد سقطت بغداد بيد الاستعمار البريطاني فلم تتيسر له العودة الى مسقط رأسه تعين معلما في مدرسة دار العرفان الابتدائية وكان بنفس الوقت يتردد على علماء الموصل لطلب العلم •

فدرس عند العلامة الشيخ محمد أفندي فن التجويد والقراءات السبعة وعند العلامة الشيخ أحمد عبدالوهاب أفندي الجوادي وبعد سنتين عاد الى بغداد فاكمل الدراسة العلمية على علماء بغداد فمن اجلهم بل شيخهم العلامة عبدالوهاب أفندي النائب والعلامة يحيى أفندي الوتري والعلامة الحاج محسن الطائي والعلامة الشيخ قاسم القيسي والعلامة أمجد



الحاج عبدالقادر الخطيب

أخذت له الصورة وهو يلقي خطبة الجمعة بتاريخ ٤-١٠-١٩٦٣م

الزهاوي وقد لازم الاخيرين مدة طويلة من الزمن كما درس عند العلامة سليمان الكركولي والعلامة محمد خضر الشنقيطي والشيخ محمد سعيد الجبوري والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرداغي والشيخ علي أفندي الخواجة والعلامة الشيخ سعيد أفندي الدوري[١] وقد اجازه أكثرهم اجازات عامة وخاصة • وبعد ان قضى شطرا من عمره في دراسة العلوم الشريفة أصبح من العلماء الاجلاء •

اختص بعلم القراءات اليه انتهت مشيختها في العراق تعين مدرسا في تكية البدوي ١٩٤١م ثم نقل الى مدرسة منورة خاتون تعين خطيبا في جامع

(١) ترجم هؤلاء العلماء الفضلاء السهروردي في كتابه لب الالباب •

الامام الاعظم (رض) ١٩٢٩م ومدرسا للتجويد فيه عام ١٩٤٥م نقل الى الامامة في جامع أبي حنيفة ١٩٥٦م .

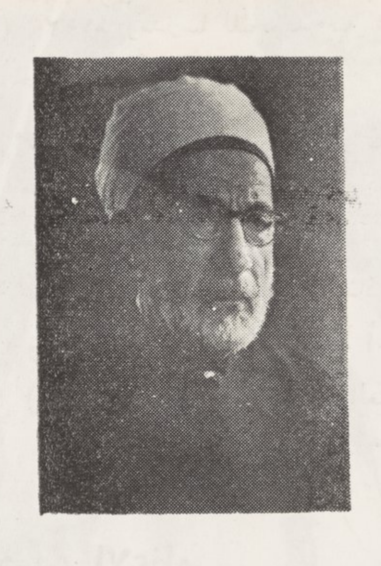
وهو لا يزال مواظبا على وظائفه والمترجم من كبار علماء العراق المشهود لهم بغزارة العلم وله في كل علم اطلاع واسع ذو أخلاق ودين وتقوى وورع وتواضع عنده عدة مؤلفات مخطوطة في أصول القراءات والبيان والفرائض له عدة بنات وأولاد كبيرهم الاستاذ محيي‌الدين الموظف في جامعة بغداد حالياً والسيد عزالدين والمترجم له أخوة كثيرون ومنهم الدكتور احمد ناجي القيسي ومصاهرة مع علامة العراق الشيخ أمجد أفندي الزهاوي .

العلامة الحاج حمدي الاعظمي

هو العلامة الحاج حمدي بن الملا عبدالله بن محمد بن عبدالله الاعظمي مولدا العبيدي نسبا الحنفي مذهبا .

ولد في الاعظمية محلة السفينة ١٢٩٨هـ ، ١٨٨١م .

تعلم القرآن الكريم صغيرا بدأ تحصيله المدرسي في الرشدية العسكرية التي كانت آنذاك المدرسة الوحيدة في العراق وتخرج منها بشهادة اعلى لاحظ صورتها في الصفحة رقم (٢٠٦) . كما درس العلوم الدينية في المدرسة المرجانية على العلامة نعمان أفندي الالوسي والعلامة عبدالرزاق أفندي الاعظمي وفي مدرسة الامام أبي حنيفة (رض) درس على العلامتين الشيخ معروف أفندي البشدري والشيخ محمد سعيد أفندي النقشبندي مدرسي مدرسة النعمان (رض) كما تتلمذ على العلامة الشيخ قاسم الغواص في وكالته في المدرسة المذكورة حتى استوى في افق العلماء فاجازوه وكان في ريعان شبابه ونعومة اظفاره وفي ٩ ذي القعدة (١٣١٥هـ) ١٨٩٧م اثبت اهلية ليكون معلما فتعين ثم نقل الى الرشدية في بعقوبة ١٣١٧هـ ، ١٩٠٤م وحيث سافر الى استانبول ودخل هناك الامتحان



الحاج حمدي الاعظمي

العام في مجلس المعارف الكبير فقد حصل على الدرجات الكاملة في ١٣ فرعا من فروع العلوم دينية واجتماعية لاحظ صورة اهلية نامة نظارة المعارف في الصفحة رقم (٢٠٧) .

ولما وقف على ذلك شيخ الاسلام ومفتي الانام اذ ذاك خالدي زاده جمال‌الدين أفندي رشحه الى التدريس في المدرسة الاحمدية في بروسه واصدر براتا بذلك من السلطان عبدالحميد مؤرخة في غرة محرم الحرام ١٣٢٦هـ بتوجيه التدريس اليه . لاحظ صورة البراة في الصفحة رقم (٢٠٨) .

ثم عاد الى بغداد وبنفس السنة فزاول التعليم من جديد في المدرسة الرشدية في لواء العمارة ثم حول الى مدير المدرسة النموذجية في بغداد ومدرس الى مدرسة السلطاني حيث قام بتعليم الآداب التركية والفارسية والعلوم الدينية كما عين مدرسا للرياضيات في كلية الامام الاعظم (رض)

١٣٢٨هـ ، ١٩١٠م وكذلك درس الطبيعيات بفروعها المختلفة في دار المعلمين ودرس الرياضيات في مدرسة الهندسة .

ودخل الحقوق عام ١٣٣٠هـ وتخرج فيها بدرجة علي الاعلا . لاحظ صورة الشهادة في الصفحة رقم (٢٠٨) . حاضر في كلية الحقوق والمعهد المالي والقى سنين طويلة المحاضرات الاسلامية والاجتماعية في دار الاذاعة .

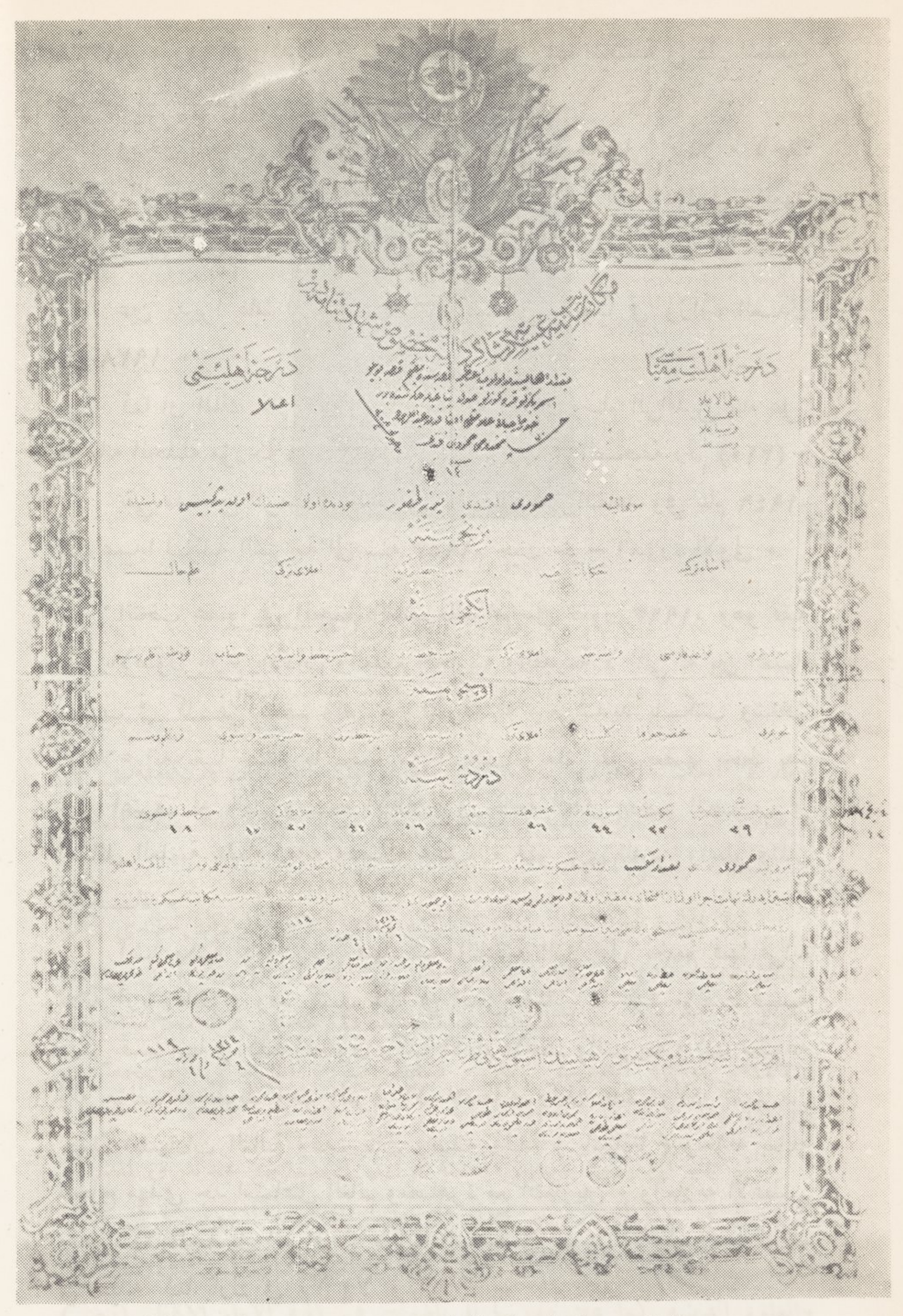
عين مديرا عاما للاوقاف ١٩٢٤م فمدونا قانونيا في وزارة العدل عام ١٩٢٨ .

كما ان الملك غازي الاول رحمه الله أصدر وسام الرافدين بناء على خدماته الجليلة مؤرخة في ١٩٣٤م لاحظ صورتها في الصحيفة رقم (٢١٠) .

بقي مدة من الزمن في التدوين ثم احيل على التقاعد وفي عام ١٩٤٦م عين عميدا لكلية الشريعة الى سنة ١٩٥٣م حيث خرج الدورة الاولى .

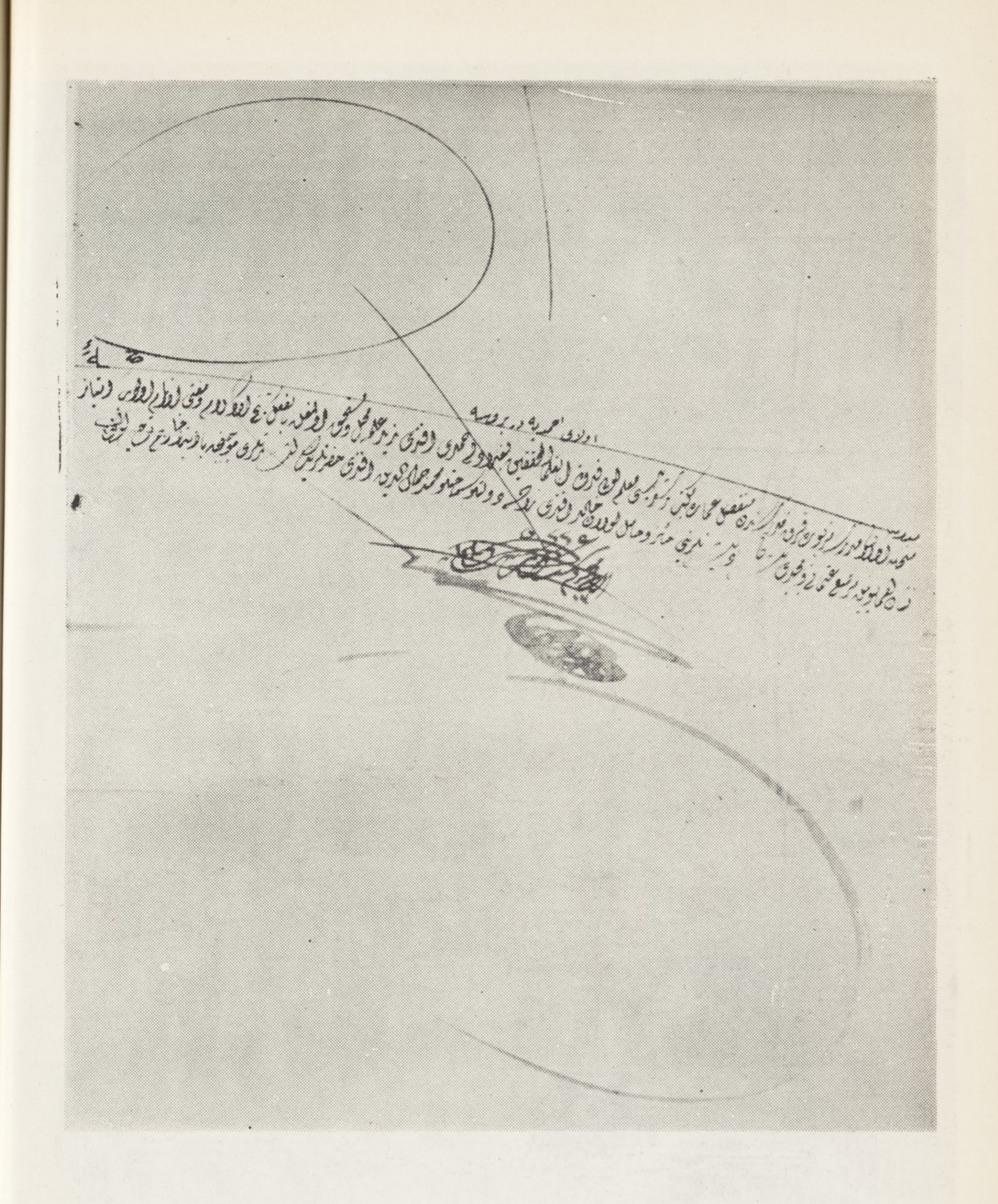
انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي في تموز ١٩٦٣م وهو فقيه عالم بالاصول بارع بالآداب والعلوم الحديثة والقديمة لا ثاني له بين العلماء يضرب في كل فن بسهم وافر من المعرفة له ولع شديد بالكتب وشغف الاطلاع انه يقرأ جميع ما يجمع من الكتب ويعلق على بعضها بخط يده حتى اعترف له بالعلم وسعة الاطلاع ورجاحة العقل ودقة التصويب في المسائل العلمية علماء زمانه وفضلاء عصره . فهو ثري الدين والعلم والمال والجاه .

انشأ مكتبة عامة وضع فيها كتبه النفيسة التي ظل يجمع فيها قرابة ثلاثة أرباع القرن وقد كتبت عنها في الجزء الثاني له عدة مؤلفات قيمة درس قسم منها في كلية الحقوق وكلية الامام الاعظم والشريعة وكلها مطبوعة وله مؤلف مخطوط وهو الفرق الاسلامية . رزق عدة أولاد كلهم من حملة الشهادات العالية وعدة بنات وصلته وثيقة (باستاذنا) وخؤلة بعائلة الحاج مهدي جد اسماعيل الغانم ومصاهرة مع الشاويين . والعلامة الاعظمي مفخرة الاعظمية بل العراق له مكانته السامية في نفوس الاعظميين بارك الله في حياته كما بارك في ولا ولا .

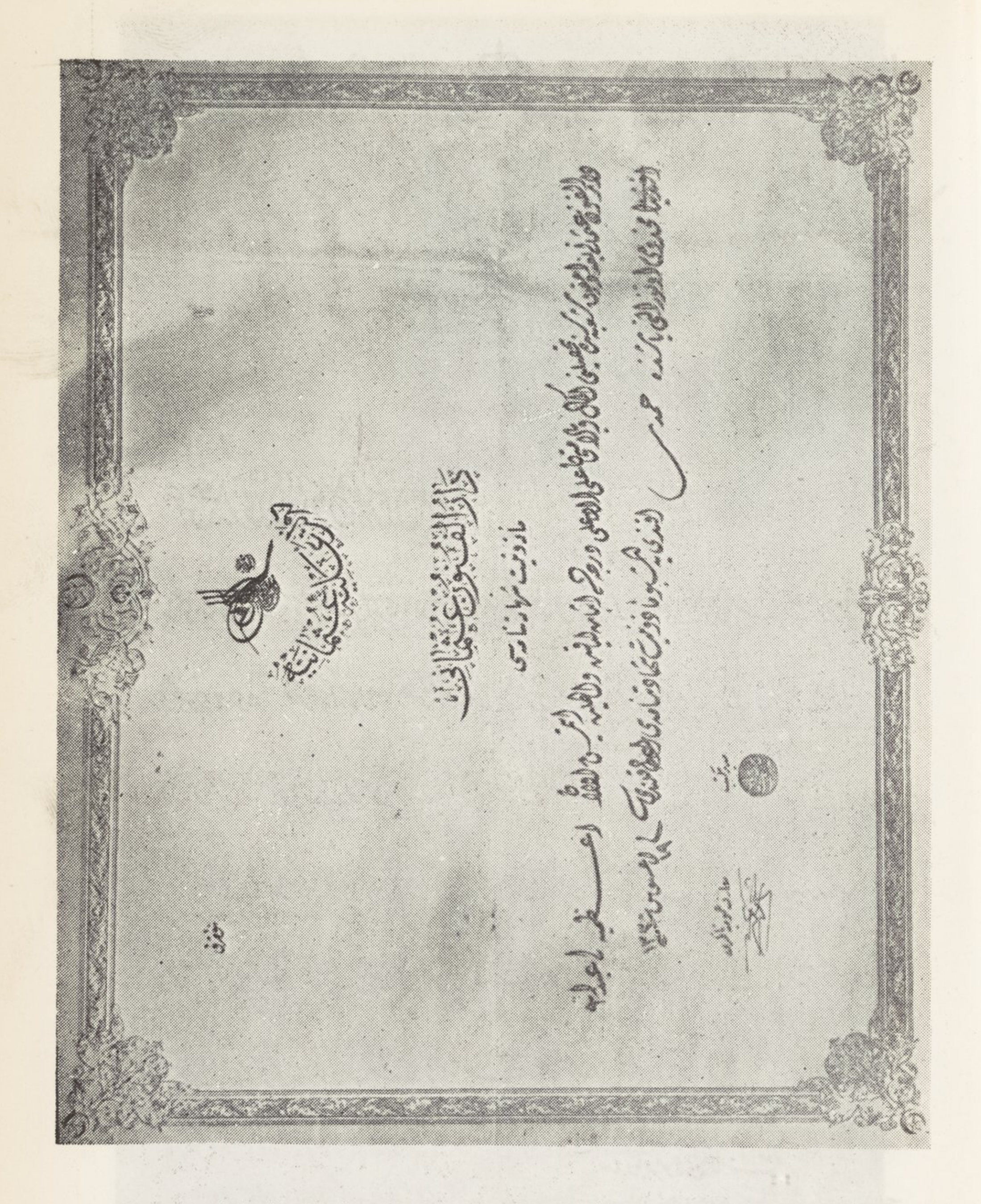


شهادة مدرسة الرشدية العسكرية في بغداد حصل عليها بدرجة أعلى بعد تخرجه فيها عام ١٣١٤هـ كتبت باللغة التركية .

صورة اهلية نامة من نظارة المعارف العثمانية في استانبول حصل عليها شيخنا العلامة الحاج حمدي الاعظمي بعد اجتيازه الامتحان العام بتفوق وذلك عام ١٣٢٣هـ خطت باللغة التركية ٠



صورة البراة من الحكومة العثمانية زمن السلطان عبدالحميد بتوجيه التدريس في المدرسة الاحمدية في بروسه وهي بالخط التركي اعطيت لـه بتاريخ ١٣٢٦هـ .



صورة شهادة الحقوق بدرجة علي الاعلى حصل شيخنا العلامة الحاج حمدي الاعظمي من دار الفنون العثمانية عام ١٣٣٠هـ وهي كلية الحقوق في زمن الحكومة العثمانية خطت باللغة التركية .



بفضل الله وتوفيقه

غازي

نحن غازي الاول ملك العراق

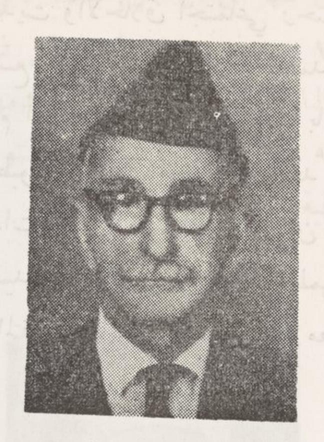
بناء على ما اتصف به الحاج حمدي الاعظمي من اخلاص ودراية وعما ابداه من مساع مبرورة وجهود صادقة فقد قلدناه بالذات هذا وسام الرافدين من الدرجة الخامسة ومن النوع المدني وامرنا باصدار هذه البراءة من ديواننا ايذانا بذلك .

صدر من بلاطنا الملكي ببغداد في اليوم الثاني من شهر رجب سنة الف وثلاثمائة وثلاث وخمسين هجرية الموافق لليوم العاشر من شهر تشرين الاول سنة الف وتسعمائة واربع وثلاثين ميلادية وفي السنة الثانية من حكمنا

صدر بامر مولاي الملك المعظم
رئيس الديوان

صورة البراة لوسام الرافدين منح اياها العلامة الحاج حمدي الاعظمي من قبل الملك غازي الاول رحمه الله عام ١٩٣٤م

الاستاذ الحاج محمد سعيد أفندي الاعظمي



الاستاذ الحاج محمد سعيد أفندي الاعظمي

هو الحاج محمد سعيد بن عبدالرحمن بن مصطفى محمد بن عبدالله الاعظمي مولدا العبيد أصلا الحنفي مذهبا وهو ابن عم العلامة شيخنا ولد في الاعظمية محلة السفينة ١٣٠١هـ •

تعلم القرآن الكريم عند الحاج شريف المغربي تخرج من الابتدائية ادخل مدرسة الامام ابي حنيفة (رض) عام ١٣٢٠هـ - ١٩٠٢م طالب علم فيها درس على العلامتين الشيخ محمد سعيد النقشبندي والشيخ معروف البشدري مدرسي المدرسة كما تتلمذ على العلامة الشهير الشيخ عبدالوهاب النائب قضى في التحصيل ردحا من الزمن حتى لمع نجمه في سماء العلم •

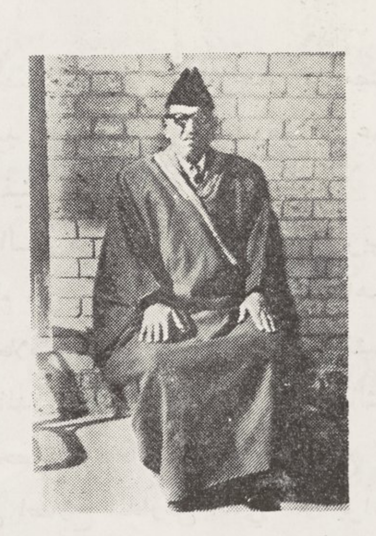
دخل مجلس اصلاح المدارس الذي كان يرأسه مفتي بغداد العلامة محمد سعيد أفندي الزهاوي ونجح بتفوق وتعين مدرسا في كلية الامام الاعظم (رض) حين نظمت ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م •

صار معاونا للمدير حين أصبحت دار العلوم عام ١٩٢٨م وفي ١٩٤٦م حين جعلت كلية الشريعة بقي مدرسا فيها ثم احيل على التقاعد عام ١٩٥٩م وقد قضى خمسين عاما في مدرسة أبي حنيفة (رض) مدرسا •

والمترجم عالم فقيه أديب ملم بفنون الآداب العربية لا تخفى عليه

عرائب النحو والشوارد البلاغية حافظ لكثير من الحكم والامثال والقواعد العربية كريم حلو الحديث والاخلاق اجتماعي رحب الصدر يعرف اخلاق البلد وانساب ابناءه واسع الافق يتمتع الآن والحمد لله بصحة جيدة وهمة عالية مضافا اليها احترام أهل الاعظمية له مؤلفات بالنحو والصرف والبلاغة منها لغة العرب وهو مطبوع وكتابان مخطوطان وقد رزق عدة أولاد وبنات وكلهم من حملة الشهادات العالية ومنهم اللواء الركن المتقاعد السيد خليل وقد تزوج احدى بناته السيد عبدالوهاب الامين الاعظمي الزعيم الركن الذي استوزر عام ١٩٥٩م والمتقاعد حاليا . والمترجم له مصاهرة مع الحاج هاشم السيد عبد الاعظمي .

السادن في سطور



هو الحاج نوري بن السيد عبدالعزيز بن عبداللطيف المتولي اعظمي المولد حنفي المذهب عبيدي الاصل .

ولد في الاعظمية محلة النصة سنة ١٣١٢هـ ١٨٩٤م تعلم القرآن الكريم فدخل الابتدائية تخرج منها ادخل الاعدادي الملكي حتى وصل الصف الثالث ثم دخل كلية الامام الاعظم ولما اعلنت الحرب العالمية الاولى أخذ في الجيش العثماني مع بقية الطلاب وفي سنة ١٣٢٦هـ ، توفي والده

الذي كان موظفا للشعرات المباركات تعين مكانه وفي سنة ١٩٣٣م انتخب مختارا لمحلة النصة ظل فيها الى ان تعين سادنا لابي حنيفة (رض) وذلك في ٩ تموز سنة ١٩٦٢ . وهو رجل طيب دين ذو أخلاق فاضلة يعتبر رئيس عائلة المتولي حاليا اذ هو أكبرهم سنا واقدمهم وجاهة وقربا للناس وصلته وثيقة بالسدنة له عدة أولاد وأكبرهم الدكتور طارق المدير العام في وزارة الخارجية العراقية حاليا .

الشيخ رشيد



الشيخ رشيد

أمين مكتبة الامام الاعظم (رض) .

وهو الشيخ رشيد بن أحمد أفندي ابن عبدالغني اغا بن حبيب اغا بن أحمد اغا .

ولد في حي الفحامة في الاعظمية سنة ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م ولما بلغ السابعة من عمره نقل الى بغداد .

تعلم القرآن الكريم ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية حتى وصل الصف الثالث وبعدها دخل المدرسة الاعدادية ثم درس علوم الشريعة على بعض علماء بغداد ومنهم العلامة يحيى أفندي آل الوتري والعلامة محمود شكري الآلوسي والعلامة أسعد أفندي الدوري ثم دخل دار المعلمين حتى وصل فيها الى الصف الثالث تركها ثم اشتغل بالزراعة وقد سلك مسلك الطريقة على يد خاله السيد صالح عرب وهي القادرية والرفاعية وفي سنة

١٩٣٥م تعين اماما وكالة في جامع الامام الاعظم (رض) عن القاصر السيد جاهد المتولي وأمينا للمكتبة ١٩٤٥م لا يزال فيها وهو رجل فاضل ذو أخلاق عالية وكرم يتصل بعائلة الحاج مهدي حيث تزوج منهم امرأة وله منها ذرية .

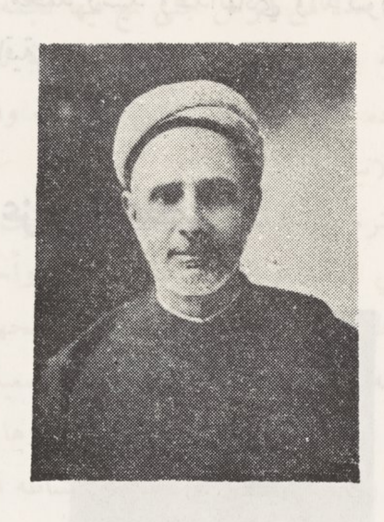
رئيس الربعة الشيخ معتوق



الشيخ معتوق

هو معتوق بن محمود بن عبدالرحيم اعظمي المولد والمنشأ العبيدي أصلا الحنفي مذهبا ولد سنة ١٣٣٣هـ ، ١٩١٥م في الاعظمية محلة الشيوخ ولما بلغ السادسة من عمره تعلم القرآن الكريم عند الملا علي السيد حسن دخل الابتدائية وقبل اكمالها تتلمذ على بعض الشيوخ الافاضل ومنهم الحاج محمد العلو والسيد صالح الفلكي ولازم العالم الورع الحاج نعمان العمر وجالسه مدة طويلة من الزمن قرأ عليه بعض العلوم كما درس على العالم الفاضل الحاج محمد فخري الموصلي حتى أصبح عالما فاضلا تعين رئيسا للربعة في جامع ابي حنيفة (رض) سنة ١٩٥١م واماما لجامع فتاح باشا في الكاظمية سنة ١٩٦٢م وهو من أبناء الاعظمية البارزين الذين خدموا الدين وله مكانة طيبة في نفوس أبناء المنطقة ذو أخلاق فاضلة كريمة ودين .

الحاج عبدالرزاق محسوب الاعظمي



الحاج عبدالرزاق محسوب الاعظمي

ولد المرحوم الحاج عبدالرزاق محسوب في الاعظمية في سنة ١٢٩٢هـ وقد دخل المدرسة الابتدائية ولم يتمها حيث تركها الى تعلم حرفة (النجارة) فأبدى فيها براعة متناهية • وقد مارس هـذه المهنة حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى حيث ارسل بصفة جنديا اجباريا مع القوات العثمانية لمحاربة الانكليز في العراق الجنوبي • واشترك في معركة (الحويزة) • وعندما انتصر العثمانيون على الانكليز في هذه المعركة فقد غنمت هذه القوات مدفعين انكليزيين كانت القوات البريطانية قد جردت احدهمـا من جميع آلاته الدقيقة ومنها (القامة) • وبالنظر لعدم توفر الاسلحة لدى القوات العثمانية فقد أرادت الاستفادة من هذا المدفع وعرضته لذلك على مهندسيها المختصين بصناعة الاسلحة فعجزوا عن تصليحه فاذا بالحمية الدينية والوطنية تدفع السيد عبدالرزاق فتقدم الى القائد متعهدا بصنع الآلات الناقصة في معمـل العبخانة متحملا عقوبة الاعدام عند عدم نجاحه في الصنع والعمل وقد عمل فأتم عمله بنجاح باهر ادهش القائد يوسف ضياء بك وبقية الضباط •

والمترجم من وجهاء الاعظمية وذوي المكانة فيها ثري المال والدين

والاخلاق والاستقامة وله مأثرة طيبة اضافها الى مآثره الحميدة هي تعميره مسجد خطاب في محلة الشيوخ على نفقته الخاصة • توفي وترك عدة أولاد وهم السادة محمد رشيد وعبدالهادي والدكتور صالح وهو حاكم في وزارة العدل العراقية •

السيد أحمد عزت الاعظمي



السيد أحمد عزت الاعظمي

هو السيد أحمد عزت بن عبدالحميد بن طه جلبي الاعظمي ولد عام ١٨٨٠م •

انحدر من عائلة كبيرة عرفت بمكانتها ومجدها وجاهها وثرائها هي عائلة الجلبية سكنت الاعظمية منذ قرون أصلها سلجوقية[١] •

ولهذه العائلة أبناء كثيرون موزعون في مناطق كثيرة منها الاعظمية وباب الشيخ والكاظمية وابي الخصيب ولها مصاهرة مع كثير من عوائل

(١) ذكر لي ذلك الحاج علي ماهر الاعظمي بن عم المترجم •

بغداد الشهيرة كالحيدرية والطبقجلية والاورفه لية والعانية[2] والاعظميين والبابانية ونقباء بغداد ٠

عاش في استنبول مدة من الزمن حتى لمع فيها نجمه متحليا بذكاء نادر وعقيدة اسلامية مطعمة بعروبة ووطنية وشهامة متلهبة تلك التي دفعت به الى خدمة دينه وبلاده في جميع الميادين الدينية والسياسية والادبية والاجتماعية سرا وعلانية ٠

والمترجم عاش فترة من حياته في رحاب الثقافة حيث حصل على شهادة الحقوق وهو من ذوي الاطلاع الواسع على العرب وأحوالهم في الجاهلية والاسلام وعرف مواطن ضعفهم وأسباب ذهاب ريحهم والذين يسعون لاذلالهم فكان ذلك كله الدافع له الى الاشتراك في الجمعية السرية (العهد) وفي عام ١٩٢٠م وبعد ان وضعت الحرب العالمية أوزارها هبط بغداد مسقط رأسه يدافع عن دين ووطنية بصرير قلمه ليبدأ نشاطه السياسي من جديد ضد المستعمر الكافر وأذنابه الذين جاسوا خلال الديار فاسندوا ظهر الكفر وكانوا له عونا على أبناء جلدتهم فحصل على امتياز مجلة باسم (مجلة المعرض) ٠

ولما كان الاعظمي ذا عقيدة وأدب وفصاحة كان طبيعيا ان يخرج الى ميدان السياسة والاجتماع والادب مجلة ناطقة بلسان الحقيقة والواقع لتكون سيفا مسلطا على الكفر ، حتى اخرجها متوجة بالآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة حيث يستمد منها أدبه وثقافته ومنهجه السياسي خرجت الى الوجود تدافع عن حقوق العرب المؤمنين بغير مغالات بالقومية ولا تفريق بين العناصر المسلمة ملتزمة جانب الحقيقة فيما تكتب متمسكة بحقها المشروع وقد كان لها أكبر الاثر في توجيه الشعور وجمع الصف وتوحيد الكلمة ٠

والمترجم يعتبر اخلص من اشتغل في حقل السياسة العربية وميدان الصحافة سواء في تركيا أو في بغداد حيث قارع الباطل والاستعمار وخدمه

---

(٢) من احفادها في الاعظمية محي الدين وولداه السيد كامل والاستاذ حسين عضو محكمة التمييز حاليا ٠

(٣) وفي الكاظمية عائلة عبدالهادي جلبي ٠

في شدته التي عرف بها وصلابته التي شهد له بها السياسيون .

وقد أكد لي الذين رافقوه وعاشوا عصره انه كان صريحا لا يخشى أحدا ولا يهاب سلطانا وتجلى ذلك في خطبته التي ارتجلها في الحضرة القادرية في حفلة تأبين عبدالمحسن السعدون عام ١٩٢٩م حيث قال فيها بكل جرأة (ان الحرب العالمية الاولى أزالت عروشا صادقا وجاءت بعروش فاسدة كاذبة) .

فاحدث صدى عجيبا اهتزت له مشاعر الحكام فاعتبر ذلك تجرأ من المحكوم على الحاكم فأدى ذلك الى سخطهم عليه .

انتخب نائبا في أول برلمان عراقي بعد تشكيل الحكومة عام ١٩٢٢م .

اما صفاته فهي تواضع في رزانة واحتشام تستشف في وجهه الطلق طهارة النفس اصفى من الندى وفي روحه انفه تدل على عظمته وعزته .

اوتي الحكمة في مواهبه وفصل الخطاب بارزا في عقله وتفكيره وأدبه .

والسيد أحمد عزت هو ابن أخ العلامة السيد عبدالرزاق أفندي الاعظمي وأخو الزعيم المتقاعد السيد عبدالمحسن الاعظمي وله صلة وثيقة بعائلة السدنة والارفه‌ليه حيث تزوج منها .

وزوجته هي الحاجة الصالحة صاحبة المبرات نجية الاورفه‌لي صاحبة جامع الاورفه‌لي .

جمعية العهد

بعد أن حبطت أعمال المؤتمر الذي انعقد في باريس وقبلت الحكومة الاتحادية لرجال الاصلاح ظهر المجن استائت الشبيبة العربية المسلمة في الاستانة أشد الاستياء فهبت هبوب الريح من مكمنها وطفقت تؤلف الجمعيات السرية وتجتمع بأصحاب الادمغة الناضجة والمخلصين في اتخاذ الوسائل الموصلة الى الوحدة العربية خوفا ان تقضي الحكومة الاتحادية على هذه

الفكرة بعد ان رأت القضية العربية وقد وضعت على بساط البحث وفتحت أبوابها من كل صوب .

جمعية الفتاة العربية

تألفت في باريس جمعية بأسم (الفتاة العربية)[1] عام ١٩٠٩م وكان من أعضائها محمد المحمصاني وعبدالغني العريسي وأصبح لها شأن كبير في العواصم العربية حيث انتمى اليها نخبة من كبار العرب وضباطهم .

وفي سورية كانت جمعية باسم (الاخوان العشرة)[2] اسسها السيد محمد الشريقي الذي اشتغل مع السيد رشيد رضا في جمعية (الجامعة الغربية) في مصر .

وقد توسعت جمعية الفتاة ثم عقدت النية على عقد مؤتمر عام في باريس فأرسلت نشرات المشتركين في الاقطار العربية .

وكان عزيز علي المصري الذي يشتغل ضابطا في الجيش العثماني آنذاك يراقب القضية العربية وعلى اثر ذلك رأى من المصلحة ان يقدم استقالة من الجيش فتقدم بها ثم اسس جمعية (العهد السرية) وكان ذلك سنة ١٩١٣م بعد رجوعه من حرب طرابلس فاذا بالعرب هناك يلتفون حوله اعتمادا وثقة به وكان القصد من تأسيسها هو السعي في الوصول الى انشأ ممالك متفقة على طراز الحكومات الجرمانية تحت رئاسة آل عثمان وقد جاء في برنامجها ما يأتي[3] :

١ ـ الاتراك منذ ٦٠٠ سنة وهم يشغلون المخافر الامامية الشرقية أمام الغرب .

٢ ـ وظيفة الامة العربية ان تجهد قواها للحصول على العلم والرقي الذي يؤهلها لان تكون احتياطا لهذه المخافر .

٣ ـ لا يجوز لعضو من أعضاء جمعية العهد ان يحط من كرامة

---

(١) تألفت هذه الجمعية بعد قيام الدعوات الى النهوض بالقوميات العثمانية والشرقية وتلك عوامل سببت انهيار الدولة الاسلامية الكبرى التي حفظت فتوحات العرب المسلمين قرونا عديدة بل زادتها .

(٢) سميت بأسماء العشرة المبشرة بالجنة (رض) اقتداء بعملهم الصالح وجهادهم المتواصل .

(٣) جعل شعار الجمعية نخلة وفوقها عقاب .

عنصر من العناصر العثمانية لاننا اذا نظرنا الى مساويء أخلاقنا الحالية لخجلنا ان نحاكم غيرنا .

وقد املى المومى اليه بنود البرنامج على السيد طه الهاشمي ليلة تأسيسه الجمعية ثم توظف الهاشمي في الجيش المرابط في اليمن فغادر الاستانة عن طريق سورية فالعراق واسس للجمعية فروعا في البلاد مر عليها في طريقه الى اليمن وسعوا سعيا حثيثا لاعداد النفوس في الوصول الى الهدف الذي أسسوا الجمعية من أجله .

وفي الحرب العالمية الاولى جند أعضاء الجمعية نفوسهم للقضية العربية مخلصين . الا ان بعض الخونة اندسوا في صفوفهم متسترين بالوطنية والعروبة فاشتغلوا للاجنبي الكافر على حساب العرب طمعا في المناصب والكراسي ولما انتهت الحرب العالمية العامة ووطئت أقدام المستعمرين بلاد الاسلام والعروبة استلموا ثمن خيانتهم لامتهم ثم وفاهم الشعب العربي المسلم حقهم من العقاب جزاء خيانتهم لبلادهم فمنهم من قتل ومنهم من طرد من بلاده التي عقها (ولا يظلم ربك احدا) .

الملا جعفر الاعظمي

هو الملا جعفر بن الحاج صالح بن الحاج مهدي الاعظمي مولدا ومنشأ اسرته عريقة بالحسب والنسب .

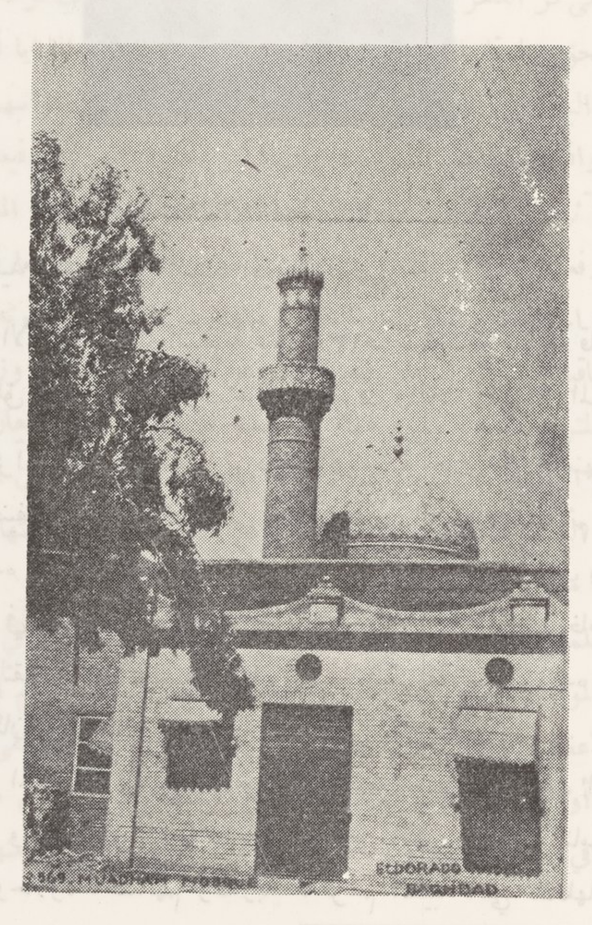
ولد في محلة الشيوخ سنة ١٨٧٠م ، فنشأ في بيت كبير من بيوتات الاعظميين القديمة التي عرفت بالفضل والشرف والثراء والجاه .

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم درس بعض العلوم الاسلامية حيث اشتغل بالبيع وشراء الطعام مع اخوته ، وقد كانت علامات الذكاء مرسومة على جبهته والنبوغ الذي وهبه الله اياه ظاهر عليه والمترجم من ذوي الدين والاخلاق والمروءة والشهامة والاتزان في الكلام والعمل والاستقامة وهو أول[1] رئيس بلدية انتخب للاعظمية اشغلها في العهدين العثماني والملكي

(١) كان في الاعظمية مدير ناحية هو السيد صلاح‌الدين الشواف ولما انشأة فيها البلدية انتخب الملا جعفر رئيسا لها .

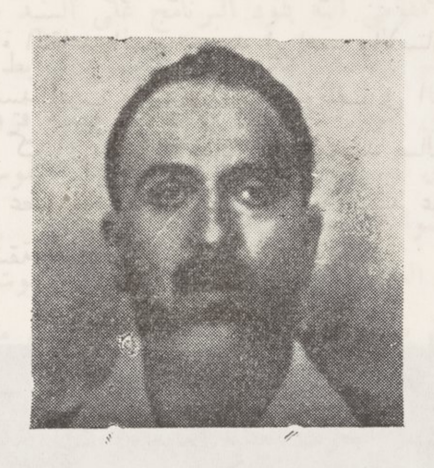
بقي فيها الى ان توفي عام ١٩٢٢م ٠

وللمترجم عدة بنات وولدان هما السيدان نجيب وأمين وله أحفاد كثيرون منهم اللواء المتقاعد السيد محمد ابراهيم والاستاذ كمال ابراهيم والزعيم المتقاعد السيد أديب والسيد مهدي الموظف في الخارجية ، كما له أخوة وأبناء أخوة كثيرون منهم الاستاذ هاشم محمد صالح وأخوه الاستاذ خالد محمد صالح عضو محكمة التمييز والوجيه السيد عون أحمد الصالح وله صلة قربى وثيقة بالمؤلف ٠



صورة الجامع وقد ظهرت فيها دائرة البريد التي بنيت في جبهته قبل ان تشيد عمارته الحالية وذلك عام ١٩٣٠م ٠

السيد حمدي الاعظمي



السيد حمدي الاعظمي

هو السيد حمدي بن السيد أمين الاعظمي .

ولد في الاعظمية محلة السفينة عام ١٣٠٨هـ نشأ نشأة صالحة قامت على الفضيلة والخلق والاحسان في بيت عرف بالشرف والجاه والثراء والمكارم .

تعلم القرآن الكريم صغيرا ثم دخل الابتدائية حيث تخرج منها فادخل مدرسة ابي حنيفة النعمان (رض) بقي مدة قليلة من الزمن فتركها ثم انصرف الى أملاك والده وزراعته يديرها اذ كانت له جنات من نخيل وأعناب وأراضي زراعية كثيرة في الاعظمية ولأبيه مواقف مشرفة في الكرم والسخاء والبذل شهد له بها الثقاة من الاعظميين وعلى هذه الطريقة سار ولده المترجم (حمدي) فكان من الخالدين .

حقا ان المحسنين الذين يقدمون للمجتمع اجل الخدمات الانسانية الخالصة لابد وان يسطروا في سجل الخالدين الذين تتذوق الناس دائما طعم كرمهم وحلاوة احسانهم وعذوبة مآثرهم الطيبة التي تتناقلها جيلا بعد جيل .

ولا يخفى ان آية المحسن العطاء والشعور الصادق والاريحية واسعاد

ابناء المجتمع والمترجم من هذا الطراز في كرمه الحاتمي وخلقه الاسلامي حيث كان أكبر داعية للخير والبر كريما لم تكن نفسه الرحيمة لتقف في الاحسان عند غاية أو حد حتى آلى على نفسه ان يمنح[1] أخاه السيد مصطفى جميع ما يملك وقد فعل فهو من عباد الله الذين فطروا على حب الخير واسداء المعروف في سبيل مرضاة ربه سواء عنده القريب والبعيد كريم في يده وروحه التي تعطى دون من متمسكا بقول الله عز وجل وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم[2] ٠ فبضاعته مروءة ظاهرة وشهامة باهرة لانبور على كر الدهر ورصيده الدين والخلق العالي وبجانب كرمه ثقة في المجتمع قوالا بالحق نطوقا بالصدق أمينا مستقيما ولعمري هذه المزايا أسمى أخلاق الرجال البارزين المخلصين الذين يتفجر الخير من جوانبهم فهو ممن اعتزت وافتخرت بهم الاعظمية وان اكبر مأثرة انسانية رفيعة أضافها الى سجل مآثره الطيبة التي تذكر بالحمد والثناء عليه مشروعا الماء والكهرباء اللذان رفعا شأن الاعظمية في وقت أحوج ما نكون اليهما فقد استطاع بمساعدة اخوته ان ينفع بهما المنطقة وبذلك بنى لنفسه ولاخوته مجدا شامخا وذكرا باقيا على مر الزمان فجزاه الله عن الاعظمية حسنى وزيادة ٠

والمترجم وجيه من وجهاء الاعظمية له صلة بعائلة الدهان اذ هو خال الاخوين الفاضلين السيدين عبدالرزاق والمحامي ساجد الدهان أخوي الوجيه المكرم السيد عبدالحميد الدهان الذين اشتهر بكرمه اشتهار القمر ليلة البدر ٠

وللمترجم بنات وولدان هما السيدان بشير وهو حاكم في وزارة العدل واكرم الموظف في وزارة المالية وله ابناء أخوة كثيرون منهم المحامي السيد زهير الاعظمي والدكتور عبدالجبار كما لاخيه السيد مصطفى الذي مرت ترجمته أولاد منهم وكبيرهم اسيد صالح الاعظمي ونهاد أمين ٠

توفي عام ١٩٣٣م وبوفاته فقد الاعظمية محسنا بارزا منها ٠

---

(١) ذكر لي هذا أخوه السيد ابراهيم الاعظمي ٠

(٢) الآية رقم ١٩ الذاريات ٠

شكر واعتراف

صدر بعون الله تبارك وتعالى هذا السفر التاريخي وهو الجزء الاول من كتابي مساجد الاعظمية متحليا بأبهى وشاح ليصافح القراء الكرام بصحائفه وصوره مجسما الاعظمية بنواحيها الدينية والاجتماعية والسياسية منذ تأسيسها حتى الآن مستعرضا حياة الفقيه الاكبر أبي حنيفة النعمان (رض) من نشأته ودراسته وتأسيسه دولة الفقه المترامية الاطراف المتشعبة الآراء حتى التحاقه بالرفيق الاعلى .

كما تجسم فيه تاريخ الجامع الكبير بأدواره التي مر بها وتعميراته وتغيراته وتوسيعاته وتزيينه وزخرفته وكذلك مدرسته العلمية من بنائها حتى الآن وتطوراتها في العهود التي مرت بها وتراجم بعض التلامذة الذين درسوا فيها متنورين بشعاعها الثقافي بنوعيه الديني والاجتماعي حتى تسنموا مراقي العلم والوظائف مدنية وعسكرية .

كما ضم بين دفتيه ترجم بعض الشخصيات الذين انجبتهم الاعظمية فخدموها خدمة مشكورة لها آثار شاهدة ومشهودة .

على أنني مدين لكل من وفق لمساعدتي علميا وماديا ومعنويا على اخراج هذا التألف الى عالم الوجود مدين بالشكر والثناء العطرين لان لهم المنة على مناصرتهم وتشجيعهم لي وصنيعهم الجميل الذي تمثل بين جوانحي أجمل تمثيل راجيا للجميع كل خير من الله عز وجل وملتمسا القراء الاماجد ان يكونوا موضع تشجيع عندهم واسبال ذيل عما يجدونه من خطأ اللسان وخطل الجنان اذ العصمة لله وحده وليس لي الا ان اختمه بهذه الآية الكريمة متبركا بها ومستعينا بتوفيق الله القائل ـ (قل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا[1]) صدق الله العظيم والحمد لله رب العالمين .

---

(١) الآية رقم ٨١ النساء

فهرس عام لمحتويات الكتاب

الفصل الاول

— ٥ —

الفصل الثاني

— ٢٧ —

الصحيفة

الفصل الخامس

الصحيفة

الصحيفة

الفصل السادس

- ٧١ -

الفصل السابع

- ٨١ -

الفصل الثامن

- ٨٩ -

الفصل التاسع

- ٩٥ -

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

الصحيفة

الفصل الرابع عشر

تم

فهرس الآيات الكريمات والاحاديث النبوية الشريفة

١ ـ يَرفعُ اللهُ الذينَ آمنوا مِنكم والذينَ أتُوا العلمَ درجاتٍ واللهُ بما تعملونَ خبيرُ • سورة المجادلة رقم ١١ ص ١٧ •

٢ ـ ومَنْ اظلَمُ مِمَنْ مَنعَ مساجدَ الله أنْ يُذكرَ فيها اسمُهُ وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم أن يَدْخُلوها الا خائفينَ لهم في الدنيا خزيٌ ولَهم في الآخرةِ عذابٌ عظيمٌ • سورة البقرة رقم ١١٤ ص ٤٠ •

٣ ـ فتَقبلَها ربُها بقبولٍ حَسَنٍ وانبتَها نباتاً حسناً وكَفَّلَها زكَريا كُلَما دَخَلَ عليها زكريا المحراب وجَدَ عِندَها رزقاً قالَ يامريمُ أنى لكِ هذا قالتْ هو من عندِ الله انَّ اللهَ يَرزُقُ مَنْ يَشاءُ بغيرِ حسابٍ • سورة آل عمران رقم ٣٧ ص ٣٣ •

٤ ـ وما النَصرُ الا مِن عندِ اللهِ العزيز الحكيم • سورة آل عمران رقم ١٢٦ ص ٢٥ •

٥ ـ ولو كانَ من عندِ غيرِ اللهِ لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً • سورة النساء رقم ٨٢ ص ٢٢٤ •

٦ ـ لمسجدُ اسِسَ على التَقوى من اولِ يوم احقُ أن تقوم فيه • سورة التوبة رقم ١٠٨ ص ١٩ •

٧ ـ المصباحُ في زجاجةٍ الزجاجةُ كأنها كَوكبٌ دري • سورة النور رقم ٣٥ ص ٢٥ •

٨ ـ انما يخشى اللهَ من عبادهِ العُلَماءُ • سورة فاطر رقم ٢٨ ص ٤٦ •

٩ ـ قلْ هَلْ يستوي الذينَ يعلمونَ والذينَ لا يعلمونَ • سورة الزمر رقم ٩ ص ١٧٦ •

١٠ـ وفي اموالِهِم حقُ للسائلِ والمحروم • سورة الذاريات رقم ١٩ •

فهرس الاحاديث النبوية الشريفة

١ ـ لو كان العلمُ عند الثريا لتناوله رجالُ من بلادِ فارس •

٢ ـ العلماءُ ورثةُ الانبياءِ • ٣٠

٣ ـ علماءُ امتي كانبياءِ بني اسرائيل • ٣٠

فهرس اعلام الناس

(غ)

(ج)

(ح)

(ق)

(م)

(هـ)

(ن)

فهرس الاماكن والبقاع

فهرس المراجع والكتب

١ - تاريخ بغداد بين الاحتلالين (العزاوي)

٢ - تاريخ بغـــداد دار السلام

٣ - تاريخ الكامل

٤ - دليل اصلاح الاوقاف (المحامي محمد احمد العمر)

٥ - لب الالباب (محمد صالح السهروردي)

٦ - الوثائق والمستندات باللغة التركية

٧ - كتاب مطالع الانوار مكتبة الآثار (مخطوط)

٨ - البغداديون ومجالسهم (ابراهيم الدروبي)

٩ - تاريخ مساجد بغداد (محمود شكري الالوسي)

١٠- رحلة ابن بطوطة

١١- خزائن الكتب (كوركيس عواد)

١٢- مجلة الجامعة (الشعبة الدينية العالية)

١٣- الثقات من الاعظميين

استدراكات

للجامع امامان معينان في آن واحد للتعاون تقسم بينهما اوقات الصلوات الخمس فذكرت الامام الاول مبتدأ بالسيد عبداللطيف المتولي ثم من جاء بعده على التسلسل ثم ذكرت الامام الثاني مبتدأ بالملا عبدالله ثم من جاء بعده على التسلسل وكذلك المسألة مع المدرسين وقد استدركت بهذه الكلمة لئلا يلتبس الامر على القاريء الكريم ٠

ص

٥٥ ذكرت ان سورة الفتح التي رسمت على الكاشاني هي بخط عبدالحميد حمدي البغدادي والصحيح أن الذي خطها هو الخطاط السيد عثمان ياور ورسمها عبدالحميد حمدي كما فاتني ان اذكر ان الكاشاني الذي خطت عليه السورة قد تكسر قسم منه وقت بناء الطارمة وذلك بسبب المظاهرة التي نظمها طلاب مدارس الاعظمية عام ١٩٤٧ م مستنكرين الدسائس السياسية حتى طاردتهم الحكومة بقوة الحديد والنار حيث لجأوا الى الجامع ثم قاموا يرشقون الشرطة بالكاشاني الذي كان مهيئا لوضعه على جبهة الطارمة الجديدة مما ادى ذلك الى نقصانه فاضطرت الاوقاف الى تكملته فعهدته الى الخطاط العربي الشهير الاستاذ هاشم محمد(١) البغدادي فاكمل خط السورة بخطه وذلك مؤرخ على الطارمة الجديدة بتاريخ ١٩٤٨ م

---

(١) ولد الاستاذ هاشم محمد الخطاط في بغداد عام ١٩١٧م ونشأ في الاعظمية نشأة طيبة فيها نبوغ وحب للخط لذا درس ضروبه وفنونه على أعلام الخطاطين وأساتذته البارزين من عراقيين وغيرهم حتى اجيز من أكثرهم واجازه اجازة عامة الخطاط التركي المشهور السيد موسى الذي عرف بحامد الامدي وذلك عام ١٣٧٢هـ وهو محتفظ بها وحصل على دبلوم في الخط من مدرسة تحسين الخطوط في مصر عام ١٩٤٥م وقد عين مدرسا للخط في معهد الفنون الجميلة العراقي ولا يزال فيه ٠ وله مؤلف في الخطوط العربية بفنونها وأنواعها لتعليم الناشئين أساليب الخط وقواعده وهو مطبوع يباع في المكتبات وله ألواح جميلة في غاية الفن والذوق غصت بها المحلات والمكتبات كما جعل في بيته غرفة خاصة زينها بأنواع الخطوط التي رسمت على الكاشاني الجميل والاستاذ هاشم الخطاط يتمتع بخلق فاضل وأدب عال في المجتمع ٠

ص

٢٠١ درس العلوم الاسلامية عند العلامة الجليل الشيخ محمد افندي الرضواني شيخ علماء الموصل الاجلاء حتى اجازه ثم درس على العلامة الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي التجويد فاجازه في القراءآت السبعة واجازه بعلوم الحديث الشريف وغيره علامة الشام الشيخ بدر الدين الحسني (بالمراسلة) كما اجازه علامة المدينة المنورة الشيخ محمد الخضر الشنقيطي •

الزيادات والسهو

ص	س	
٢٢٣	٧	ـ معلوم ـ زيادة في الآية (١٩) الذاريات
٢١	٢٠	صلاح الدين الشواف جاء سهوا
٣٤	٣	تاريخ تجدده كتب على الطارمة وليس على الباب
٢٨	٦	البيتان قالهما ابو جعفر البياض وكتبهما غيره
١٠١	٨	لاحظ صورته • زيادة
١٠٠	١٦	لاحظ صورته • زيادة
١٠٢	٣	لاحظ صورته • زيادة

جاءت كلمة (الاعظمي المولد) في بعض التراجم والاصل اعظمي المولد

الـكلمات الساقطة

ص	س	
٢٩	١٣	كانت اعمالهم تخريبية في كل ناحية حتى شملت الروحيات فهدموا مرقدي الشيخ عبدالقادر الكيلاني وابي حنيفة رضي الله عنهما

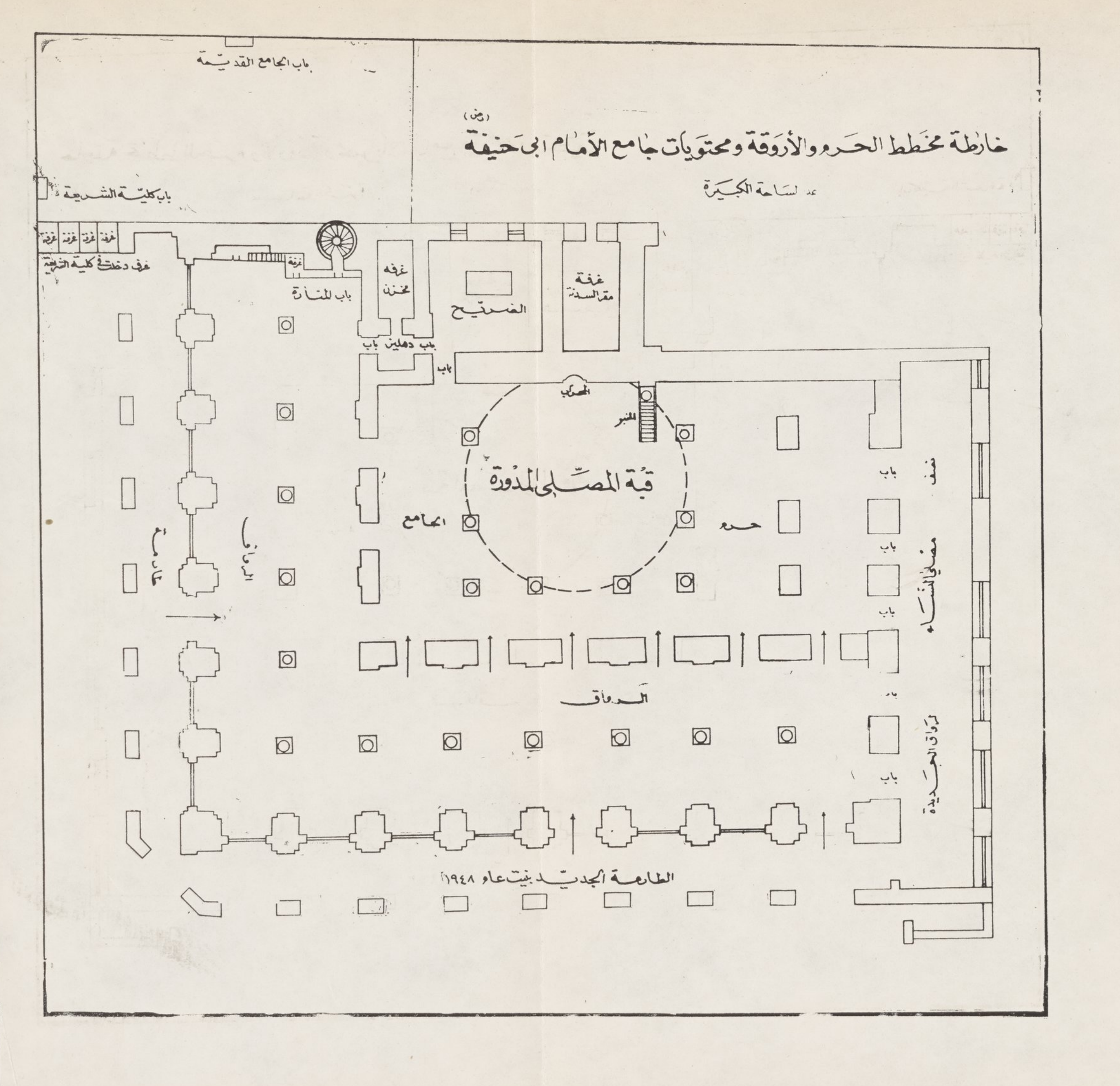
ص	س	
١١١	٢٠	وللمترجم ولدان هما السيدان الفاضلان العقيد عبداللطيف والحاج يحيى وله مصاهرة مع العلامة عبدالرزاق افندي الاعظمي . توفي عام ١٩٣٦ م وبوفاته خسرت الاعظمية شخصية علمية بارزة لامعة في سمائها مثمرة في جهادها خالدة باعمالها الطيبة

ص	س	
٦١	١٣	وعنده بنات ومن اولاده السيد جاهد وسعدي ومصطفى الموظف في شركة النفط حاليا .

الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٤	١١	يطرأ	طرأ
		الدفاعي	الرفاعي
٦٧	٢	السدن	السدنة
٤١	٢	مبلط	مبلطا
٢١	٤	الياقوتة	البانوقه
٤١	٧	المحراب	المنبر
٤٧	٢٠	الراقين	الرواقين
٩٥	١	مدرسوا	مدرسو
٧١	٦	مستخدمو	مستخدموا
١٦٤	٦	الاليف	التأليف
١٨٨	٨	دوبها وليوري	دوبها ولبور
١٩٥	٩	محسبون	محسوب
٤٧	٤	كنا	كن
٥٥		الجديد	الجديدة
٩٠	٢٠	مول	موئل
٢٠٥	٢٦	في ولا	في لا
٧٢	٤	وسلم	وسلامه
٢٢٤	١٣	ترجم	تراجم
٦٤	٦	الناضح	الناصح
٨٨	٢	المدعون	المدعوون
١٠٣	١٨	يشاروا	يشار
٧٩	١٨	كان	كانت

ص	س	الخطأ	الصـــواب
١٠٥		منه	عنه
٢٢٤		التالف	التأليف
٢١٨	١٩	قبلت	قلبت
٤٦	٢١	المشتهد	المجتهـد
٣٠	١٠	يحى	يحيى
٨٢	٦	١٠٨٥	١٠٥٨
٩١	٨	٢٤٠	٤٢٠
٩٩	٤	١٣٧٧	١٢٧٧
١٢٢	١٣	١٩٣٥	١٩٤١
١٢٦	٨	١٣١٣	١٣٠٥
١٦١	٩	١٩٢٨	١٩٣٢
١٧٠	١٣	١٩٢٤	١٩٣٤
١٩٣	١٥	١٣١٢	١٣٣٠
١٤٨	٧	١٩٤٠	١٩٣٣
٣٢	٢٧	١٣٥٩	١٣٧٩


باب الجامع القديمة
(ض)
خارطة مخطط الحرم والأروقة ومحتويات جامع الأمام ابي حنيفة
باب كلية الشريعة
غرفة
غرفة
غرفة
غرفة
غرف دخلت في كلية الشريعة
غرفة
باب للمنارة
غرفه مخزن
الضريح
غرفة مقر السدنة
باب دهليز باب
باب
المحراب
المنبر
قبة المصلى المدورة
الجامع
حرم
باب
نصف مصلى النساء
باب
باب
الرواق
باب
رواق الجديدة
الطارمة الجديدة بنيت عام ١٩٤٨